وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم : التاريخ والآثار
تخصص : تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

الدور السياسي والعسكري للوفد الخارجي 1954 – 1957

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبة
• سوامي إكرام

إشراف الأستاذ
• حفظ الله بوبكر

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـــم واللقـــــب	الرتبـــــة العلميـــــة	الصفـــــــــة
ذوادي فرادي	أستاذ محاضر –أ–	رئيســـــــــا
بوبكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفـــا ومقررا
العابد زكرياء	أستاذ محاضر –ب–	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر وتـقـديـر

قال تعالى (رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

سورة النمل الآية 19

وقال رسول الله (من لـــم يشـــكر النـــاس لـــم يشـــكر الله)

نحمد المولى العلي القدير على توفيقه وعونه لي في إتمام هذا العمل المتواضع

وانه لشرف لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل

الـدكتور : حـــفظ الله بـــوبكر

الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة ،وقدم لي يد العون والمساندة ،ولم يبخل عليا بوقته وجهده ، فكان لإرشاداته الأثر الكبير في انجاز هذا العمل

إلى كل من سهر على انجاز هذا العمل وإخراجه على هذه الحلة .

إلى قسم ماستر 2 تاريخ الثورة الجزائرية "جامعة الشيخ العربي التبسي "

إهـــداء

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين :اهدى هذا العمل الى

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بصلواتها ودعواتها الى اغلى انسانة في الوجود "أمي الحبيبة "أهديها هذا العمل كرد بسيط لعنائها وشقائها معي الى ان اوصلتني الى ما انا عليه

الى من عمل بكد في سبيلي ودعمني بكل ما أحتاجه

"ابي الغالي"

الى اخوتي :طارق وعلاء وعبد الرزاق(رحمه الله)

الى اختاي الغاليتان :عواطف وسوسن(رحمها الله)

الى زوجة اخي : نصيرة عسال

الى زوج اختي : عزيز ملوكي

الى نور العائلة : الاء الرحمان ونور سين

الى صديقاتي : ايوتة "اية فرشيشي " و احلام قمادي

الى كل عائلة سوامي دون استثناء

الى كل من ساعدني في عملي هذا حتى بدعاء

لك أبي.

سوامي إكرام

قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

الرمـــز	معنـــاه
تر	ترجمة
ج	جزء
د.ط	دون طبعة
ص	صفحة
تح	تحقيق
د.س	دون سنة
ح إ ح د	حركة انتصار الحريات الديمقراطية
ع	العدد
ع.خ	عدد خاص
ط	طبعة
ح ع 2	الحرب العالمية الثانية
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
ل.ت.ت	لجنة التنسيق والتنفيذ
م.و.ث.ج	المجلس الوطني للثورة الجزائري
ح.م.ج.ج	الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

خطة البحث

الفصل تمهيدي: التطورات السياسية والعسكرية قبيل اندلاع الثورة الجزائرية 1947م/1954م

المبحث الاول:دور المكتب العربي ولجنة تحرير المغرب في الدفاع عن القضية الجزائرية

المطلب الاول : تأسيس ونشاط المكتب واللجنة

المبحث الثاني: ظروف اندلاع الثورة الجزائرية

المطلب الاول :نشأة وتطور المنظمة الخاصة "

المطلب الثاني :ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتطور العمل الثوري

المطلب الثالث: ردود الفعل الفرنسية والمحلية من اندلاع الثورة الجزائرية

الفصل الاول :النشاط السياسي او الدبلوماسي للوفد الخارجي 1954-1956

المبحث الاول :تشكل الوفد الخارجي

المبحث الثاني: النشاط من خلال مواثيق الثورة الجزائرية

المطلب الاول : بيان اول نوفمبر

المطلب الثاني : مؤتمر الصومام

المبحث الثالث: استراتيجية الوفد الخارجي من خلال المؤتمرات

المطلب الاول : المؤتمرات الافرواسيوية 1954-1958 م

المطلب الثاني: المؤتمرات العربية 19

المبحث الثالث: المؤتمرات الدوليـــة

المبحث الثاني : النشاط الدبلوماسي الافرواسيوية من 1958-1961

الفصل الثاني :النشاط العسكري للوفد الخارجي من 1954-1962

المبحث الاول :تشكل الوفد بعد مؤتمر الصومام

المطلب الاول :ظروف تشكيل الحكومة المؤقتة

المبحث الثاني :الاستراتيجية العسكرية 1954-1962

المطلب الاول : التموين والتمويل

المطلب الثاني : دور الوفد الخارجي في انشاء شبكات التسليح في الخارج

الطلب الثالث: نشاط الوفد الخارجي على الحدود

المبـحث الثالث : دور الوفد الخـارجي في الجـانب الاعـلامـي

الفصل الثالث:نشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي في المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1956-1962

المبحث الاول :الاتصالات السرية الدبلوماسية الجزائرية 1956-1960

المبحث الثاني: بداية المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1960-1961

المبحث الثالث : نتائج اتفاقيات ايفيان

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة	**أ- ط**
الفصل التمهيدي: التطورات السياسية والعسكرية قبيل اندلاع الثورة الجزائرية 1947 م /1954 م	
المبحث الاول :دور المكتب العربي ولجنة تحرير المغرب في الدفاع عن القضية الجزائرية	**02**
المطلب الاول : تأسيس ونشاط المكتب واللجنة	**02**
أ/تأسيس ونشاط مكتب المغرب العربي	**02**
ب/تأسيس ونشاط لجنة المغرب العربي	**04**
المبحث الثاني: ظروف اندلاع الثورة الجزائرية	**07**
المطلب الاول :نشأة وتطور المنظمة الخاصة "	**07**
المطلب الثاني:ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتطور العمل الثوري	**10**
*الاسباب الغير المباشرة	**10**
* الاسباب مباشرة	**10**
تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل:	**12**
المطلب الثالث: ردود الفعل الفرنسية والمحلية من اندلاع الثورة الجزائرية	**16**
1 /ردود الفعل الفرنسية	**16**
2/ردود الفعل المحلية	**17**
1/2/موقف الحركة الوطنية الجزائرية (المصالية)	**17**
2/2/ موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائر	**17**
4/2/ موقف المركزيون	**18**
الفصل الاول :النشاط السياسي او الدبلوماسي للوفد الخارجي 1954-1956م	
المبحث الاول :تشكل الوفد الخارجي	**20**
المبحث الثاني: النشاط من خلال مواثيق الثورة الجزائرية	**26**

المطلب الاول : بيان اول نوفمبر	**26**
المطلب الثاني : مؤتمر الصومام	**31**
1/ الميدان الداخلي	**35**
2/الميدان الخارجي	**35**
المبحث الثالث: استراتيجية الوفد الخارجي من خلال المؤتمرات	**37**
المطلب الاول: المؤتمرات الافرواسيوية 1954-1958 م	**37**
1/مؤتمر باندونغ 18-24 افريل1955	**37**
2/مؤتمر بريوني 18-19 جويلية 1956	**40**
3/مؤتمر أكرا الاول 22/15 /افريل 1958	**42**
المطلب الثاني: المؤتمرات العربية 19	**43**
1/مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957 الى 1جانفى 1958م	**44**
2/مؤتمر طنجة 27-30افريل 1958	**45**
3/مؤتمر تونس (المهدية)17-20جوان 1958	**46**
المبحث الثالث: المؤتمرات الدوليــة	**48**
1/ جامــعة الدول العربية	**48**
أ/في الميدان السياسي	**49**
ب /في الميدان الدبلوماسي	**49**
2/ هيئة الامم المتحدة	**50**
المبحث الثاني: النشاط الدبلوماسي الافرواسيوية من 1958-1961	**56**
1/مؤتمر أكرا الثاني 3-15ديسمبر 1958	**56**
2/مؤتمر مونروفيا 4-8اوت 1959	**57**
3/ مؤتمر جميع الشعوب الافريقية الثاني تونس 25-30 جانفي 1960	**58**
ا4/مؤتمر كوناكري 12-15 افريل 1960	**58**
5/مؤتمر اديس ابابا بأثيوبيا 14-24جوان 1960	**60**
6/مؤتمر دار البيضاء 4-8جانفي 1961	**61**

7/مؤتمر القاهرة 25-30 مارس 1961	**62**
الفصل الثاني :النشاط العسكري للوفد الخارجي من 1954-1962	
المبحث الاول :تشكل الوفد بعد مؤتمر الصومام	**65**
المطلب الاول :ظروف تشكيل الحكومة المؤقتة	**65**
ظروف داخلية	**65**
الظروف الخارجية	**68**
2/ تأسيس الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958	**69**
وزارة القوات المسلحة1962 - 1958	**71**
وزارة التسليح والاتصالات العامة	**72**
وزارة الداخلية 1958-1962	**73**
المبحث الثاني: الاستراتيجية العسكرية للوفد الخارجي 1954-1962	**74**
المطلب الاول: التموين والتمويل	**79**
المطلب الثاني : دور الوفد الخارجي في انشاء شبكات التسليح في الخارج	**83**
المطلب الثالث: نشاط الوفد الخارجي على الحدود	**86**
1/على الحدود الشـرقية	**86**
1/ على الحدود الغربية	**93**
المبـحث الثالث: دور الوفد الخـارجي في الجـانب الاعـلامـي	**97**
الفصل الثالث: نشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي في المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1956-1962	
المبحث الاول :الاتصالات السرية الدبلوماسية الجزائرية 1956-1960	**106**
المبحث الثاني : بداية المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1960-1961	**111**
1/مفاوضات مولان 25-29 جوان 1960	**112**
2/مفاوضات لورسان 20-02-1961	**113**
3/ مفاوضات نيوشاتيل 5-3 -1961	**116**
4/مفاوضات ايفيان الاولى 20ماي -13 جوان 1962	**117**

5/مفاوضات لوغران 20-28جويلية 1961	**119**
6/مفوضات بال الاولى والثانية	**120**
7/مفاوضات لي روس 11-19 فيفري 1962	**122**
المبحث الثالث: نتائج اتفاقيات ايفيان	**123**
الخاتمة	**126**
الملاحق	**129**
قائمة المصادر والمراجع	**151**
ملخص	/

مقدمة

مقدمة:

شكل الفاتح من نوفمبر1954 بروز القضية الجزائرية بدقة على الساحة الوطنية والعربية والدولية وفي جميع الأصعدة لا سيما منها السياسية والعسكرية ، والذي جاء وفق التطورات الحاصلة التي سطرتها السياسة الفرنسية في طياتها و بعد التأكد من عقم النضال السياسي طيلة ما يقارب قرن من زمن ، ومن هذا المنطلق عملت جبهة التحرير الوطني على مجابهة السياسة الفرنسية بتبني العمل الدبلوماسي في سبيل كسب التأييد المادي والمعنوي والتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية واسماعها امام الرأي العالمي وتحقيق طموح الشعب الجزائري في نيل الاستقلال، وقد شكلت الدبلوماسية الجزائرية تدويل المسألة الجزائرية في المحافل الافرو آسيوية والدولية، أولوية أساسية نصت عليها النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني المتمثلة في بيان اول نوفمبر 1954 وميثاق مؤتمر الصومام20 اوت 1956 واتضحت معالم هذا التدويل في المجال النظري من خلال هذه النصوص والممارسة العلمية والسياسية لأعضاء الوفد الخارجي بالقاهرة .

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع كونه يفتح المجال لدراسة فترة حساسة من التاريخ السياسي والعسكري الذي دونه تاريخ الثورة الجزائرية خلال الحقبة الاستعمارية (1962 _1954) ،منذ انطلاق الثورة التحريرية إلى غاية استقلال الجزائر ،حيث شهدت هذه الفترة بروز النضال الدبلوماسي الجزائري في المحافل الافرو اسيوية والدولية والعربية ركزت الدبلوماسية من خلاله على:

- ضرورة التعريف بالقضية والمسألة الجزائرية وكسر التعتيم الفرنسي

_تدويل القضية الجزائرية في مختلف المحافل ،وعلى جميع الأصعدة الافرواسيوية والدولية والعربية.

_فضح السياسة الفرنسية وخاصة الأعمال التعسفية التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري .

_التأكيد على مبدأ تقرير المصير من خلال المواثيق الدولية .

_الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية كممثل للشعب الجزائري ومفوض رسمي في سير المفاوضات الفرنسية الجزائرية.

_العمل على كسب التأييد المادي والعسكري لتمويل الثورة من طرف الدول المؤيدة للقضية الجزائرية خاصة من طرف السلطات المصرية.

أسباب اختيار الموضوع:

ترجع اسباب اختياري لموضوع الدور السياسي والعسكري للوفد الخارجي 1954_ 1962 الى أسباب ذاتية وأخري موضوعية.

***الأسباب الذاتية:**

_ رغبتي الشخصية في تتبع المسار والدور السياسي والعسكري للوفد الخارجي والوقوف عند اهم المحطات .

_ تسليط الضوء والتعريف بالدور السياسي والعسكري للوفد الخارجي

_تتبع المراحل السياسية والعسكرية للوفد الخارجي ومجهوداتها المبذولة في التعريف بالقضية والثورة الجزائرية.

_ التطرق إلى الاستراتيجية المتبعة من طرف جبهة التحرير الوطني لتدويل القضية الجزائرية على الصعيد الإقليمي والدولي.

–توضيح اهم المبادئ والاسس التي اعتمدتها الثورة ومعرفة أهم المنظمات التي ساهمت في تدويل القضية الجزائرية في المحافل الافرواسيوية والعربية والدولية.

***الأسباب الموضوعية:**

_اهتمامي بتاريخ الثورة الجزائرية وخاصة النشاط الدبلوماسي والعسكري للوفد الخارجي الجدير بالبحث

_هذا الموضوع يكتسي أهمية كبيرة في تاريخ الثورة الجزائرية كون هذه الدراسة توضح الدور الدبلوماسي والعسكري للوفد الخارجي في التعريف بالقضية الجزائرية في المؤتمرات والمحافل الدولية

_التشجيع الذي تلقيته من طرف الأستاذ المشرف أد حفظ الله بوبكر دفعني بشدة لتسليط الضوء على هذا الموضوع.

إشكالية الموضوع:

تتجسد إشكالية بحثي في محاولة تسليط الضوء على الدور السياسي والعسكري للوفد الخارجي ودوره في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية الافرو آسيوية والعربية وفضح السياسة الاستعمارية المرتكبة في حق الشعب الجزائري وعليه اطرح الإشكال التالي:

_إلى أي مدى ساهمت الإستراتيجية السياسية والعسكرية للوفد الخارجي في التعريف بالقضية والثورة الجزائرية في المحافل الدولية والأفرو آسيوية وفضح السياسة الاستعمارية الفرنسية؟

وانظروا تحت الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

_ كيف تم تأسيس الوفد الخارجي خلال الثورة الجزائرية

_ ما هي أهم المبادئ والأسس والمواثيق التي اعتمدتها الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة للتعريف بالقضية الجزائرية ؟

_فيما تمثلت الإستراتيجية الدبلوماسية للوفد الخارجي في التعريف بالقضية والثورة الجزائرية في المحافل الدولية الافرواسيوية والعربية ؟

_ ما هي الاستراتيجية العسكرية التي اعتمدها الوفد الخارجي في دعم الثورة الجزائرية ماديا؟

_كيف كان نشاط الوفد الخارجي بعد مؤتمر الصومام والى أي مدى تطور النشاط الدبلوماسي بعد تأسيس الحكومة المؤقتة؟

_ إلى اي حد أثرت الدبلوماسية الجزائرية في مسار المفاوضات الجزائري الفرنسية واسترجاع السيادة الوطنية

حدود الدراسة

ينحصر موضوع دراستي في الفترة الزمنية الممتدة من 1954الى غاية 1962 حيث يتناول النشاط السياسي والعسكري للوفد الخارجي ، ودوره في التدويل والتعريف بالقضية الجزائرية على الصعيدين الإقليمي والدولي، ومن خلال الممارسة الدبلوماسية في مختلف المحافل الدولية الافرو آسيوية والعربية التي شارك فيها الوفد الخارجي لكسب تأييد وتعاطف الرأي العام الدولي وفضح السياسة الاستعمارية وإنجاح الثورة الجزائرية من خلال كسب التأييد المادي والمعنوي من طرف المساندة للثورة الجزائرية.

الحد المكاني: يتبلور الحد المكاني للدراسة في الجزائر، وعمل الوفد الخارجي من خلال استراتيجيته السياسية والعسكرية في التعريف بالقضية الجزائرية.

المناهج المتبعة في الدراسة:

اعتمدنا في الموضوع على العديد من المناهج منها:

_ المنهج التاريخي الوصفي باعتباره الأنسب لسرد الحقائق والوقائع التاريخية ، والأفضل في رصد كرونولوجي للأحداث السياسية والعسكرية للوفد الخارجي خلال الثورة الجزائرية 1954_ 1962.

- المنهج السردي من خلال سرد وقائع وأحداث تاريخية

_ المنهج التاريخي التحليلي والذي استخدمناه في تحليل المادة العلمية والذي يعتبر الأفضل في التحليل من خلال الاستعانة بمصادر متنوعة وكتب وتحليلها لاستنباط الحقائق والخروج بدراسة علمية موضوعية.

خطة البحث:

وللإجابة على إشكالية الموضوع تم تقسيم العمل إلى مقدمة وفصل تمهيدي وثلاثة فصول أساسية مدعمين بمجموعة من الملاحق وخاتمة.

الفصل التمهيدي :والموسوم بالتطورات السياسية والعسكرية قبيل اندلاع الثورة الجزائرية _1947 1954.

قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة عناصر رئيسية حيث تناولت فيه تأسيس و نشاط لجنة تحرير المغرب العربي وعلاقته بحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وعرجت كذلك إلى ظروف اندلاع الثورة الجزائرية ونشأة وتطور المنظمة الخاصة، تحدثت كذلك عن أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتداعياتها في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، كما وقفت حول ردود الفعل الفرنسية والمحلية من اندلاع الثورة الجزائرية.

الفصل الأول :المعنون بالنشاط السياسي والدبلوماسي للوفد الخارجي.1956 _1954

حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث رئيسية ، المبحث الأول تناولت فيه تشكل الوفد الخارجي إلى غاية قرصنة الطائرة الجزائرية واختطاف الوفد الخارجي في أكتوبر ,1956 اما المبحث الثاني فقد عنونته بنشاط الوفد الخارجي من خلال مواثيق الثورة الجزائرية تحدثت في المطلب الأول على استراتيجية الوفد من خلال بيان أول نوفمبر، وفي المطلب الثاني تطرقت الى نشاط الوفد من خلال مؤتمر الصومام، أما الفصل الثاني فقد احتوى استراتيجية الوفد الخارجي من خلال المؤتمرات ، تناولت في المطلب الأول المؤتمرات الافرواسيوية من1954 الى غاية ,1958 اما عن المطلب الثاني عرجت فيه إلى المؤتمرات الدولية وتم تقسيم إلى عنصرين اساسيين العنصر الاول أدلية باستراتيجية الوفد الخارجي في التعريف بالقضية الجزائرية في جامعة الدول العربية، والعنصر الثاني أدلية فيه باستراتيجية الوفد في هيئة الأمم المتحدة، أما عن المطلب الثالث تحدثت فيه عن النشاط الدبلوماسي في المؤتمرات الافرواسيوية من سنة1958 الى غاية1961 ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية.

الفصل الثاني :يندرج تحت عنوان الاستراتيجية العسكرية والإعلامية1962 _1954

تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تطرقت فيه إلى تشكل الوفد بعد مؤتمر الصومام، وعرجت كذلك فيه إلى ظروف تشكل الحكومة المؤقتة، أما المبحث الثاني وتحدثت على الاستراتيجية العسكرية من سنة 1954 إلى غاية 1962 ادلية بدور الوفد في عملية التموين والتمويل والمساهمة الفعالة في انشاء شبكات التسلح في الخارج اما المبحث فعنونته نشاط الوفد عل الحدود والذي قسمته بدورها إلى عنصرين دور الوفد على الحدود شرقية والحدود الغربية ، وتطرقت في المبحث الثالث إلى دور الوفد الخارجي في الجانب الاعلامي

الفصل الثالث: الموسوم النشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي في المفاوضات الجزائرية الفرنسية من سنة1956 الى غاية1962 قسمت هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول ادرجته تحت عنوان الاتصالات السرية الدبلوماسية الجزائرية من سنة 1956-1960م ،وتحدثت في المبحث الثاني عن بداية المفاوضات بين سنتي 1960و1961 وفي المبحث الثالث فعنونته بنتائج اتفاقيات ايفيان 1962م .

الخاتمة

خصصتها للإجابة عن تساؤلاتي في البداية وقدمت فيها حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراسة هذا الموضوع ، وقد عززت موضوعي بمجموعة من الملاحق تبين ما جاء فيه

قراءة في المصادر والمراجع

اعتمدت في هذه دراسة على مجموعة من المصادر والمراجع اهمها

اولا المصادر اعتمدت على مجموعة من المصادر المتنوعة أهمها:

_جريدة المجاهد لسان حال جبهة التحرير الوطني التي تعتبر السجل اليومي لأحداث الثورة السياسية والعسكرية و من المصادر المهمة في موضوع دراسة ،ذلك أنها أعطت جزاء كبير من المادة العلمية حول النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في كسب التأييد الدولي للقضية الجزائرية.

_نصر بلا ثمن لمؤلفه محمد عباس ويعتبر من المصادر المهمة والذي افادني كثيرا في الفصل الأول في دراسة تشكل الوفد الخارجي ونشاطه

_الجزائر تحمل السلاح او (زمن اليقين) لمؤلفه سليمان شيخ ويعتبر مصدرا مهما وقد اعتمدت عليه في استنباط الحقائق حول تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة

_جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع لمؤلفه محمد حربي والذي خصصت منه جزاء في دراسة الفصل التمهيدي والتعريف ببعض الشخصيات

_حياة كفاح لمؤلفه احمد توفيق المدني ويعتبر مصدرا رئيسيا باعتبار أن الكاتب كان ضمن الوفد في القاهرة و قد اعتمدت عليه في دراسة تشكل الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بعد مؤتمر الصومام وتشكل الحكومة المؤقتة

_أسلحة الحرية(الجزائر حرب التحرير مذكرات وشهادات) لمؤلفه بوداود المدعو سي منصور ويعتبر مصدرا مهما باعتبار أن الكاتب كان مسؤول بمديرية التسليح للغرب بوزارة التسليح والاتصالات العامة فهو كتاب غني بالمادة العلمية التاريخية وقد افادني في دراسة الجانب العسكري .

_ مذكرات احمد بن بلة وهي مذكرة لرئيس الدولة الجزائرية بعد الاستقلال وأبرز أعضاء الوفد الخارجي وقد افادتني هذه المذكرة في الجانب العسكري باعتبار أن الكاتب كان من المقربين للرئيس جمال عبد الناصر.

ثانيا:المراجع اعتمدت على جملة من المراجع اهمها:

_العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني لأحمد سعيود، وهو من أكثر المرجع التي اعتمدت عليها خاصة في دراسة النشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي في التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية الافرواسيوية.

_استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1956_1954 لأحسن بومالي، والذي افادني تحليل نشاط الوفد الخارجي من خلال مواثيق الثورة بيان أول نوفمبر وميثاق مؤتمر الصومام .

_اعمال الملتقى الوطني حول الدبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية والدولية31_30 اكتوبر 2018وهي سلسلة منشورات صادرة عن مخبر الدراسات جامعة المسيلة وافادني في تتبع نشاط الوفد الخارجي.

مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (1957 _1947) محمد خيشان وهي عبارة عن رسالة مقدمة لنيل شاهدة الماجستير ، سنة 2008 والتي افادتني في فهم مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني.

الصعوبات :

أما فيما يخص الصعوبات التي تعرضت إليها فهي ككل الصعوبات التي يتعرض إليها كل باحث ودارس مادام في صدد الدراسة والبحث على اهمها:

ضيق الوقت المحدد لهذه الدراسة التي تتطلب متسعا أكثر من الوقت لدراستها دراسة وافية ، قلت المصادر والمراجع المتخصصة التي تناولت موضوعنا في المكتبة الجامعية والمكاتب العمومية، دخول البلاد في الحجر الكلي أو الجزئي نتيجة الوباء مما صعب علينا في بعض الأحيان التنقل لجمع المادة العلمية.

وفي الاخير اشكر الدكتور حفظ الله بوبكر على إرشاداته وتوجيهاته القيم وعلى كل المجهودات المبذولة، لإتمام هذا العمل المتواضع، وفقه في جميع المجالات وأطال عمره.

الفصل تمهيدي: التطورات السياسية والعسكرية قبيل اندلاع الثورة الجزائرية 1947م/1954م

المبحث الأول :دور المكتب العربي ولجنة تحرير المغرب في الدفاع عن القضية الجزائرية

المطلب الأول : تأسيس ونشاط المكتب واللجنة

المبحث الثاني: ظروف اندلاع الثورة الجزائرية

المطلب الأول :نشأة وتطور المنظمة الخاصة "

المطلب الثاني :أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتطور العمل الثوري

المطلب الثالث: ردود الفعل الفرنسية والمحلية من اندلاع الثورة الجزائرية

المبحث الأول: دور المكتب العربي ولجنة تحرير المغرب في الدفاع عن القضية الجزائرية

لقد أدت الأحداث السياسية والعسكرية التي عاشتها أقطار المغرب العربي بعد الحرب العالمية الثانية 1945 نتيجة الجرائم التي ارتكبها الاستعمار في بروز جيل من المناضلين المغاربة المستمعين بعمق النضال السياسي.

ولقد عملت بلدان المغرب العربي في الدفاع عن مسارها الوحدوي في نضال المغرب بتأسيس هيئة ذات تمثيل مشترك عرف باسم مكتب ولجنة المغرب العربي.

المطلب الاول : تأسيس ونشاط المكتب واللجنة

أ/تأسيس ونشاط مكتب المغرب العربي

بعد الحرب العالمية الثانية بدا يتجلى دور المغاربة (تونس ، الجزائر ، المغرب الاقصى) من خلال انشاء خلية وكانت الانطلاقة من القاهرة حيث انعقد مؤتمر[1] في 14-15 فيفري 1947م[2] وساهمت جامعة الدول العربية [3] وامينها العام عبد الرحمان عزام باشا [4] دورا فعالا في تنظيمها [5].كان الهدف منه هو توحيد مجهودات الوطنيين الجزائريين والمغاربة والتونسيين ذات البعد الاستقلالي حيث عمل هذا الاخير على توسيع نطاق

---

[1]/احتضن مكتب حزب الدستور التونسي اشغال المؤتمر و التحضير له في 26جانفي الى 1فيفري فالتاريخ الاول بداية هو بداية اول اجتماع رسمي بين زعماء حركات المغربية وحسب شهادة حسين التريكي ان فكرة عقد المؤتمر اختمرت في بعض القادة التونسيين في اجتماع ضم الحبيب ثامر ,الطيب سليم ، رشيد ادريس، حسين التريكي في 1946م :ينظر: سعيد جلاوي مكتب القاهرة من الاتلاف الى الاختلاف 1947-1949م، مجلة المعارف ،جامعة البويرة ،ع21،ديسمبر2016،ص ص 213-214

[2]/ محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرا و واقعا 1954- 1975،ط 1 ،البصائر لنشر والتوزيع ، الجزائر ،2013 ،ص 210

[3]/ هيئة عربية دولية تضم الدول الموقعة على ميثاقها والتي تتكلم العربية على امتداد الوطن العربي هدفها التجزئة العربية ولقد جاءت بمثابة استجابة شكلية للشعور القومي العربي ولمطلب الوحدة العربية من قبل بريطانية والحلفاء في الحرب العالمية الثانية، ينظر، عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسية،ج2،دار الهدى ،بيروت ،(د.ت)ص 19

[4]/ ولد في 08 مارس 1894،بقرية الشوبك، كان اول امين عام للجامعة الدول العربية ،وهو صاحب فكرة اعلان اول جمهورية عربية ،ينظر ،جميل العارف ،عبد الرحمان عزام ،ج1،المكتب المصري للطباعة و النشر والتوزيع القاهرة ،1977،ص39

[5]/ معمر العايب ،مؤتمر طنجة المغربي ، دار الحكمة ، الجزائر ،2009،ص46

الدعاية للقضية المغاربية بإعطائها بعدا عربي وعالمي وذلك بإصدار نشرة دورية موحدة تقوم بتزويد الصحافة وشركات الانباء بالأخبار عن بلاد المغرب .

وايضا كلف المكتب بنشر منشورات تشرح القضية المغربية ،اضافة لهذا ينظم المكتب محاضرات عن المغرب ويعقد مؤتمرات في عواصم البلاد المغربية ويرسل الوفود الى الخارج للقيام بدعاية للقضية [1] حيث تقرر في المؤتمر ما يلي :

1/ الاستقلال الكامل لدول المغرب العربي ولها الحرية في اختيار نظمها السياسي

2/ الرفض التام للاتحاد الفرنسي

3/ لا للمفوضات مع اي اتحاد الا بعد الحصول على الاستقلال [2]

4/ اتجاه مكتب المغرب العربي ديمقراطي لا اشتراكي ولا شيوعي

5/ التركيز على الاصلاح الاجتماعي في افريقيا الشمالية ,ولكنه يتم التنفيذ بعد الاستقلال

6/ تعزيز الكفاح في الداخل والخارج من اجل تحقيق الاستقلال

فقد كان مكتب المغرب العربي عبارة عن لجنة سياسة يضم اعضاء من المغرب وتونس والجزائر منهم اعضاء دائمون ومنهم الزائرون ومن الاعضاء المكتب الحكيم الحبيب ثامر.[3]

حيث كان من ممثلي الجزائر هو شاذلي المكي [4] الذي كان سبق له ان عمل كاتبا عاما لحزب الشعب الجزائري ،أما بالنسبة للمغرب فهناك امحمد احمد بن عبود اما عن الزائرين نجد علال الفاسي وعبد الخالق الطريس .

---

[1]/ رشيد ولد بوسيافة ،جامعة الدول العربية وحركات التحرر في المغرب العربي (1952-1962)"الجزائر انموذجا"، ط1،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ،جويلية 2021 ، ص ص ،45- 50

[2]/ محمد بن عبود ، مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق ، منشورات عكاظ ،الرباط، د ن، ص ص 39-50

[3]/ علال الفاسي ،الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ،ط6،مطبعة النجاح ،الدار البيضاء ،ص375

[4]/ سياسي جزائري من مواليد 15ماي 1913م درس بتونس ،انتخب رئيسا لجمعية الطالبة الجزائريين الزيتونيين وعاد الى الجزائر في 1939م اعتقلته السلطات الفرنسية واطلق سراحه في 1943م و سافر الى القاهرة وشارك في مكتب المغرب العربي في 1949م ينظر سعيد جلاوي ،المرجع السابق ،ص 232

تأسس مكتب المغرب العربي في 22 فيفري 1947 م بقرار من مؤتمر المغرب العربي وقد ضم كل من حزب الاستقلال وحزب الاصلاح المغربيين وحزب الشعب الجزائري والحزب الحر الدستوري التونسي الجديد ،فقد اتصف اعضائه بالوحدوية من اجل خوض الكفاح ضد الاستعمار لنيل الاستقلال لذلك فقد استغلوا جميع الوسائل والامكانيات اما النشاط الدبلوماسية او الصحافة وغيرها من الوسائل ، فقد كان المكتب يتطور حسب نشاطهم السياسي فنجد ان المغاربة قد غادروه في 1956بعد استقلالهم ،وكذلك بالنسبة للتونسيين ولم يتبقى فيه الا المناضلين الجزائريين [1].

ب/تأسيس ونشاط لجنة المغرب العربي:

اسس ممثلي الاحزاب التونسية والمغربية والجزائرية لجنة تحرير المغرب العربي في 5جانفي 1948 م برئاسة محمد بن عبد الكريم الخطابي وكانت الاحزاب المؤسسة للجنة تتشكل من :

* حزب الشعب الجزائري[2] برئاسة الشاذلي المكي(الجزائر)
* حزب الاستقلال[3] برئاسة علال الفاسي(المغرب)
* الحزب الدستوري الجديد[4] برئاسة الحبيب بورقيبة (تونس)
* الحزب الدستوري القديم برئاسة محي الدين القبيلي (تونس)
* حزب الشورى والاستقلال برئاسة محمد العربي العلمي (المغرب)

[1]/ محمد علي داهمش ،دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، دط، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،2004م،ص197

[2]/ حزب سياسي وطني ، اسسه عام 1937م مصالى الحاج وفيلالي مبارك ، تمزت ايديولوجيته بالمعارضة المطلقة للاستعمار الفرنسي والمطالبة بالاستقلال ،ينظر ،عبد الوهاب الكيالي ،المرجع السابق ،ص 317

[3]/ حركة سياسية مغربية شعبية ،لعبت دورا في قيادة نضال الشعب من اجل الاستقلال ،ترجع جذور الحركة الى عام 1943م ،حين اسس علال الفاسي حزب العمل الذي انقسم عام 1937م ،الى جناحين :الحركة الشعبية وحركة الاستقلال وكانت هذه الحركة الاخيرة تدعو الى النضال من اجل تحرير المغرب من حماية الفرنسية ،ينظر ،عبد الوهاب الكيالي ،موسوعة السياسة ،ج 2،المرجع السابق ،ص 276

[4]/ هو الحزب الذي تأسس في نهاية عام 1933م ،برئاسة بورقيبة وامينه العام الهادي نويرة ،بمبادرة من بورقيبة والمطيري ومجموعة من الاصدقاء الى الانسحاب من اللجنة التنفيذية منتقدين قيادة الحزب العاجزة ،وفي 02مارس 1934م دعا المنشقون الى المؤتمر تكريسا لولادة حزب جديد علماني مناضل من اجل الاستقلال وهو الحزب الدستوري الجديد ،ينظر ،عبد الوهاب الكيالي ،المرجع السابق ،ص 301

* حزب الاصلاح الوطني برئاسة عبد الخالق الطريس (المغرب)

* حزب الوحدة المغربية برئاسة محمد اليمني الناصري (المغرب)

حيث نشرت ميثاق للجنة في 6جانفي 1948 م في الصحف المصرية ونصا على :

1/ الدين الاسلامي هو دين المغرب العربي .

2/ المغرب العربي جزء لا يتجزأ من الدول العربية

3/ الاستقلال التام لكل من الجزائر تونس المغرب

4/ لا للمفوضات الا بعد الاستقلال

5/ تدخل الاعضاء في المخابرات مع ممثلي الحكومة الفرنسية والاسبانية بشرط ان يكونوا على علم بكل ما يحدث اول بأول

6/ ان حصلت دولة من الاعضاء على الاستقلال لابد من مواصلة الكفاح حتى تحصل باقية الاعصاء على استقلالها [1]

كانت لجنة تحرير المغرب برئاسة محمد بن عبد الكريم خطابي حيث كان هذ الاخير رمزا لوحدة المغرب العربي الا انه كان يفضل الكفاح المسلح عكس قادة احزاب المغرب العربي الذين فضلوا الوسائل السياسية لمحاربة الاستعمار وبالإضافة لهذا فقط نشبى خلاف بين عبد الكريم ومسؤولين الاحزاب حول دور الخطابي فلم يستطيع الوطنيون المغاربة التخلي عن اولوياتهم لصالح الخطابي الذي تمير بطابع السيطرة على الغير ولكنه استطاع ان يوحد الاحزاب المغربية تحت قيادته وتمكن من حل النزاعات فيما بينها وبرغم من كل ذلك الا ان وجوده في القاهرة لم يرضي الجميع حسب التحقيق الذي قام به

[1]/ بلقاسم بولغيتي ،لجنة تحرير المغرب العربي واسهامها في وحدة الكفاح المغاربي 1948م-1956م ـ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الافريقي الحديث والمعاصر ،قسم التاريخ ،جامعة الافريقية ،احمد دراية ،ادرار ،2012، ص ص 44-50

صحفي في القاهرة مع الخطابي :"رغم ان الزعماء الوطنيين المغاربة في القاهرة يصرحون على السنتهم انهم فخورون بوجود عبد الكريم الخطابي بينهم الا انهم متحفظون ازاءه".[1]

من المؤكد ان لجنة تحرير المغرب العربي شكلت لمواجهة بين احزاب المغرب العربي المختلفة ،خصوصا بعد وفاة امحمد احمد بن عبود والحكيم ثامر في 1949 م ، كما شجع الخطابي المنافسة بين قادة الاحزاب فافي حين قيام الرئيس الحبيب بورقيبة جولة دعائية للقضية من أفريل /ماي 1948 م اخبره الخطابي بأنه عيين مكانه علال الفاسي امينا عاما في اللجنة .[2]

اشتدت الخلافات بين اعضاء المكتب المغرب العربي في القاهرة وادت هذه الخلافات الى غلق المكتب مؤقتا حيث قال عبد المجيد بن جلون :"... ليس هناك جديد سوى ان المكتب مقفل وقد اقفلناه بعد قدوم الطيب سليم وشاذلي المكي ...".

ويمكن القول من خلال رسالة عبد المجيد بن جلون ان الخلافات في مكتب المغرب العربي تحولت الى خلافات قائمة داخل لجنة تحرير المغرب العربي .[3]

وبرزت القضية الجزائرية في لجنة تحرير المغرب من خلال ح ا ح د حيث ارسلت وفدا الى القاهرة برئاسة الشاذلي المكي من اجل تنوير الراي العام العربي وتنسيق مع الاحزاب المغربية بالقاهرة ،تزامن وصول المكي مع تأسيس جامعة الدول العربية اثر انعقاد مؤتمر عين شمس في مارس 1945م ،عمل الشاذلي المكي على تدويل القضية الجزائرية فاعتمد في ذلك على خطة عمل دبلوماسي تمثلت في كتابات البيانات السياسية والمذكرات شارحا فيها وضع الجزائر الداخلي واهداف النضال السياسي الوطني الذي تبنته الحركة داعيا المسؤولين العرب الى دعم ولاهتمام وتقديم المساعدات الى الجزائر وبطبيعة شخصية المكي وفضل مركزه تمكن من كسب صدقات واسعة شملت كل

[1]/ عبد الحميد المرينسي ،الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي الى ايام الاستقلال ،سلسلة الجهاد الاكبر ،مطبعة الرسالة ، شارع علال بن عبد الله ، الرباط (المغرب)، 1978م ،ص ص 128-149

[2]/ محمد بن عبود ،المصدر السابق، ص ص 60-64

[3]/ سعيد جلاوي ، المرجع السابق ،ص ص ،228-230

الاوساط السياسية والاجتماعية والثقافية . وكان طيلت وجوده بالقاهرة مهتما بالعمل الدبلوماسي للإحباط المحاولات الفر نسية الداعية لتشويه القضية الجزائرية بالمشرق العربي لهذا كان حريص على كل الاجتماعات والندوات ضمن مكت المغرب العربي وبهذا اصبحت للجزائر مكانة في اطار قضايا المغرب واهتمام الجامعة العربية والحكومات والهيئات والصحافة في العالم العربي .[1]

المبحث الثاني : ظروف اندلاع الثورة الجزائرية

ان بداية القرن العشرين اتسمت بمظاهر الانفتاح الثقافي وبروز الوعي السياسي ميزتها انتشار افكار تحريرية وتبلور الوعي السياسي والثقافي ولم يأتي ذلك من الفراغ انما أفرزته جملة من العوامل، الظروف المختلفة في الداخل والخارج وامام الواقع الاستعماري المرير عملت الجزائر على تبني النشاط السياسي في اطار الحركة الوطنية حيث اسسوا عدة احزاب سياسية للدفاع عن حقوقهم المسلوبة وتحقيق السيادة الا ان الاستعمار الفرنسي قام بقمع نشاط الحركة الوطنية زوج بمناضليها في السجون وقام بنفي البعض منهم في الخارج ليتبنى ابناء الجزائر منهج العمل المسلح .

المطلب الاول : نشأة وتطور المنظمة الخاصة

يرجع فكرة الكفاح المسلح الشغل الشاغل لقادة حزب الشعب ,ومنذ سنة 1944 م شكلت قيادة الحزب فرقة كومندوس بمدينة الجزائر تتألف من عشرين عضوا وذلك بعد ان تم دمج فوجي احدهما من حي بلكور والثاني من حي القضبة ووضع هذا التنظيم تحت المسؤولية المشتركة لكل من احمد طالب وحسب بن يوسف بن خدة فان التنظيم يعتبر بمثابة التشكيلة الاولى للمنظمة الخاصة في حراصة مسؤولي الحزب[2].

[1]/ عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954-1960 ،دط ،دار الارشاد للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2013 ،ص ص ،62-70

[2]/ بن يوسف بن خدة ،جذور اول نوفمبر 1954م، ط2، دار الشاطبية ، الجزائر ، 2012 ،ص 175

بعد انعقاد مؤتمر 15فيفري 1947 م للحركة انتصار الحريات الديمقراطية ،فقد ظهر في هذا الاخير اتجاهين احدهم يدعوا لمواصلة العمل السياسي وضرورة المشاركة في الانتخابات مع فرنسا بزعامة احمد مزغنة ، والاخر يدعوا الى للعمل السري والذي تمثل في حزب الشعب ،اما الاتجاه الثوري فهدفه الاعداد والتحضير للكفاح المسلح للقضاء على الاستعمار بزعامة محمد بلوزداد[1]،حيث عمل هذا الاخيرعلى جمع بعص من قيادات الحزب لوضع الاسس الاولى للمنظمة ،واشرفا على تنظيم فرع قسنطينة وآيت احمد على فرع الجزائر ، اما فرع وهران فاشرف عليه عمار ولد حمود ثم كونت لها هيأة اركان كانت تضم 8 قياديين هم : "محمد بلوزداد –آيت احمد –بلحاج الجيلالي –أحمد بن بلة –محمح بوضياف –احمد محساس –مروك محمد –ورجيمي" [2] ،حيث اصبحت تتكون من هيئتين عامة و اقلمية بالنسبة للأولى فهي تعتبر بمثابة جهاز تخطيط ، والثانية تتولى وظيفة التنفيذ ،حيث كانت شروط الالتحاق في التنظيم لابد من توفر : قدرات الجسدية ،وانضباط صارم ،والالتزام بالسر ، اختيرا الاعضاء غلى اساس انهم مجهولين من طرف القوات الفرنسية ، نجحت في هيكلة عدد يتراوح بين 1000و1500 مناضل تلقى فيه كل انواع التدريب سياسيا وعسكريا .

تم الحفاظ على سرية الى غاية 1950م ،حيث تولى المناضلون تنفيذ العديد من المهام ،خاصة على سير الانتخابات فافي وهران تلقوا الامر في حالة حدوث تزوير او مشابه يقمون بحرق الصناديق ، حيث قررت المنظمة اقتحام بريد وهران من اجل الحصول على المال بدفع من بن بلة وهيئة الاركان ،بالتوفيق مع حسين لحول و علي عبد الحميد من

[1]/ حفظ الله بوبكر ،نشأة وتطور جيش التحرير الوطني, رسالة ماجستير في تاريخ الثورة ،قسم التاريخ ،20-2002م ،ص 6

[2]/ مصطفى هشماوي ،جذور نوفمبر 1954م في الجزائر ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م ص ص ،72-74

قيادة الحزب فنجحت في ذلك بحث حصلوا على مبلغ يقدر بـ 3.150.000فرنك ، لكن شرطة اعتقدت ان الامر يتعلق بمجرمي ولم تعرف شيئا عن التنظيم .[1]

فافي عام 1949م حاولت المنظمة تدمير معلم الذي دشنه الحاكم العام للجزائر " نوجالن بكاشرو " لذكرة الامير عبد القادر ولكن المواطنون لم يقتنعوا بهذا التظاهر لانهم معتبرين الحاكم العام رمزا لتزوير الانتخابي[2].

بقيت الشرطة تتعقب اثار المنظمة حتى وقوع حادث تبسة في مارس 1950م[3] ، حيث بوشاية من مناضل مشتبه به على صلة بالشرطة بعد هروبه من كومندو المنظمة قام بالإعلام الشرطة ،حيث بدأت الاعتقالات و اكتشاف بعض امكان السلاح حيث تم ايقاف القيادات من بينهم محمد خيضر ،بوشعيب بلحاج، ايت احمد، بوجمعة سويداني، واصدرت محكمة الجنايات وهران في جوان 1950الاشغال الشاقة المؤبدة عليهم ونحج البعض الاخر في الافلات من الشرطة، فككت المنظمة الخاصة لكن بعض من المناضلين أرادوا مواصلة العمل السري للمنظمة واعطائها مهمة التحضير و الاعداد للثورة في المناطق الجبلية ولكن القيادة قررت الانقاع المؤقتة وامرت بحل المنظمة في 18مارس 1950م.[4]

---

[1]/ سعداوي مصطفى :المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة نوفمبر 1954 ،(1947-1954) ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،السنة الجامعية 2005-2006 ،ص ص 69-75

[2]/ نفسه، ص 76

[3]/ تم اكتشاف المنظمة الخاصة في حادثة تبسة فقد تقرر في 18 مارس تأديب عبد الرحيم المدعو خياري ونظم العملية ديدوش مراد ومعه مصطفى بن عودة وعبد الباقي بكوش ،حسين بن زعيم ، ابراهيم عجامي ،اذ تمكن هؤلاء من استدراج عبد القادر خياري خارج تبسة الا انه استطاع الهروب واعلام الشرطة الفرنسية بالحادثة ،ينظر حفظ الله بوبكر ، المرجع السابق، ص 9

[4]/ العقيد ميمن داود ،تاريخ الامداد في جيش التحرير الوطني من المنظمة الخاصة الى مؤتمر الصومام (1947-1956) ، مجلة الدارسات التاريخية العسكرية ،المجلد 03 ،العدد 03 (خاص) نوفمبر 2021 ، ص ص ،46-47

المطلب الثاني : ازمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتطور العمل الثور

بعد الانتكاسة التي اصابت حركة انتصار الحريات الديمقراطية[1] خاصة بعد اكتشاف المنظمة الخاصة كان على اعضائها الاجتماع من اجل احتواء الازمة ويشير المؤرخون انه تقرر عقد هذا المؤتمر قبل هذا التاريخ وتم تأجيله لعدة مرات كان اخرها ايام 12-13-14 جويلية 1952وذلك راجع الى :

- زيارة مصالي الحاج[2] للأصنام (شلف) وما اعقبه من حوادث دموية .
- نفي مصالي الحاج الى نيور بفرنسا[3]

وفي الاخير تحديد تاريخ انعقاد المؤتمر ايام 4-5-6 افريل 1953 م بعد تأجيله مرتين وهذا تأخير كان له أضرار فادحة على مستقبل الحزب[4] ولمعرفة الاسباب التى زادت من حدة التوتر وأدت الى الانسداد الخطير داخل الحركة يمكننا تطرق الى مجموعة الاحداث التى شكلت جزاء من الازمات افاضت الكاس والمتمثلة في ما يلي:[5]

الأسباب الغير المباشرة: ويمكن حصرها في النقاط الاتية :

- ضعف التنظيم السياسي والأيديولوجي وركود جمود على مستوى الممارسة اليومية وعدم الحسم والبت في بعض القضايا في الوقت المناسب على نحو الذي يستجيب لمستلزمات نضال

---

[1]/بعد اصدار قانون العفو العام في 9مارس 1946،فشرعوا السجناء السياسيين الجزائريين في اعادة بناء الحركة الوطنية ،حيث اسس مصالي الحاج حركة انتصار الحريات الديمقراطية الى تؤمن بالاستقلال التام عن فرنسا وتدعو اليه في صيف 1946م ،وتأكد ذلك في مؤتمرها الاول في فبراير 1947م .ينظر ،بشير ملاح ،تاريخ الجزائر المعاصر من 1930 الى 1989م ،ج1، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر، ص 646

[2]/ ولد في 16ماي 1898م في رحيبة بمدينة تلمسان درس مصالي الحاج في المدرسة الاهلية بتلمسان ،كما تلقى تربيته الدينية في زاوية الحاج محمد بن يلس ،استدعى الى خدمة العسكرية في 28فيفري 1921م ،اسس بمعية عمال جزائريين ومغاربة وتونسيين نجم شمال افريقيا في عام 1926م تولى رئاسة نجم شمال افريقيا سنة 1927م ثم حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية توفي في 3جوان 1979م ،ينظر اسيا تميم ،الشخصيات الجزائرية 100شخصية ،دار المسك ،الجزائر،2008،ص ص91-92

[3]/ مومن العمري ،الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني ،ط1،دار الطليعة ،قسنطينة،2003،ص 91

[4]/ بن يوسف بن خدة، المصدر السابق:ص289

[5]/ مومن العمري، حركة انتصار الحريات الديمقراطية نشأتها وتطورها 1946-1954م ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ،قسم التاريخ ،جامعة متورى ،قسنطينة ،الجزائر،2000،ص268

– ازدواجية القيادة على المستوى الوطني وخاصة منذ 1948م[1]

–التحالف مع الاحزاب الوطنية على قاعدة اصلاحية سياسية

–التقليص من صلاحيات رئيس الحركة وذلك من خلال جعل المؤتمر واللجنة المركزية محور الشرعية والسلطة

–انتخاب يوسف بن خدة[2] امين عام للحزب واول ما قام به هو حل لجنة الادارة التى مشكلة من 9 اعضاء ،وأعاد تشكيلها ب5أعضاء فقط

تسببت كل هذه المساومات في اسرع عملية تفكيك الحزب والتي كانت من نتائجها انصراف اهتمام المناضلين عن مهمتهم الاساسية وهي الكفاح من اجل تحرير ،حيث عقد مصالي الحاج مؤتمر هورنو في بلجكيا 13–14جويلية 1954م وقد ركز مصالي في المؤتمر انتقاداته ضد الإدارة وخاصة ضد حسين لحول ، عبد الرحمان كيوان، وسيد على عبد الحميد ،وانت توصيات هذا المؤتمر الانحراف السياسي والتعاون مع الاستعمار الجديد وأصدق القرارات التالية :

– حل اللجنة المركزية

– اعادة اموال وممتلكات الحزب التى هي في حوزة الادارة السابقة

– اسناد رئاسة الحزب مدى الحياة لمصالي الحاج ومنحه الثقة التامة وتسليمه السلطة المطلقة لإعادة تنظيم

[1]/شيخ بوشيخي، الحركة الوطنية والثوة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، صص،252-253

[2]/ من مواليد 1929م بمدينة البرواقية ولاية المدية ، مناضل وسياسي جزائري ، تحصل على درجة الدكتوراه في الصيدلة ،شارك في مؤتمر حركة انتصار الحريات الديمقراطية مابين 15و16 فيفري 1947م ، حيث انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحركة ثم امينا عاما خلفا حسين لحول ، عين بعد مؤتمر الصومام عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية وفي لجنة التنسيق والتنفيذ ، تراس الوفد جبهة التحرير الوطني ،عيين وزيرا للشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958م ، وفي 28 اوت 1961م عيين رئيسا للحكومة الجزائرية المؤقتة ، ينظر ، العباسي فاتن ، بن يوسف بن خدة نسار ومواقف (1942-2003) ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)جامعة باتنة 1 ،الحاج لخضر ، 2018-2019 ، ص ص 33-53

-الرجوع الى المبادئ الثورية التي كانت بها الحركة منذ تأسيس نجم شمال افريقيا وحزب شعب الجزائري[1]

كما عقد المركزيون مؤتمر في 13-16 اوت 1954 في مدينة الجزائر حيث نتج عنه مجموعة من القرارات اهمها :

-ادانة قرارات مصالي الحاج

-انكار الاتهامات الموجهة من طرف مصالي الحاج

- مواصلة الكفاح

-وكذلك ادانة قرارات مؤتمر هورنو ,ونزع صلاحيات المصاليون من مسؤوليتهم الحزبية

مما سبق يمكن الاستخلاص ان هذا الخلاف بين طرفين سواء المصاليون او المركزيون انهم يحاولون السيطرة على الحزب وعلى السلطة الحزبية متناسين الهدف الاساسي وان العمل المسلح لم يحن وقته بعد

لم يتخذ اعضاء المنظمة الخاصة موقف المتفرج بل حاولوا التدخل لإصلاح الوضع بين الطرفين وفك النزاع وتوحيد مناضل الحزب, وضرورة الاقتناع بأن الوسيلة الوحيدة لاستقلال هو الكفاح المسلح, وبرغم من كل هذه المحاولات لجمع مساعي الحزب الا انها بأت بالفشل مما زاد من تمسك واقتناع هؤلاء المناضلين ,بأن من الضروري الاسراع والشروع في الكفاح المسلح ،فقد كان هذا الانشقاق سبب في السماح لمناضلي المنظمة السرية بأن ينشطون من جديد[2]

تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل:

على اثر انفجار الازمة الحزبية ،والاعلان عنها في ديسمبر 1953م حاول بعض المناضلين اصلاح ذات البين وفي مقدمة هذه المحاولات تأسيس اللجنة الثورية للوحدة

[1]/ احمد محساس ،الحركة الوطنية الثورية الجزائرية من الحرب العالمية الاولى الى الثورة المسلحة ، ت الحاج مسعود مسعود ،محمد عباس ، دار القصبة ، الجزائر،2003،ص ص 365-366

[2]/ مومن العمري :المرجع السابق ، ص ص ،286-290

والعمل في 25 مارس 1954م بمبادرة مشتركة من طرف بعض قادة المنظمة شبه العسكرية السابقين[1] تشكيل اللجنة الثورية للوحدة والعمل ،ان الشائع في المقررات التاريخ الرسمي والمدرسي وفي العديد من الكتابات التاريخية ان لجنة الثورية والعمل كانت وليدة قامت بها مجموعة من الشباب وهم : محمد بوضياف ، رابح بيطاط ،ديدوش مراد، مصطفى بن بولعيد ،محمد العربي بن مهيدي ، بينما تذهب كتابات تاريخية الى دحض هذا الطرح وتذهب بدورها مخالف يجعل من قادة اللجنة المركزية الاباء المؤسسين للجنة الثورية ،لقد اشار محمد بوضياف ان تأسيس لجنة الثورية للوحدة والعمل كانت من طرف مجموعة من قدماء المنظمة الخاصة وهم ديدوش مراد ،ورابح بيطاط ،وبن مهيدي ،وبوضياف ، وبن بولعيد، و عندما اتفقت هذه المجموعة على الفكرة توجهت الى عضوين بارزين في اللجنة المركزية هما : بشير دخلي ،رمضان بوشبوبة وهذه اللجنة اعلنت عن ميلاد اللجنة الثورية للوحدة والعمل[2]

ان كل المحاولات الرامية الى توفيق بين المصاليين والمركزيين قد باءت بالفشل لذا بدأت اللجنة الثورية للوحدة والعمل مرحلة الابتعاد عن الفريقين والشروع في الاعداد للثورة وكان ذلك نتيجة حتمية لما افرزته الاحداث على الساحة الوطنية ,وقد توصلوا الى القرارات التالية:[3]

*فشل كل المحاولات التوفيقية التى قاموا بها

*انسحاب ممثلي المركزيين من اللجنة الثورية للوحدة والعمل[4]

حيث تم عقد اجتماع في 25جويلية 1954م شمل 22 عضوا بكلوصلمبي(حي بالجزائر يسمى المدنية حاليا) والذي يعتبر الخطوة الاولى لاستقلال وعرف هذا الاخير بالاجتماع

[1]/ بوشيخي شيخ ، المرجع السابق ،ص257

[2]/عبد النور خثير ،تطور الهيئات القيادية للثورة التحررية 1954-1962م ،شهادة دكتورا في التاريخ المعاصر ،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر،2006،ص80

[3]/ العمري مومن، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، المرجع السابق ،ص 355

[4]/ محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ت ،نجيب عياد ، صالح المثلولي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،للجزائر ،1994 ،ص 58

22 وهم "بو عجاج الزبير ،رابح بيطاط ،مرزوقي محمد ،بن مصطفى بن عودة ،الاخضر بن طوبال ،عثمان بن وزداد ،ملاح سليمان ،محمد مشاطي ،الياس دريس ، بو الشعايب بلحاج ،بوعلى السعيد، محمد العربي بن مهيدي ،محمد بوضياف ،ديدوش مراد ،زيغود يوسف ،عبد الحفيظ بوصوف، بن عبد المالك رمضان ،سويداني بوجمعة ،حباشي عبد السلام، عبد القادر العمودي ،باجي مختار[1] ." فقد اتفقوا ان يكون الاجتماع عن المصاليين وعن المركزيين حيث تم الاجتماع في تاريخه المحدد وكانت الجلسة برئاسة مصطفى بن بولعيد اما تقديم التقرير فكانت مهمة محمد بوضياف حسب تصريحه وقد تم فيه طرح مجموعة من النقاط اهمها :

* مناقشة كل ما يخص المنظمة الخاصة من نشأتها الى اكتشافها
* انشاء تقرير حول الهيئة المخربة للحزب
* الاعمال المقدمة والمنجزة من طرف قدماء المنظمة الخاصة[2]
* الازمة واسبابها

واختتم التقرير بقول "نحنا قدماء المنظمة السرية يجب علينا اليوم ان نقرر من اجل المستقبل"

والح ديدوش مراد بضرورة التفاف الشعب حول الثورة بقوله "القوا بالثورة في الشارع ليحتضناها الشعب." وفي النهاية اتفقوا على :

حل حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية

القضاء على اثار الازمة

التعجيل بالثورة المسلحة

[1]/ محمد لحسن زغيدي ،حسن بومالي ،التحضيرات العملية لثورة التحريرية الجزائرية 1954،دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع ،عين مليلة ، الجزائر ،ص ص 6 -7

[2]/محمد لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956-1962 ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954،دار هومه، الجزائر ،ص ص 82-83

انتخاب محمد بوضياف رئيس للجنة حيث يقوم بتعيين اعضاء يساعدوه وتم تعيين كل من :"بن بولعيد، ديدوش ،بن المهيدي ،بيطاط ."حيث ساهموا في تطبيق قرارات لجنة 22 وقد اضيف اليهم كريم بلقاسم واصبحت القيادة تتكون من ستة اعضاء بالإضافة الى 3في الخارج وهم "احمد بن بلة ، محمد خيضر، حيسن ايت احمد ." اما عن القادة في الداخل فقد عقدوا اول اجتماع وتقرر فيه :

تنظيم الاعضاء القدماء للمنظمة السرية

التدريب على المتفجرات، كصناعة القنابل[1]

اختيار تسمية جبهة التحرير الوطني / جيش التحرير الوطني

التقسيم الى 5 نواح موزعة كما يلي :

الناحية الاولى :مصطفى بن بولعيد(الاوراس)

الناحية الثانية :ديدوش مراد(شمال القسنطيني)

الناحية الثالثة: كريم بلقاسم (القبائل)

الناحية الرابعة :رابح بيطاط (مدينة الجزائر)

الناحية الخامسة : العربي بن مهيدي(وهران)

وعيين محمد بوضياف منسق بين الداخل والخارج[2]

وقد حدد يوم ليلة الاحد على الساعة الواحد صباح يوم الاثنين الفاتح من نوفمبر 1954م، الاتفاق على كلمة السر للعمليات العسكرية "خالد" وكلمة الاجابة "عقبة "لضمان التعارف بين المجاهدين، فقد ارتكزت اعمال اللجنة الثورية في التحضير للثورة المسلحة، وصنع القنابل وجمع الاسلحة والعتاد وانتقاء المناضلين وتجنيدهم.[3]

---

[1]/ محمد لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956-1962 لمرجع السابق ، ص ص 83-94

[2]/ عيسى كشيدة ، مهندسو الثورة ،تق عبد الحميد مهري ،ت ج موسى اشرشور ،ط2،منشورات الشهاب 2010،ص ص 96-98

[3]/ عبد الوهاب بن خليف ،تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ، 2009م،دار طليطلة،المحمدية ، الجزائر ص ص 181-183

المطلب الثالث: ردود الفعل الفرنسية والمحلية من اندلاع الثورة الجزائرية

لقد اظهرت الثورة منذ اندلاعها ليلة اول نوفمبر 1954 م ،بأنها حركة منظمة وليست عملا فوضويا او تخريبيا، اذاعة بيانها الاول الذي اعلنت فيه للعالم اهدافها ووسائلها الشريعة ،كما جاء في البيان وسائل الكفاح والمهمات العسكرية والسياسية على المستويين الداخلي والخارجي في غاية من التخطيط المتقن.

1/ردود الفعل الفرنسية:

ان العمليات الاولى التى قام به الجزائريين احدثت موجة من الهلع والرعب في الاوساط الفرنسية ،حيث اعتبرت فرنسة هذا الحدث (الاندلاع) مجرد اعمال ارهابية قام به مجموعة من الخارجين عن القانون ،لذلك سخرت كل الامكانيات من مادية ومعنوية لردع ذلك وقد ادى رد الفعل الغير مدروس الى سقوط حكومة منداس فرانس في 25فيفري 1955م، وقد اتفقت الكل المستويات على رفضها التام لمبادئ اول نوفمبر، وحملت مسؤولية ما يحدث في الجزائر الى حركة انتصار الحريات الديمقراطية .[1]

*حيث صرح الحاكم العام للجزائر روجي ليونار في 2نوفمبر 1954م ،" بان عمليات اول نوفمبر عمليات ارهابية لا غير ماكدا على اتخاذ اجراءات الحماية وان الجزائر ستبقى فرنسية" .

*وايضا تصريح وزير الداخلية الفرنسية فرانسوا ميتران في 2 نوفمبر 1954م " ان هجومات اول نوفمبر عبارة عن اعتداءات من طرف عصابات صغيرة ، وان على هذه العصابات ان تعترف بالسلطة الفرنسي وان الجزائر فرنسية .

[1]/محمد لحسن زغيدي ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956-1962 ، المرجع السابق، ص ص 100-102

*اما عن تصريح رئيس الحكومة الفرنسية منداس فرانس[1] "ان فرنسة لا تسمح لأي احد بان يغامر بوحدتها , اي ان الانفصال عن الجزائر غير وارد

2/ردود الفعل المحلية:

عن اندلاع ثورة 1نوفمبر 1954م قد اتسمت المواقف الوطنية الجزائرية بالمعارضة والتردد:

1/2/موقف الحركة الوطنية الجزائرية (المصالية)

حيث اسس مصالي الحاج حركة وسماها بالحركة الوطنية الجزائرية في ديسمبر 1954م بدل عن الحركة التي حلتها فرنسا "حركة انتصار الحريات الديمقراطية " فقد كان موقف مصالي منذ البداية معارض لفكرة الكفاح المسلع حيث بعث برقية الى انصاره في فرنسا والجزائر يبلغهم فيها بانه " لا تسالوا عمن يقف وراء الثورة وواصلوا غمار الكفاح وحاولوا ان تسيطروا على الحركة " فهذا يدل على ان مصالي كلن رافضا ان يكون تابع لأي شخص.[2]

2/2/ موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائر :

ان موقفهم على اندلاع ثورة 1 نوفمبر كان المعارضة للكفاح المسلح فالحزب ورئيسه فرحات عباس يرفض منذ البداية العنف والقوة و، وذات الموقف اتخذته نواب الحزب سواء في الجمعية الوطنية الجزائرية او الجمعية الفرنسية ، متهمين السلطات الفرنسية بكل ما يحدث للبلاد فقد ظل هذا الحزب في السنوات الاولى لثورة يرفضون فكرة الكفاح المسلح والقضاء على هذا الاخير بالإصلاحات سياسية جذرية ، فقد التقى مع

[1]/ ولد في 26اكتوبر 1916م في مدينة جارناك في مقاطعة الشارنت ،رجل سياسي فرنسي ،كشارك في تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي الاشتراكي للمقاومة ،وهو تنظيم سياسي ادمج فيما بعد مع الشعبة الفرنسية للأممية العمالية اي الحزب الاشتراكي الفرنسي آنذاك انتخبا نائبا لمقاطعة النييفر وكذلك عمدة مدينة شاتو –شينون، عين وزيرا للمحاربين القدماء ثم وزيرا للإعلام ثم وزيرا لمقاطعات ماو راء البحار والشؤون الاوروبية والداخلية والعدالة وشغل الكثير من المناصر حيث شغل منصب رئيس الجمهورية لفترتين رئاسيتين بين عامي 1981-1995م للاستزادة ينظر ،جورج فرشخ ،فرنسوا ميتران والقضايا العربية . ج 1، ط 1، دار ازال بيروت، لبنان ، 1985م ، مكتبة مربولي، القاهرة ، ص ص 37-53

[2]/قاسم نايت بلقاسم ، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر او بعض ما ثر فاتح نوفمبر ،دار الامة للطباعة والنشر ، برج الكيفان ، الجزائر ،2007 ،ص ص 68 105-109

روبير لاكوست وناقش مشكلة الجزائر ولكن طروحات عباس القت الرفض التام من طرف الادارة الفر نسية ، وما قامت بيه فرنسا في 20اوت 1955م وراح ضحيتها ابن اخيه علاوة ، فبدات وجهة نظره تتغير خاصة انه اقتنع بان لم يعد هناك من يقبل بالنظام الاستعماري ، فقرر الالتحاق بثورة في 22 افريل 1956م .[1]

2/2/ موقف الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائر :

تباين موقف الجمعية بين مؤيد ومعارض ،فافي الخارج كان البشير الابراهيمي1 يؤيد منذ البداية الكفاح المسلح ودعا للالتفاف حول الثورة .

اما عن جريدة البصائر فقد نشرت في عددها الصادر في 5نوفمبر 1954م ان عمليات اول نوفمبر عبارة عن حوادث مزعجة وان هذه الاخيرة ماهي الا استياء وانزعاج سياسي واقتصادي واجتماعي ...الج وهذا تخوف من الدخول في مواقف مجهولة العواقب

حيث برز تيار اخرى بداية من 1955م يدعوا الى ركب والالتحاق بالثورة.[2]

4/2/ موقف المركزيون :

كان موقف المركزيون متذبذب من الثورة ولم يكن هناك تنسيق فيما بينهم لذلك اختار كل منهم ما يناسبه ،حيث انظم حسين لحول ومحمد يزيد الى جبهة التحرير بالقاهرة ، غير ان بقية الاعضاء لم يكون منادين بتفجير الثورة ، مبرري موقفهم انهم لابد من الاستعداد الجيد لها ، وانه بعيدا عن الكفاح المسلح هناك حلول سياسية .[3]

---

[1]/ محمد العربي الزبيري ،عامر رخيلة ، واخرون ، كتاب مرجعي عن الثورة الحريرية 1954-1962 ،ط خ وزارة المجاهدين ، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، د س ،ص ص 32-33

[2]/ عموره عمار ، موجز في تاريخ الجزائر ، ط1، دار ريحانه للنشر والتوزيع ،القبة –الجزائر، 2002 ،ص ص 174-171

[3]/ صالح فركوس ،المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين 814 ق م -1962م ،دار العلوم لنشر والتوزيع ،حي النصر ،الحجار ،عنابة ،2002،ص ص264-266

الفصل الأول :النشاط السياسي أو الدبلوماسي للوفد الخارجي 1954-1956

المبحث الأول :تشكل الوفد الخارجي

المبحث الثاني: النشاط من خلال مواثيق الثورة الجزائرية

المطلب الأول : بيان أول نوفمبر

المطلب الثاني : مؤتمر الصومام

المبحث الثالث: استراتيجية الوفد الخارجي من خلال المؤتمرات

المطلب الأول : المؤتمرات الافرواسيوية 1954-1958 م

المطلب الثاني: المؤتمرات العربية 19

المبحث الثالث: المؤتمرات الدوليـــة

المبحث الثاني : النشاط الدبلوماسي الافرواسيوية من 1958-1961

إن المتتبع لنشاط الدبلوماسية الجزائرية ،أثناء الثورة التحريرية الذي لعبت من خلاله دورا استراتيجيا في استكمال الكفاح المسلح ،في مواجهة السياسية الفرنسية ودبلوماسيتها وكسر التعتيم الإعلامي ،وتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية ،لقد عملت الدبلوماسية الجزائرية منذ البداية على إنجاح العمل الدبلوماسي لكي يتيح لها الفرصة لكسب مزيد من تأييد في الأوساط الدولي وعلى المستويين الرسمي والشعبي ،وهذا ما كانت تصلوا اليه قيادة الثورة منذ الانطلاقة وجلب الدعم المعنوي والمادي لها ،او على الاقل ضمان حياد فيه شيء من التعاطف بخصوص القضية الجزائرية .

المبحث الاول :تشكل الوفد الخارجي

يعتبر العمل الدبلوماسي[1] وتدوين القضية الجزائرية[2] احد المبادئ الاساسية لجبهة التحرير الوطني التى اعلنت عنها في بيان اول نوفمبر وراحت تعمل على نشرها بكل حرية وحزم[3] لم تكن الدبلوماسية الجزائرية وليدة الثورة الجزائرية ،فقد كانت المحاولات الفعلية لتدويل القضية الجزائرية بداية من الدور الذي لعبه الامير خالد في مؤتمر الصلح 1919م برئاسته للوفد الجزائري ثم بعد ذلك نجم شمال افريقيا 1929م،والذي اصبح حزب الشعب 1937م ،ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية بداية من 1946م.[4]

[1]/تستخدم لوصف جهود الحكومة لإدارة السياسية الخارجية للبلاد وهي فن ادارة العلاقات مع دول اخرى لإنهاء المصالح الوطنية ،ينظر ،امين شبلى ، في الدبلوماسية المعاصرة ،ط2، علاء للكتب للنشر والتوزيع ،د ب ،1997،ص 29

[2]/ اكدت الثورة الجزائرية توجهها الإيديولوجي والسياسي تحت الاطار المغربي ،اذ أكد بيان اول نوفمبر البعد المغاربي اولى الدول التى باركت ثورة سياسيا وعسكريا ينظر، جمعة زروال، الدعم السياسي والعسكري المغاربي لثورة الجزائرية من خلال تقارير وتوصيات مكتب المغرب العربي 1954-1962، مجلة تاريخ المغرب العربي، ع 5، م3، 7-1-2017 ،ص ص 125-126

[3]/ نبيل دريس، تأثير روح ثورة نوفمبر في الممارسة الدبلوماسي الراهنة ،المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ،ع 2،م 6، 1-6-2015،ص 31

[4]/ سهام بن غليمة ،الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،قسم تاريخ ،جامعة ابي بكر بلقايد ،وهران ،2016-2017 ص 180

تجمع اغلب الكتابات حول بداية الثورة وتطورها سياسيا وعسكريا الى تقسيم القيادة الى جناحين ، احدهما في الداخل اي قادة المناطق ، والاخر في للخارج حيث كان يتشكل من خيضر[1]

واحمد بن بلة [2]ثم محمد بوضياف في اخر المطاف ،لكن برغم من كل الكتابات الا ان هذه الاخيرة لم تحدد الدور القيادي للجناح في الخارج ،والذي عرف بالعديد من التسميات كالوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني والبعثة الخارجية او بمصطلح مندوبية الخارج في المرحلة الاولى من الكفاح التحرري[3]

وفي صائفة 1954م تم الاتصال بثلاثي احمد بن بلة ،حسين ايت احمد ،ومحمد خيضر ،المتواجدون في القاهرة وتم اقناعهم بالانضمام للثورة ،والذي كانت مهمتهم تنحصر في الاتصال بمصر[4] ،والعمل في الحصول على السلاح[5]

ويذكر محمد حربي ان البعثة الخارجية للوفد الخارجي كانت تتكون من ايت احمد وبن بلة ، ويحضر اتنهم كانوا يقمون في القاهرة[6]

---

[1]/ ولد سنة 1921م بالعاصمة استدعي لإجراء الخدمة الاجبارية سنة 1941م ،ثم التحق بحزب الشعب 1945م،وعند تأسيس المنظمة اختيرا لي يكون من اعضائها ،شارك في عملية بريد وهران 1949م ،انضم الى صف مصالي الحاج في ازمة 1953-1954م بقى في سجن الى غاية وقف اطلاق النار عيين عضوا في المجلس الوطني للثورة ووزير دولة ،تعرض لاغتيال في 04جانفي 1967م ،ينظر : اسيا تميم ،المرجع السابق ، ص 246

[2]/ ولد في 25ديسمبر 1918م ب مغنية انظم الى جمعية العلماء المسلمين سنة 1931م لكن لم يبقى فيها كثيرا فنظم الى حزب الشعب ،حيث بدا نشاطه الفعلي داجل الحركة الوطنية في 1945م،ليصبح احد رواد الحركة الوطنية الجزائرية عيين مستشار بلدي في مغنية في اكتوبر 1947 م مسئول في المنظمة الخاصة في القطاع الوهراني ،قام بسطو على بريد وهران الى جانب ايت احمد في 1949م ،عضو في اللجنة المركزية في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،القى عليه القبض في 1950بالعاصمة، كان من بين اعضاء الوفد الخارجي، اعتقل في 22 اكتوبر1956م،عين نائب رئيس الحكومة 1960م ،انتخب عام 1962 رئيس للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، ينظر ،عاشور شرفي ، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962) ، ت عالم مختار، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007،.ص ص ، 66-67

[3]/ عبد النور خثير، المرجع السابق، ص ص 133-134

[4]//يذكر محمد حربي ان البعثة الخارجية للوفد تتكون من ايت احمد ،بن بلة ،حسين ايت احمد، اللذان كانا مقيمين في القاهرة ينظر ،محمد حربي ،جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ،ط1 ، ت كيمل قيصر داغر ،الناشر مؤسسة الابحاث العربية ،بيروت ،لبنان،1983 ،ص 103

[5]/ فاتح زياني ،مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ والاثار، جامعة باتنة ،2015-2016 ،ص 51

[6]/ محمد حربي ،جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ،المصدر السابق، ص103

فقد استطاعت اللجنة الثورية الواحدة اقناع العناصر الثلاثة بن بلة ، خيضر ، ايت احمد بهدف العمل المسلح ، وظهورا وممثلين لجبهة التحرير الوطني[1] بالقاهرة ،ومن هنا نجد موضوع توسيع تركيبة الوفد الخارجي لم يعتمد على اضافة عناصر جديدة انما تم الاحتفاظ بالعناصر الثلاثة وابعاد العناصر المصالية والتي كان لها شرف تأسيس الوفد الخارجي سنة 1947م [2]وهي الفترة التى تبلورت فيها فكرة تأسيس الوفد الخارجي لمتابعة القضية الجزائرية وطرحها في المحافل الدولية [3]

يجمع المؤرخون بان بداية اتصال الجزائريين بقيادة القاهرة تم في 1953م ،عن طريق الوفد الذي بعثته المنظمة الخاصة الى القاهرة، للحصول على المساعدة والدعم من القيادة المصرية ،وفي ذلك فقد ذكر احمد توفيق المدني بان "وفد المنظمة الخاصة الذي تواصل مع جمال عبد الناصر تشكل من احمد بن بلة ،محمد خيضر ،وحسين لحول الذين تمكنوا من اقناعهم بفكرة المشروع الثوري الاستقلالي .

كما ذكر احمد بن بلة في مذكراته حول لقائه بجمال عبد الناصر "سألني جمال عبد الناصر في لقائي الاول به عن حاجتنا فقلت له حاجتنا الاولى والماسة للسلاح ...."[4]

كان محمد خيضر اول من التحق بالقاهرة عام 1950م ،بعد فراره من الجزائر بسبب اكتشاف المنظمة الخاصة من طرف السلطة الفرنسية ،حيث شارك محمد خيضر في عملية بريد وهران بالاستغلال صفته التمثلية كنائب في البرلمان الفرنسي في مساعدة رفاقه في نقل الاموال الى العاصمة، سرعان ما اصبح خيضر في القاهرة عضوا اساسا

---

[1]/ اداة نضال سياسي تمت تسميتها في اول نوفمبر ج ت و فكانت المخولة الوحيدة في تمثيل الادارة الجزائري ،واستعملت اداتين لتنظيم اللامركزية، واولوية الداخل على الخارج ،ينظر ،محمد حربي، نفسه، ص 110

[2]/ مارست الجزائر نشاطها السياسي بالقاهرة سنة 1947م ،وقد مثل شاذلي المكي ، حركة انتصار الحريات الديمقراطية ،في مكتب المغرب العربي الذي كان بشارع عبد الخالق حسونة ،ينظر ،عبد الرزاق بوحارة ،ثورة التحرير الجزائرية والاستعمار الفرنسي المنطلقات الحقائق والابعاد، تطور الحركة الثورية في الجزائر ،اعمال الملتقى الدولي الاول حول تاريخ الثورة الجزائري 11-12ديسمبر 2006م، جامعة 20اوت 1955م ، دار الهدى للطباعة ، الجزائر،2007 ،ص20

[3]/ محمد خيشان ، المرجع السابق ، ص ص 34

[4]/ سعاد خالدي، نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1954-1958م،مجلة الاحياء ،العدد 28، مخبر الابحاث والدراسات متعددة التخصصات في القانون والتاريخ ،2021،ص 25

في لجنة تحرير المغرب العربي كممثل عن حزب الشعب ،وفي 22 جويلية 1952م التحق به حسين ايت احمد[1] .

وبعدها التحق بن بلة الى القاهرة في عام 1953م بعد فراره من سجن البليدة[2]6عام 1953م الى فرنسا .[3]

وكان محمد بوضياف اخر من التحق بأعضاء الوفد الخارجي يوم 02 نوفمبر 1954م[4] ،وتختلف الكتابات التاريخية حول تحديد التاريخ الدقيق للالتحاق بوضياف برفاقه الثلاثة بالقاهرة ،فقد اشار فليب تريبي ان التحاق بوضياف بالوفد كان في 29 اكتوبر 1954م ،بينما يذهب مبروك بلحسين الى تشكيك فيما ذكره فيليب ، لأنه اورد الرسالة التى قام بوضياف ارساله من العاصمة سويسرية بتاريخ 29 اكتوبر 1954م ،الى رفاقه بالقاهرة للاطلاع بموعد تفجير الثورة ،وهذا ما يرجح صحة الكتابات التاريخية التى تذهب الى التحاق بوضياف بالوفد الخارجي في 2 نوفمبر 1954م ،ولهذا فان التاريخ الدقيق لتأسيس الوفد الخارجي كان في شهر جويلية واوت 1954م وما كان قبله لم يكن سوء الوفد الجزائري لحركة انتصار الحريات الديمقراطية التى كانت تحرص على ابقاء عضويتها في صفوق مكتب المغرب العربي ولجنة تحرير المغرب العربي سنة 1947 م[5]،وفي اول لقاء بين اعضاء الوفد الخارجي تقرر ان يتولى بوضياف وبن بلة الشؤون العسكرية [6] ،كما تحول بوضياف بمبادرة شخصية منه الى قيام بنشاط سياسي في فرنسا

---

[1]/ عبد النور خيثر، المرجع السابق ، ص 134

[2]/ يذكر بن يوسف بن خدة ان فرار احمد بن بلة كان في سجن البليدة سنة 1952م ،اثر اكتشاف المنظمة الخاصة وبعد ذلك تم نقله الى العاصمة حيث كان يزوره رفقة احمد بودة للإشراف على اعداد الشروط الضرورية لضمان سفره الى فرنسا سرا ،رفقة العديد من المناضلين المطلوبين من بينهم ايت احمد ،بوضياف، ديدوش ، محساس ،غراس ،عمر حداد :ينظر ،يوسف بن خدة ،المصدر السابق ، ص 231

[3]/ سعاد خالدي، المرجع السابق، ص26

[4]/ الطاهر جبلي ، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954-1962 م ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة ابي بكر بلقايد ، جامعة تلمسان ،2008-2009 ،ص140

[5]/عبر النور خيثر، المرجع السابق ،ص 134

[6]/ احمد منغور ، المواقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار التنوير ، الجزائر ،2013 ،ص 100

بعد اشهر قليلة من الانطلاقة ثم تحول مرة اخرى رفقة بن مهيدي[1] ،في محاولة طرق تنظيم الامداد بالأسلحة.[2]

وتقاسم كل من محمد خيضر وحسين ايت احمد المهام السياسية والدبلوماسية[3]،وبصفة عامة فقد تمثلت مهام الوفد في تأكيد الدور السياسي حتى لا تختنق ثورة ميدانيا ومحليا [4]،وقد حقق الوفد نجاحا ملحوظا في تضخيم ضد العمليات الاولى واستقطاب وتعاطف البلدان العربية ،فضلا عن البلدان الاسيوية مثل اندونيسيا وماليزيا[5]. اما عن محمد بوضياف فان مهمته تعقدت في فرنسا ،بسبب السيطرة المصالية الشبه كلية على هياكل حركة انتصار الحريات الديمقراطية وراح يقوم بحملة توعية واسعة نطاق في اوساط مناضلي الحركة الى ان تمكن من استمالة عدد كبير منهم سمح له بإنشاء هياكل جبهة التحرير الوطني بفرنسا [6] وارساء قواعدها الثابتة التى ستبرهن على نجاحتها فيما بعد [7]،وفي المرحلة الاولى من العمل الدبلوماسي سافر محمد بوضياف الى زوريخ حيث استدعى السيد مراد تربوش وزوده بالتعليمات اللازمة لبعث نشاط جبهة التحرير الوطني بفرنسا [8]،ويذكر محمد عباس ان اول لقاء قدم بوضياف عرض حال عن التحضيرات الجارية ،وما ينتظر الوفد الخارجي ،وتعهد بن بلة بالتحرك في اتجاهين مشي تأييد رفيقه

---

[1]/ ولد سنة 1923م بدوار الكواهي احدى قرى مدينة عين مليلة بالشرق الجزائري طريق عين مليلة قسنطينة ،انظم الى حزب الشعب ومن ثم الى المنظمة الخاصة في 1949اصبح مسؤولا عسكري في سطيف كان الكاتب العام للمؤتمر الصومام بعدها عضوا بلجنة التنسيق والتنفيذ ،ينظر ، عاشور شرفي ، المرجع السابق .ص ص، 77-78

[2]/ الطاهر جبلي، المرجع السابق، ص 13

[3]/ احمد منغور، المرجع السابق ،ص 100

[4]/جمال خربشي، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر 1830-1962، ت عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر ،2009 ،ص 473

[5]/ محمد عباس، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2007، ص246

[6]/ترى بعض المصادر التاريخية ان فيدرالية ج ت و تأسست سنة 1957م ،برئاسة عمر بوداود ،بينما يذهب بنجامين ستورا "بان اول لقاء عقد لإنشاء تنظيم سياسي تابع لجبهة التحرير بفرنسا ،يعود لشهور الاولى من الثورة، حينما ملف محمد بوضياف المناضل وكلفه يرجع عدد من المناضلين وعلى راسهم محساس ومحمد زروقي واحمد دوم ، الى جانب مديح وعبد الرحمان غراس بباريس لدراسة الفكرة وتجسيدها على ارض الواقع ومنه فان فكرة انشاء فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا تعود الى محمد بوضياف ،ينظر ،فاتح زياني ، المرجع السابق، ص 62

[7]/محمد العربي زبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الاول ،ط1،دار البعث للنشر ،قسنطينة ، الجزائر ,1984،ص125

[8]/ فاتح زياني ، المرجع السابق ،ص 64

خضير وايت احمد ،ومحاولة ضمان الدعم المصري[1]وعلى العموم فان مبادئ دبلوماسية جبهة التحرير خلال الثورة تتمثل في النقاط الاتية :

–اعتبار المغرب العربي بعدا استراتيجيا والتأكيد على وحدته

– التمسك بمبادئ تقرير المصير

– الامتثال لمبادئ وقواعد القانون الدولي

– احترام السيادة الداخلية للدولة

– اعتماد الحياد الايجابي فيما يخص العلاقة بين المعسكرين الغربي والشرقي[2]

ثم التحق بالوفد محمد يزيد ،واحمد مزغنة وامام اقتناع قادة الثورة في الداخل بفشل عناصر الوفد الخارجي في اداء مهامه تقرر احداث تغيير على قيادة الوفد فأرسل الدكتور الامين دباغين فوصل للقاهرة في اوائل سنة 1956م ،ثم لحقه توفيق المدني يوم 20 افريل 1956م التحق بيهم بعد ذلك كل من فرحات عباس ، واحمد فرنسيس بالقاهرة.[3]

وقد تعرض الوفد سنة 1956الى حادثة اختطاف الطائرة حيث صرح احمد بن بلة قبل ايام من وقوع الحادثة ولقائه مع القادة الموجودين في الخارج محمد خيضر حسين ايت احمد محمد بوضياف مصطفى الاشرف وتقرر عقد اجتماع ضروريا في مدريد لمناقشة مؤتمر الصومام وذكر بن بلة ان نتائج المؤتمر الذي تبنته مجموعة 22 كانت نتائجه كارثية بالنسبة لهم وتطرق قبل عملية الاختطاف كان في مصر من اجل مناقشة مسائلة السلاح ودعمهم للجزائر بينما توجها ايت احمد الى الولايات المتحدة الأمريكية وافردا بن

---

[1]/ محمد عباس، المرجع السابق، ص 62

[2]/ عمر بوضربة ، التدويل مفهوم واستراتيجية من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني 1954-1954 ،ع7،اعمال الملتقى الوطني ، حول الدبلوماسية الثورة التحريرية واشكالية القضية الجزائرية بين التحالفات الاقليمية والدولية 30-31 اكتوبر 2018 ،منشورات مخبر الدراسات والبحث في تاريخ الثورة الجزائرية ،جامعة محمد بوضياف ،السداسي الاول 2019 ،ص 63

[3]/ ابو القاسم سعد الله ، مسار قلم يوميات بالقاهرة 1958-1960 ،ج 2 ،عالم المعرفة ، ط خ، الجزائر ،2015، ص56 ص56

بلة عن عملية اختطاف الطائرة حيث ذكر انهم استقل القادة الخمسة رفقة 10صحفيين طائرة خاصة من نوع "دوغلاس دي سي –3" تابعة للطيران اطلس وبعد اقلاع الطائرة نحو العاصمة التونسية اصدرت مراقبة الحركة الجوية العسكرية الفرنسية بالجزائر امرا رسميا لطائرة بالهبوط في الجزائر ، وبأمر من سلطات المغاربية حاول طاقم الطائرة تجاهل اوامر المراقبين الجويين ليفاجئوا بطائرة عسكرية من نوع " Dassault MD 315 Flamant" وعلى الرغم من محاولة الطائرة المغربية الفرار لكنها استسلمت وحطت في مطار الهواري بو مدين ، وتم اقتياد القادة الخمسة ، وتم تحويلهم الى سجن بفرنسا منها سجن " Fresnes و Turquin و Aix وتم اطلاق سراحهم بعد قرار وقف اطلاق النار في مارس 1962م.[1]

المبحث الثاني: النشاط من خلال مواثيق الثورة الجزائرية

يتفق كثير من المؤرخين بتاريخ الثورة الجزائرية ،فيما يتعلق بالأهداف والمبادئ الدبلوماسية التى اعتمدتها جبهة التحرير طيلة الثورة فهي مستوحاة من استراتيجية الحركة الاستقلالية من خلال نشاطها الخارجي في الفترة الممتدة من 1945الى 1954[2].

المطلب الاول : بيان اول نوفمبر

لقد برزت الدبلوماسية الجزائرية بكثرة من خلال الثورة التحريرية من خلال مرجعتيها تاريخية و النضالية ،ومن بيان[3] اول نوفمبر[4] ومؤتمر الصومام الذي حدد المسار

---

[1]/ شاهد عن العصر ،احمد منصور مع بن بلة ،حصة تلفزيونية قناة الجزيرة ،ج 6، تمت مشاهدة الحقلة يوم 5فيفري2022، على ساعة 16:00

[2]/ عمر بوضربة ، التدويل مفهومه واستراتيجيته من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني ،1954-1958 ،المرجع السابق، ص ص ، 59-60

[3]/ينظر الملحق رقم 1 (بيان اول نوفمبر 1954) عباس محمد الشريف، وحي نوفمبر مدخلات وخطب ،ط خ، وزارة المجاهدين ، الجزائر ،ص ص ص 343-344 -345 -346

[4]/ تم الفصل في مسودة البيان المقدمة من طرف محرريه (بوضياف ،ديدوش ،العربي بن مهيدي ،بن بولعيد) وكان اعداده وتحديد مضامينه ،قد اتخذت مبدأ تشاوريا لصعوبة القضية التى سيحملها ،عاد باللغة الفرنسية وسحبت من 2300 نسخة للبيان يوم 27 اكتوبر 1954م ونقل الى الجزائر العاصمة وكلف محمد بوضياف بنقل البيان الى الوفد الخارجي بالقاهرة ،اما عن ترجمة البيان فقد ترجم من قبل مسؤولي الولايات في الداخل سنة 1957 م ،ويذكر رابح بيطاط ان اجراء سجب البيان وتوزيعه كلفت به المنطقة الرابعة وساهم في رقته وسحبه الصحفي المناضل محمد العيشاوي الذي عين من قبل المنظمة الرابعة ينظر ،يوسف قاسمي ، مواثيق الثورة الجزائرية دراسة تحليلية نقدية

والاسلوب الحضاري في التعامل مع العدو، حيث يعتبر البيان اهم وثيقة اعلامية صاغته الجماعة التى حملت على عاتقها تفجير الثورة ،والقائه الى جماهير العريضة التى كانت تنتظر على استعداد كامل لكي تحتسن الثورة .[1]

وقد سطرت الثورة التحريرية في مختلف مواثيقها وخاصة مؤتمر الصومام وبيان اول نوفمبر ، اهداف ومبادئ نظرية رسمت الخطوط العريضة لتوجهاتها العريضة، وركائز نشاطها الدبلوماسي على الصعيد الجغرافي والانساني والحضاري والعالمي، واوضحت طبيعة تحالفاتها المستقبلية ، وانتمائها المغربي والعربي والافريقي[2] ،فقد اوضحت محاور بيان نوفمبر[3]استراتيجية الوفد الخارجي كما افصح البيان عن الاهداف الحيوية لسياسة الثورة الخارجية كما أشار الى تدويل القضية الجزائرية كهدف استراتيجي واسترجاع الاستقلال بكل الوسائل المتاحة [4].

لقد اولت جبهة التحرير الوطني اهمية بالغت للعمل الدبلوماسي الى جانب العمل العسكري والاعلامي في تعبئة الجماهير واختراق جدار الصمت الدولي ،وانارة الراي العام الدولي بالقضية الجزائرية[5] وفق ما سطره البيان :

*اقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات سيادة ضمن المبادئ الاسلامية .

*احترام جميع الحريات الاساسية دون تمييز عرقي او ديني.[6]

(1954-1962)،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ ، قسم التاريخ ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة 2008 - 2009, ص 108

[1]/ عباس محمد الشريف، المصدر سابق ،ص ص 9-81

[2]/ فتح الدين بن ازواو ، اهداف ومبادئ السياسية الخارجية لثورة الجزائرية من خلال مواثيقها ، العدد 7 ،اعمال الملتقى الوطني حول الدبلوماسية الثورة الجزائرية بين التحالفات الاقليمية والدولية 30-31 اكتوبر 2018 ،منشورات مخبز الدراسات والبحوث في تاريخ الثورة الجزائري ،جامعة محمد بوضياف ،السداسي الاول 2019 ،ص 174

[3]/ يوسف قاسمي، المرجع السابق ،ص 120

[4]/ فتحي الدين بن ازواو ، المرجع السابق ،ص 175

[5]/ احسن بومالي، ادوات الدبلوماسية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية ،ع 16 ،م 9،مجلة المصادر ،29-11-2007 ص 71

[6]/ محمد لحسن الزغيدي ،احسن بومالي، التحضيرات العملية لثورة التحريرية الجزائرية 1954م،المرجع السابق ،ص138

لقد برزت سياسة جبهة التحرير من خلال بيان نوفمبر ، لتضمن الخطوط العريضة في تسوية القضية الجزائرية ،عن طريق التفاوض بأسلوب لا يخلو من الدبلوماسية من خلال تحديد ثلاثة اسس لتفاوض :

*اعتراف علني ورسمي بالجنسية الجزائرية.

*التفاوض مع ممثلين مفوضين من الشعب الجزائري على اساس الاعتراف بسيادة الجزائر ضمن وحدتها الترابية .

*تحديد العلاقات المستقبلية بين الجزائر وفرنسا بموجب اتفاق قائم على المساواة والاحترام المتبادل [1].

ان مهام المسطرة في نداء اول نوفمبر صعبة المنال اذا اخذنا بعين الاعتبار الاوضاع السائدة يدومها والمكانة التى تحتلها فرنسا سواء في منظمة الامم المتحدة او في السياسة العالمية [2].

اذ ان النداء سطر ثلاثة اهداف كخطوط عريضة للنشاط الدبلوماسي وهي :

*تدويل القضية الجزائرية.

*تحقيق وحدة شمال افريقيا في اطارها الطبيعي العربي الاسلامي .[3]

*في اطار ميثاق الامم المتحدة تؤكد عطفنا الفعال اتجاه جميع الامم التى تساعد قضايا التحرر.[4]

وظل الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني يسترشد في تحركاته الدبلوماسية ,ودعوته الخارجية ببيان اول نوفمبر مستلهما في نفس الوقت ادبيات الحركة الاستقلالية [5]وذلك عن عن طريق الاهداف الداخلية والمتمثلة في :

---

[1]/محمد عباس، المصدر السابق,ص 199

[2]/ محمد العربي الزبيري ، المرجع السابق ،ص 138

[3]/ حسن بومالي ، ادوات الدبلوماسي اثناء الثورة التحريرية الجزائرية ،المرجع السابق ،ص 71

[4]/ حسن بومالي ، ادوات الدبلوماسي اثناء الثورة التحريرية الجزائرية ، المرجع السابق ،ص 71

[5]/ محمد عباس، المصدر السابق، ص 106

*التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية الى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد.

*تجميع وتنظيم جميع الطاقات السلمية لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.[1]

ومن ثم فان عزم جبهة التحرير الوطني من خلال جهازها الدبلوماسي في طرح القضية الجزائرية على الصعيد الدولي بمجرد اعلان الثورة لم يكن وليد الصدفة ،انما بسبب الوضع الذي فرضته فرنسا ،فعزم الجبهة يمكن استنباطه من خلال اول وثيقة رسمية (بيان اول نوفمبر) الذي يعد مرجعية العمل الثوري في الجزائر ،والجهاز الدبلوماسي للوفد الخارجي ،ثم لجنة التنسيق والتنفيذ ،ثم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .[2]

ولبلوغ الاهداف المسطرة في البيان ستقوم جبهة التحرير بعمل خارجي ,يجعل المشكل الجزائري واقعا مطروحا ،امام العالم اجمع بتأييد الحلفاء الطبعيين .[3]

وهذه الاهداف لا يمكن تحقيقها الا اذا وجد قوة حرة تقف وراء جبهة التحرير الوطني ،وفي ذلك الحين كان الامل معلقا على الكتلة الافرواسيوية، ويذكر السيد احمد بن بلة الذي تراس الوفد الخارجي في مؤتمر بوقور بان جواهر لال نهرو [4] كان يعتبر مجرد ادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال نوعا ما من التآمر على مؤتمر باندونج وخاصة انه لا يعرف غير الجزائر التى تشكل جزاء لا يتجزأ من فرنسا .[5]

---

[1]/ محمد لحسن الزغيدي ، احسن بومالي استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956 ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،د س ،ص 45

[2]/ عبد القادر كرليل ،التدويل والتفاوض في وثيقتي اول نوفمبر 1954 وارضية مؤتمر الصومام 1956 ، ع 1، م13 ،4- 6-2011 ص ص 101 -102

[3]/ فشار عطاء الله، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة نيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001 ،ص16

[4]/ولد في 14 نوفمبر 1889م في مدينة الله اباد في الهند ،التقى لأول مرة بغاندي في ديسمبر 1919م ،اعتقل وزوجته وافرج عنهما عشرات المرات لنشاطهما القومي التحرري ،انتخب رئيسا "لحزب المؤتمر الهندي الوطني "عدة مرات ،دخل الوزارة وتولى الشؤون الخارجية والصحة العامة واصبح نائبا لرئيس المجلس التنفيذي ،تولى رئاسة الوزارة الهندية عدة مرات ،يعتبر احد كبار قادة في العالم في هذا العصر ،له عدة مؤلفات في التاريخ والسياسة والوطنية للاطلاع ينظر، جواهر لال نهرو ،لمحات من تاريخ العالم ،ترجمة لجنة من الاساتذة الجامعيين ،منشورات دار الافاق الجديدة ،بيروت ، 1983،ص 4

[5]/ محمد العربي الزبيري ، المرجع السابق ،ص 138

ولذلك فقد شرعت جبهة التحرير في تطبيق سياستها الخارجية بالموازاة مع سياستها الداخلية ،سعيا من وراء ذلك في تحقيق الاهداف الخارجية المسطرة في بيان اول نوفمبر ،وفي مقدمتها التعريف بالقضية الجزائرية على الساحة الدولية ،فهي مهمة تولتها وفود جزائرية تلقت كل الدعم والمساندة من قبل ممثلي المجموعة الافرواسيوية ،وكذا من الدول العربية لشرح حقيقة ما يجرى من احداث دموية في الجزائر على مستوى المحافل الدولية ،والعمل على اسقاط الحجج القانونية المزعومة التى يختفى ورائها الاستعمار الفرنسي لتبرير اعماله الشنيعة وتعزيز موقفها الدولي ،ويعود نشاط الوفد الخارجي في تفعيل القضية الجزائرية على الساحة الدولية من خلال ما سطره البيان ،في الطلب الذي تقدم المندوب المملكة العربية السعودية بتاريخ 5جانفي 1955 م في شمل مذكرة الى هيئة الامم المتحدة يلفت فيه انتباه هذه الاخيرة الخطر الذي يعيشه الشعب الجزائري وذكر بانها تهدد السلم والامن العالميين ،غير ان هذه المذكرة لم تجد اذان صاغية لدى الهيئة الدولية.[1]

ولذلك فان الوفد الخارجي اعتمد تدوين القضية الجزائرية احد المبادئ الاساسية لجبهة التحرر الوطني الدبلوماسية التى اعلنت عنها وسطرها بيان اول نوفمبر ،فقد حظى مجال العمل الدبلوماسي في مادة الاعلامية ج.ب .ت عبر ثلاثة اتجاهات[2]:

- الراي العام العربي وهو موال للثورة الجزائرية
- الراي العام العربي وهو مساند لطلب ج .ت .و
- الراي الغربي وهو بحاجة الى تحييده.[3]

ويمكن اجمالا تلخيص استراتيجية السياسية الخارجية التى اعتمدتها ج.ب. و في الفترة الممتدة من 1954–الى غاية 1958 فيمكننا التمييز بين الوسائل الذاتية والدولية :

[1]/ عبد القادر كرليل ، المرجع السابق، ص 103
[2]/ نيل دريس ، المرجع السابق ،ص 31
[3]/ فشار عطاء الله، المرجع السابق ،ص 26

-**الوسائل الذاتية** :خاصة بالجزائريين اهمها

- مخاطبة الراي العام العالمي من خلال نشاط الاعلامي ووسائل الاتصال المباشرة.[1]
- ربط علاقات بالاتصال والمثقفين والثوريين الديمقراطيين .
- رفع كفاءة المناضلين العاملين في الحقل الدبلوماسي للثورة على التبليغ والاقناع .[2]
- **الوسائل الدولية:** خاصة بالخارج
- الاستعانة بجامعة الدول العربية
- التأكيد على استقلالية القرار في التعامل الدولي
- الاستعانة بالقوى الحليفة في جعل القضية الجزائرية دائمة الحضور في اشغال اعمال المنظمات الاقليمية والدولية.[3]

المطلب الثاني : مؤتمر الصومام

لقد شكل مسالة تدوين القضية الجزائرية اولوية نصت عليها النصوص الاساسية لجبهة التحرير الوطني واتضحت معالم التدوين في المجال النظري من خلال هذه النصوص ومن خلال الممارسة العلمية للأعضاء الوفد الخارجي بالقاهرة ،فقد توضح مفهوم القضية الجزائرية في وثيقة مؤتمر الصومام [4]واوضحت اكثر اهدافها ووسائلها واستراتيجيتها نوفمبر 1954م ،ورغم ان المؤسسين الاوائل لدبلوماسية ج. ب .ت لم يتخرجوا من

---

[1]/ عمر بوضربة ،التدويل مفهومه واستراتيجيته من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني ،1954-1958 ، المرجع السابق ،ص ص 54-63

[2]/ نفسه ،ص ص 54-63

[3]/ عامر رخيلة ، الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية 1830-1962 دراسة و بحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ،ط2 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر ،2007،ص 100

[4]/ انعقد مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956م ،بقرية ايفري اوزلاقن حاليا في منطقة القبائل ،وشكل منعرجا حاسما في تاريخ الثورة الجزائرية فقد اعاد تنظيم سياسيا وعسكريا للاستزادة ينظر ،عمر بوداود، اسلحة الحرية الجزائر حرب التحرير مذكرات وشهادات، ت فخر بلدي، جمع مصطفى ايت موهوب و زبير خلافية، د م ، 2016 ،ص 47

المعاهد والكليات الدبلوماسية السياسية الا انهم استطاعوا التمرس على فنياتها وتقنياتها حسب فرحات عباس[1] .

يعد مؤتمر الصومام 20اوت 1956م نقطة تحول في تاريخ الثورة الجزائرية ،حيث قام قادة الثورة من خلال الاجتماع التاريخي وضع قواعد واسس تنظيمية في الجانب العسكري والسياسي ساهم الى حد كبير في زيادة العمل الثوري.[2]

لقد شكل مؤتمر الصومام مرحلة حاسمة في تاريخ الثورة الجزائرية ،و مكن ثورة بتزود ببنى تنظيمية ومؤسساتية لأول مرة منذ الفاتح من نوفمبر 1954م ،كما وسع في المبادئ والاهداف ،ووسائل العمل التى اجملها بيان ثورة الاول مما اطلق عليه تاريخيا (بالمظلة الفكرية والعقائدية) ،الذي كان له اثر حاسم في مجرى تطور البناء المؤسساتي، واطراد الاحداث في معركة تحرير الوطني .[3]

كما حدد مؤتمر الصومام ارضية واضحة فيما يتعلق بالعمل الدبلوماسي، اذا انه بين ان القاعدة الاساسية لنشاط العمل الدبلوماسي انما تقع في البلاد العربية وفي مصر على وجه الخصوص.

وبين المؤتمر مدى استقلالية العمل الدبلوماسي لثورة ومدى ارتباطه باي طرف كان[4] .

فقد عمل المؤتمرون التعريف بمهام المحافظين السياسيين والمجالس الشعبية واختصاصاتها ،والمنظمات المسيرة لثورة، وكيفية تشكيلها[5].

وقد صرح سليمان شيخ في كتابه الجزائر تحمل السلاح او زمن اليقين حول مؤتمر الصومام ،سيكون لهذا المؤتمر من حيث المبادئ اومن حيث المؤسسات التى انشئت اثر

---

[1]/ عمر بوضربة ،التدويل مفهومه واستراتيجيته من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني ،1954-1958 ، المرجع السابق ،ص 74

[2]/ بوبكر حفظ الله ، مؤتمر الصومام 1956 من خلال التقرير الفرنسية ،ع 1، م 4، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 30 – 6- 2013، ص 1

[3]/ يوسف قاسمي ، المرجع السابق ،ص 154

[4]/ فشار عطاء الله ،المرجع السابق ،ص 21

[5]/ رابح لونيسي واخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989،ج 2 ،دار المعرفة،الجزائر،2010 ،ص 18

حاسم في مجرى وتطور الاحداث اللاحقة في معركة التحرر اما الاهداف التى حددت في مؤتمر الصومام فهي تلك التى كانت حددت في بيان اول نوفمبر 1954م وهي :

*الاستقلال الوطني دون اي تفاوض .

*السيادة الكاملة على ارض الوطن، بما في ذلك الصحراء الجزائرية مما يستبعد من الحساب كل محاولة تقسيم.

*انبعاث الدولة الجزائرية في اطار جمهورية ديمقراطية واجتماعية ولتحقيق هذه الاهداف فان الوسيلة المفضلة هي النضال المسلح ،اما الادوات الاساسية لهذا النضال هي جيش التحرير الوطني وجبهة التحرير الوطني .[1]

كما كرس ميثاق الصومام بيان نوفمبر من خلال دعوة الى "تأسيس اتحاد لدول شمال افريقيا الثلاث "كما نحج المؤتمر في ابرازها بدعوته الى تنظيم دفاع ونشاط دبلوماسي مشترك ،وحرية المبادلات والتعاون في المجال التصنيع والتجهيز ،وايجاد سياسة مشتركة في مجال التعليم وتبادل الاركان الفنية والاقتصادية ،وركز ميثاق الصومام على تطوير العمل الدبلوماسي ، بغية تدوين القضية الجزائرية وجلب العون المادي والمعنوي والروحي للثورة وذلك بواسطة حمل دول مؤتمر باندونغ على استعمال ضغط سياسي ودبلوماسي واقتصادي مباشرة فرنسا علاوة على مساعيها لدى الامم المتحدة وكسب تأييد الدول والشعوب الاوروبية الشمالية وكذلك بلاد امريكا اللاتينية[2].

[1]/ سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح زمن اليقين، ت محمد حافظ الجمالي، ط1، ط خ الدار المصرية اللبنانية القاهرة بإذن من دار القصبة الجزائرية، 2003، ص ص ،91-92

[2]/ فتحي الدين بن ازواو، المرجع السابق ،ص ص ،176-177

ومن اهم القرارات السياسية التى تم تأكيد عليها في المؤتمر تدوين القضية الجزائرية في المحافل الدولية والمتمثلة في هيئة الامم[1] والمحافل الدولية[2].

ان دعوة ميثاق مؤتمر الصومام 1956م في تدوين القضية الجزائرية وجعلها اولوية ضمن السياسة الخارجية التى تنتهجها جبهة التحرير الوطني ،لم يكن امرا اعتباطيا ولا عشوائيا انما كان امرا مدروسا يهدف الى اخراج الثورة من طابعها المحلي الى طابعها الدولي[3].

فقد جعل مؤتمر الصومام من القضية الجزائرية دورا مهم في السياسة دولية[4] ،الى جانب فقد اكد المشاركون فيه من خلال الوثيقة السياسية على الاهداف الموجودة من مباشرة النشاط الدبلوماسي وتم حصرها فيما يلي :

–ضرورة بذل الجهد لإسماع الثورة لكل شعوب العالم .

–العمل بكل الوسائل على كسب تأييد مزيد من الثورة.[5]

حمل دول باندونغ على استعمال ضغط سياسي ودبلوماسي واقتصادي على فرنسا علاوة مساعيها لدى الامم المتحدة .

–الاعتماد على الهجرة العربية في بلدان امريكا اللاتينية.[6]

وقد اولى المشاركون في المؤتمر اهمية خاصة للإعلام كونه لتكثيف النشاط الاعلامي والدعائي لجبهة التحرير الوطني على الصعيدين الداخلي والدولي .[7]

---

[1]/ هي منظمة عالمية ،مؤلفة من بلدان مستقلة اجتمعت على العمل معا من اجل السلم العالمي والتقدم الاجتماعي ،وقد انشئت المنظمة رسميا بتاريخ 24اكتوبر 1945م ، بعد الحرب العالمية الثانية وكانت تضم 51 بلدا عضوا مؤسسا ، وبنهاية 2008 بلغ عدد الجدول الاعضاء في الامم المتحدة 192 بلدا ، ومنذ انشائها لم يحدث ان طرد اي بلد على الاطلاق من عضويتها ،وقد انسحبت إندونيسيا من الامم المتحدة مؤقتا في عام 1965بسبب خلاف مع دولة ماليزيا المجاورة للاطلاع ينظر ،ادارة شؤون الاعلام ، نيويورك، كل ما اردت دوما ان تعرفه عن الامم المتحدة ،كتاب موجه الى الطلاب المدارس المتوسطة والثانوي ، د ن ،2008،ص ص 5،-10

[2]/ الطاهر خالد ، التضامن الدبلوماسي والافريقي الجزائري في اطار حركات التحرر وانعكاساته على تدوين القضة الجزائرية (1954-1962) ،ع 7،اعمال الملتقى الوطني حول الدبلوماسية ثورة الجزائرية ،ص 262

[3]/ عبد القادر كرليل ، المرجع السابق ،ص 122

[4]/ مريم صغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962،دار الحكمة ،الجزائرية ،2013،ص 32

[5]/ احسن بومالي ، ادوات الدبلوماسية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية ،المرجع السابق ،ص 89

[6]/ فشار عطار الله، المرجع السابق، ص 21

[7]/ احسن بومالي ، ادوات الدبلوماسية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية ،المرجع السابق ،ص 89

اما عن الخطوط العريضة في الميدان الداخلي والخارجي التى سطرها المؤتمر ،من الادوات الدبلوماسية وتتمثل في:

1/ الميدان الداخلي:

*تحطيم النظام الاستعماري.

*العمل على تنظيم صفوف الثورة بطريقة منتظمة.

2/الميدان الخارجي:

*توسيع تأييد الراي العام المتحرر في فرنسا

* كسب الراس العام العالمي الى صالح القضية الجزائرية

*ايجاد وتمتين جبهة الشمال الافريقي.[1]

حيث ذكر محمد يزايد: في جويلية 1957م ،مجموعة من الحقائق تبين الاهداف واستراتيجية جبهة التحرير والتي تتمحور في:

*ان محمد بوضياف قد نقل الى الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في بداية 1954م جملة من تعليمات الخاصة بقيادة الثورة في الداخل بخصوص اولويات العمل الخارجي او الدبلوماسي في تدوين القضية الجزائرية ،حيث لخصت هذه الاخيرة في ثلاث نقاط رئيسية:

أ/العمل على اخراج القضية الجزائرية من الاطار الفرنسي

ب/طرح القضية الجزائرية على هيئة الامم المتحدة سواء في مجلس الامن الدولي او الجمعية العامة للأمم المتحدة

ج/ نقل القضية الجزائرية على اثر التونسية والمغربية الى الصعيد الدولي .[2]

[1]/ احسن بومالي ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956 ،المرجع السابق ،ص 64

[2]/ عمر بوضربة ، التدويل مفهومه واستراتيجيته من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني ،1954-1958 ،المرجع السابق ,ص ص 60-61

لقد اكسبت وثيقة الصومام 1956م ،اهمية خاصة في مسار الثورة التحريرية ،ذلك عززت مسيرة الثورة وزودتها بأشكال واليات تنظيمية ادارية وعسكرية ،وسياسية ،واجتماعية ،كما انها عززت البعد التنظيمي والتعبوي للثورة ،ورسمت استراتيجية الكفاح في المرحلة القادمة ،كما حدد الصومام معالم الطريق للثورة وقيادتها وللشعب ايضا .[1]

وفي الاخير بناء على ما جاء في بيان نوفمبر ومؤتمر الصومام كان غاية جبهة التحرير الوطني هو تعريف بالقضية الجزائرية على جميع الاصعدة وخاصة المحافل الدولية،ولأبزار الوجه الحقيقي للاستعمار الفرنسي وذلك من خلال الاهداف التى سطرها بيان اول نوفمبر ومؤتمر الصومام في اقامة دولة جزائرية من خلال بعث النشاط الدبلوماسي.

[1]/ يوسف قاسمي، المرجع السابق، ص ص 184-188

المبحث الثالث: استراتيجية الوفد الخارجي من خلال المؤتمرات

عند انطلاق الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954م ،وضعت في مخططاتها الاستراتيجية البعد الخارجي الدبلوماسي جبهة فعالة لدفع الثورة الجزائرية نحو تحقيق النصر، وكان من اهم المجالات التى استهدفتها الثورة كبداية لهذه الجبهة المجال الافرواسيوية لما يحتويه من عوامل مشجعة على نجاح لاسيما ان به من الاشقاء عدد كبير امن بعدالة القضية الجزائرية وتعهد بدعمها ودفعها نحو النصر[1].

المطلب الاول : المؤتمرات الافرواسيوية 1954-1958 م

1/مؤتمر باندونغ 18-24 افريل 1955

قبل التعرض لمؤتمر باندونغ[2] يجدر التذكير ان لقاء تحضيريا تم عقده في بوقور يومي 28-29 اي بعد مرور شهرين من اندلاع ثورة حضره الرؤساء الخمسة لكل من إندونيسيا ،باكستان ، سيلان ،بورما ،سيري لا نكا لدراسة الترتيبات قصد الدعوى لأول مؤتمر اسيوي افريقي في باندونغ في افريل 1955م[3]،وفي هذا الاطار سعت جبهة التحرير الوطني لحضور المؤتمر بعد ان منحة له صفة ملاحظ للمشاركة في مؤتمر باندونغ شرعت الوفود الجزائرية في جولات الى بلدان جنوب شرق اسيا وقام محمد خيضر بجولة الى البلدان العربية سعيا لكسب تأييدها ولم صعوبة في اقناع الدول العربية لتبني القضية الجزائرية بينما وجد احمد يزيد وحسين ايت احمد صعوبة في الدول التى زارها وبفضل الدعم العربي تم القضاء على بعض الترددات لتلك الدول[4].

---

[1]/ عبد الكامل جوبيه، بصمات دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائرية في المجال الافرواسيوية 1957-1962م ، اعمال الملتقى حول الدبلوماسية الثورة التحريرية واشكالية القضية الجزائرية بين التحالفات الاقليمية والدولية 30-31 اكتوبر 2018 ،منشورات مخبر الدراسات والبحث في تاريخ الثورة الجزائرية ،جامعة محمد بوضياف ،السداسي الاول 2019 ،ص 63 ،ص77

[2]/ باندونغ مدينة إندونيسيا اجتمع بها في 18 افريل 1955م حوالي 600 مندوب جاؤوا من افريقيا واسيا، هدفهم التحرر من الاستعمار ونصرة القضايا العادلة، ينظر عبد القادر خليفي ،المؤتمرات الافرواسيوية والقضية الجزائرية ، ع1،م 5، مجلة المصادر،11-5-2003،ص 219

[3]/ احمد سيعود ،الذكر خمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي ، ع 2، م 7،مجلة المصادر، 3-5-2005،ص 140

[4]/ عبد الكامل جوبية ،المرجع السابق، ص 80

وكانت البداية بتشكيل وفد يمثل جبهة التحرير الوطني[1] يتكون من حسين ايت احمد ، واحمد يزيد لحضور هذا اللقاء للتعريف بالثورة الجزائرية واهدافها ،ولم يكن من السهل على اعضاء الوفد آنذاك اقناع المجتمعين بان الجزائر ليست جزاء من فرنسا ،وان القضية قضية شعب سلبت منه حقوقه وحريته وصورت حقوقه خاصة ان جبهة التحرير لم يمضي على وجودها سوى شهرين .[2]

وذكر محمد يزيد احدى مهندسي مشاركة جبهة التحرير الوطني في اي اول مؤتمر بان :جبهة التحرير الوطني تمكنت بواسطة مؤتمر باندونغ الممثلة بوفد مكون من ايت احمد ومحمد يزيد الدخول بقوة وعظمة في الساحة الدولية وهذا بفضل مصر الناصرية [3] وحضر المؤتمر تسعة وعشرون دولة [4] بالإضافة الى اربعة حركات تحرر (تونس ،الجزائر ،المغرب، قبرص) ،حيث قدم الوفد خلاله للمؤتمرين مذكرة طالب فيه بالاعتراف بحق البلدان الثلاثة في تقرير مصيرها ،كما طالب الوفد الجزائري[5] بضرورة دعم القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة.[6]

وقد كانت النتائج التى تمخض عنها مؤتمر باندونغ جد ايجابية بالنسبة للقضية الجزائرية حيث صادق المؤتمر على لائحة بخصوص كفاح شعوب المغرب العربي جاء فيها بالخصوص ان مؤتمر الافرواسيوية يؤيد حقوق الجزائر، تونس ،المغرب الاقصى في

---

[1]/ عبد القادر كرليل ،المرجع السابق ،ص 104

[2]/ احمد سعيود ، الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي ،المرجع السابق، ،ص 140

[3]/ عمر بوضربة ، المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدوين القضية الجزائرية ،مجلة البحوث التاريخية، ع1، م 1 ،21-3-2017،ص 16

[4]/ دولة حضرت المؤتمر (الهند ،باكستان ،سيلان ،بورما ،إندونيسيا ، افغانستان ، السعودية ،كامبوديا ، ساحل العاج ،الصين ،مصر ،اثيوبيا ،العراق ،ايران ،اليابان ،الاردن ،لاوس ،لبنان ،ليبيا ،نيبال ،فليبين ،سيام ،السودان ،تركيا ،سوريا ،فيتنام الشمالية والجنوبية ،اليمن)ينظر مالك بن نبي ، فكرة الافريقية الاسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ ، ط 3، تر عبد الصبور شاهين ،دار الفكر ، دمشق ، سوريا ، 2001 ، ص 100

[5]/ بعد ان تحصلت جبهة التحرير الوطني في لقاء بوقور على تعهد بان تمنح صفة ملاحظ لوفود للمشاركة في مؤتمر باندونغ الاستزادة ينظر احمد سعيود ، العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958 ،المرجع السابق ،ص 53

[6]/ صالح حيمر ،القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الافرو اسيوية ، 1955 -1961 ، جامعة العربي التبسي ، تبسة تبسة ،الجزائر ، ص 176

تقرير مصيرها بنفسها ونيل استقلالها [1]وقد دخلت فكرة باندونغ التاريخ وهي تؤكد استقلال الشعوب وهو ما ذكره السيد بانيكار :(ان مؤتمر باندونغ يعتبر التأكيد الاول الصريح لحق الشعوب الاسيوية والافريقية في ان تدير شؤونها الخاصة في نطاق استقلالها).[2]

لقد اكسبت توصيات مؤتمر باندونغ العدالة لعديد من القضايا الشاملة التى تهم الدول الافريقية والاسيوية ،طرحت اثناء اشغال الجلسات ،خاصة فيما يتعلق بدعم حركات التحرر وتصفية الاستعمار ،كما زكى المؤتمر مشروعية النضال الوطني الجزائري بإقرار حق الشعب الجزائري في تقرير المصير والاستقلال .[3]

لم يتوقف دعم مؤتمر باندونغ للقضية الجزائرية في المساندة المعنوية فقط ،بل تعدى ذلك الى المساعدة المادية لحرب تحرير الجزائر ،وتأييد شرعية الوسائل المستعملة (يعني ذلك الكفاح المسلح كوسيلة للكفاح والاستقلال)، ويبدو ذلك التزام للدول المشاركة في المؤتمر بتقديم مساعداتها المحسوسة الى الشعوب المكافحة من اجل نيل الاستقلال .[4]

ونتيجة للدعم العربي والاسلامي والدولي للقضية الجزائرية تمخض عنه كسب تأييد الكتلة [5]الافرواسيوية من خلالها طرحت القضية ونقشت في الجمعية العامة للأمم المتحدة[6].

وحقا فان 14 دولة من الدول الاسيوية –الافريقية المنتسبة للأمم المتحدة طالبت في الجلسة العاشرة لهذه الهيئة عام 1955 ،بوضع المشكلة الجزائرية في جدول اعمال الجمعية وعارضت فرنسا ذلك معتبرة ان المشكلة داخلية تماما ،وبالتالي فان لا صلاحية للأمم المتحدة في بحثها وتستند في موقفها هذا الى المادة 2 من الفصل السابع وعلى

---

[1]/ احسن بومالي ، استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956 ،المرجع السابق ، ص 153

[2]/ مالك بن نبي، المصدر السابق، ص 105

[3]/ مختار مزراق ، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1988، ص 78

[4]/ صالح حيمر ، المرجع السابق ،ص176

[5]/ هو تجمع يضم الدول المستقلة حديثا بعد الحرب العالمية الثانية من افريقيا واسيا وهي التى كونت حركة عدم الانحياز، بورما ،باكستان ،اندونيسيا ،سيلان ،الهند ينظر ،امر خير احمد ،العرب ومستقبل الصين الانموذج التنموي والمصاحبة الحضارية ،ط 2 ،عمان –الاردن ،دار البيروني ،2012 ، ص 140

[6]/ عبد المالك بن عودة، القضية الجزائرية في الامم المتحدة ،مطابع دار القومي للطباعة والنشر ،د ط ،دم، د س ،ص7 ،ص7

الرغم من هذه المعارضة ومعارضة مكتب الهيئة، وتقرر تسجيل القضية الجزائرية يوم 30-9-1955 وكانت نتيجة التصويت 28 صوتا لصالح الطلب مقابل صوتا ضده[1]،في حين امتنع خمسة اعضاء عن التصويت لتتم تسجيل القضية الجزائرية في جدول الاعمال[2]،مما ادى الى انسحاب الوفد الفرنسي على صورة احتجاج ولكن الهيئة العامة اقرت يوم 25-11-1955 اقتراح الهند بتعليق النقاش حول القضية الجزائرية.[3]

ويعتبر ذلك اول انتصار تحققه جبهة التحرير الوطني على المستوى الخارجي في اول خطوة ايجابية في تحطيم العزلة التى فرضها الاستعمار الفرنسي على الشعب الجزائري ،وكان من نتيجة ذلك بروز عمل تضامني بين ثورة الجزائرية وبين حركات التحرر الافريقية والاسيوي.[4]

2/مؤتمر بريوني 18-19 جويلية 1956 :

عقد المؤتمر في 19 جويلية 1956م بجزيرة بريوني بيوغسلافيا ،وحضره من الرؤساء جمال عبد الناصر ،جواهر لال نهروا ، جوزيف بروز تيتو[5]، وتقدمت جبهة التحرير الوطني بمذكرة الى هؤلاء عن تعاطفهم التام مع رغبة الشعب الجزائري في الحرية[6]،كما طالبوا بإيقاف العنف بين الطرفين الجزائري والفرنسي وضرورة دخولهما في مفاوضات .

---

[1]/ سليمان شيخ، المصدر السابق، ص 504

[2]/ عامر رخيلة ،المرجع السابق ،ص 103

[3]/سليمان شيخ، المصدر السابق، ص 505

[4]/ احسن بومالي ،استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956 ، المرجع السابق ، ص 155

[5]/ أحمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات (1954-1962)، اطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسة والاعلام ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007 ، ص 153

[6]/صالح حيمر، لمرجع السابق ، ص 177

وتمكنت جبهة التحرير الوطني من اجراء اتصالات مع السفير اليوغسلافي في القاهرة لإرسال وفد يضم كل من فرحات عباس[1]، احمد فرنسيس[2]، الامين دباغين، ومحمد يزيد لحضور اشغال المؤتمر، لكن لم يتم استقبال الوفد واكتفى بتقديم مذكرة للفت الانظار الى السياسة التعسفية الفرنسية في الجزائر ، كما اكد على حق تقرير مصير والسير نحو طريق الحرية والاستقلال[3] .

وقد زاد هذا المؤتمر في دعم الدبلوماسية الجزائرية على المستوى الدولي وهذا ما عبرت عنه جريدة المجاهد بقولها[4] :ان هذا الانتصار الذي احرزناه في مؤتمر بريوني يمثل تقدما تقدما هاما في توسيع نطاق الاهتمام بحرب الجزائر ،فهو يمكننا في ضبط الوسائل لا شعار العالم بجرائم الاستعمار الفرنسي وبحق الجزائريين ان يعيشوا احرار مستقلين ،كما تشير "انه لا يجب ان ننخدع فان الانتصار ليس بالحاصل على وجه المصادقة ولا بالناتج عن منافسات او مزايدات دولية اتيح لنا استغلالها ،فما هو الا حكم سليم اتخذ في مصالح السلام حسب تعبير الثلاثة[5].

وبهذا يكون مؤتمر بريوني قد اعطى فرصة اخرى لجبهة التحرير الوطني لفضح جرائم التى ترتكبها القوات الفرنسية ضد الشعب الجزائري الاعزل[6].

---

[1]/ في 24 اكتوبر 1899م بجيجل ،درس المرحلة الابتدائية بجيجل والثانوية بسكيكدة ، اسس جمعية الطالبة المسلمين لشمال افريقيا يتراسها لمدة اربع سنوات (1927-1931)،وكان نائب ل بن جلول ضمن فدرالية المنتخبين ، انشأ الاتحاد الشعبي الجزائري 1938م الذي لم يعمر طويلا ولم يتطابق مع طموحاته السياسة ،كان له دور في تحرير بيان الشعب الجزائر التحق لجبهة التحرير الوطني في صيف 1955م، اصبح عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية اوت 1957م ، تراس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من سبتمبر 1958م الى غاية اوت 1961م ، ينظر ،عاشور شرفي ، المرجع السابق ،ص 234

[2]/ ولد بمدينة غليزان سنة 1912م ، تابع جل تعليمه بفرنسا اين تحصل على دكتوراه في الطب من جامعة باريس ، باشر نضاله السياسي وهو في كلية الطب الفرنسية في اطار جمعية طلبة شمال افريقيا ، ساهم سنة 1946م في تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائر وعين مندوب للحزب لدى المجلس الجزائري ، التحق بثورة سنة 1956م ، عين سنة 1958م امين دائما في مؤتمر طنجة المغربي ، شارك في مفوضات ايفيان ، بعد الاستقلال عين نائبا بالمجلس التأسيسي الاول 27 سبتمبر 1962، ينظر ، اسيا تميم ، المرجع السابق ،ص 261

[3]/ عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص 453

[4]/ صالح حيمر ،المرجع السابق ، ص 177

[5]/ من وراء بريوني ، جريدة المجاهد ، العدد 2، 1956/7/1م ، ص ص ،1-2

[6]/ صالح حيمر ، المرجع السابق ، ص 177

3/مؤتمر أكرا الاول 22/15 /افريل 1958:

انعقد المؤتمر بالعاصمة الغانية اكرا بدعوة من رئيس جمهوريتها نكروما[1] ، في[2] 15افريل 1958م احتفالا بمرور مائة سنة على استقلال هذه الدولة، ولقد ضم المؤتمر اكثر من ثلاثمائة مندوب يمثلون 62 هيئة شعبية في افريقيا ,وكانت الانتصارات المتتالية التى احرزتها الشعوب الافريقية في كفاحها خلال سنوات السابقة للمؤتمر حافزا لنجاحه[3]، وكان شعار "افريقيا للافارقة ويجب ان يتحكم فيها ابناؤها "وكانت القضية الجزائرية محور المداولات في هذا المؤتمر الذي اعتبر نقطة انطلاق جديدة في تاريخ الحركات التحررية الافريقية[4]، وشاركت فيه الحكومة المؤقتة بوفد رسمي الى جانب ثمانية دول افريقيا [5]هي غانا ,مصر , اثيوبيا , ليبيريا ، المغرب ، السودان ، تونس ، ليبيا.[6]

وشكلت الثورة الجزائرية النقطة الاساسية في مؤتمر[7] حيث صوت المشاركون فيه في حق حق الشعب الجزائري في تقرير المصير ، كما اجمعوا على بذل كل الجهود الممكنة من

---

[1]/ اول رئيس لغانا المستقلة وابرز دعاة الوحد الافريقية ولد بغانا 1909/09/18 اشتغل بتعليم في مدرسة اولية سنة 1934م ،ثم سافر الى امريكا وحصل على درجة الماجستير والدكتوراه ، بدا نشاطه السياسي ب وام بتكوين اتحاد طلبة الافارقة بأمريكا وكندا ،كان له دور في تحقيق التضامن الافريقي فدعا الى عقد مؤتمر في العاصمة اكرا ،توفي في 1972/03/27م ، ينظر الطاهر خالد ، المرجع السابق ، ص 289، للاستزادة اكثر ينظر محمد عبد الخالق واخرون ، الموسوعة العربية العالمية ،ط 2، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1999، ص 505

[2]/ عمر بوضربة ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة (1958-1959) من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف ، بئر خادم ، 2001-2002, ص104

[3]/ صالح حيمر، المرجع السابق ، ص 187

[4]/ شوقي عطا الله جمل ،عبد الله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ، ط 1، دار الزهراء ، الرياض الرياض ، 2002، ص 434

[5]/ مليكة بن قدور، البعد الافريقي للثورة الجزائرية (1954-1962) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، 2016-2007 ،ص 332

[6]/ عمر بوضربة ، لنشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة (1958-1959)من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز بالمركز الوطني للأرشيف ، المرجع السابق ، ص 104

[7]/ في الحقيقة ان مؤتمر اكرا يعتبر بمثابة رسالة مشفرا بان افريقيا للافارقة ، ويجب التعجيل بإنهاء الاستعمار للشعوب للشعوب الافريقية بدون استثناء ، وهذا من خلال اعادة السيادة المغتصبة في الجزائر والسيادة المهدورة في الكاميرون والصومام ، والمتعدي عليها وقتال مصر ،وساقية سيدي يوسف (الحدود الجزائرية التونسية) ينظر، احسن بومالي ، ادوات الدبلوماسية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية ،المرجع السابق ص 103

اجل مساعدة الشعب الجزائري ، وتشكيل مجموعة افريقية ضمن هيئة الامم من اجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني[1].

وما يجب ملاحظته في هذا المؤتمر ، ان الدول المشاركة لم تتناول المشكل الجزائري في نطاق الضيق المعهود (النطاق الفرنسي الجزائري)، اي ان الدول الافريقية هيئة للدفاع عن القضية الجزائرية واعتبروا الثورة الجزائرية ثورتها ، ويجدر التذكير ان هذا المؤتمر وصف بانه باندونغ الافريقي ، جعل الدول الافريقية تحتضن الثورة الجزائرية وتعهدت الدول الثمانية بمساعدة الجزائر بجميع الوسائل الممكنة المادية والدبلوماسية[2] وهو ما ادى وزارة الخارجية الفرنسية الى تنبيه الدول المشاركة في المؤتمر للعلاقة التى تربطهم بفرنسا وتحذرهم في نفس الوقت من الخطر المستفحل لجبهة التحرير الوطني غير ان الدول المشاركة في مؤتمر اكرا لم تعط اي اهمية لنصائح فرنسا وتحذيراتها ، حيث صوت المشاركون بالإجماع على اللائحة.[3]

–الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لنيل الاستقلال

–دعوة الحكومات الافريقية الى الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية

– توجيه نداء حار لمساعدة الجزائر ماديا ومعنويا والعمل على مساعدة تدويل القضية الجزائرية دبلوماسيا .[4]

– دعوة فرنسا للدخول في مفوضات سليمة مع جبهة التحرير الوطني من اجل تسوية نهائية عادلة

– ارسال بعثات الى جميع بلدان العالم لشرح القضية الجزائرية والدفاع عنها

[1]/ فشار عطاء الله، المرجع السابق ،ص 35

[2]/ احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر 1954الى غاية 19سبتمبر 1959، المرجع السابق ، ص 103

[3]/ احسن بومالي ، ادوات الدبلوماسية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية ,المرجع السابق , ص ص 102-103

[4]/ مليكة بن قدور، المرجع السابق ، ص 332-333

– تشكيل لجنة ضمن المجموعة الافرواسيوية داخل هيئة الامم المتحدة تتابع تطورات القضية.[1]

المطلب الثاني: المؤتمرات العربية 19

انطلقت ديبلوماسية جبهة التحرير الوطني ونشاطها من المبادئ التى اعلنها بيان اول نوفمبر و مؤتمر صومام ولم تكن مقتصرة فقط على الكتلة الافرواسيوية انما ركزت على مختلف الدول الاخرى، فبعد ان حدد حلفائها الطبيعيين شرعت في التعريف بالقضية الجزائرية على مستوى الدول العربية .

1/مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957 الى 1جانفى 1958م :

انعقد مؤتمر القاهرة في 26ديسمبر 1957 الى 1 جانفي 1958م ، حضرته 44 دولة افر وأسيوية ، ممثلة ب 500 مندوب ، وقد مثل الجزائر الامين دباغين ،وقد عقد هذا الاخير بعد الكثير من التطورات التى حدثت في الجزائر [2] ،وعقب دراسة الجمعية العام للأمم المتحدة في دورتها الثاني عشر واصدرت قرار بشان الجزائر من اجل فتح المفوضات لاستقلالها ، حيث حظى الوفد الجزائري في المؤتمر باستقبال حار، وقد حظيت القضية الجزائرية بدعم ومساندة المؤتمرين[3]، كما دعا هذا الاخير بمفوضات مع جبهة التحرير الوطني على اساس الاستقلال ومن جهة اخرى ، بإطلاق سراح المعتقلين

[1]/ مغزى ندوة عكرى، جريدة المجاهد، العدد 23، 1958/5/7، ص 15

[2]/ ان المستجدات التي حدثت في الجزائر على الصعيد الداخلي والخارجي اهمها انعقد مؤتمر الصومام في 20وت 1955م،وماترتب عنه نتائج زادت في قوة الثورة وتنظيمها ، اتساع نطاق الثورة وصلنا الى الدولية ومطابقة قوانينها ،فضلا على المكاسب الدبلوماسية التى حققتها جبهة التحرير الوطني في هيئة الامم ،وهذه التطورات زادت من تعزيز القضية الجزائرية داخل الكتلة الافرواسيوية ،ينظر ، صالح حيمر ،المرجع السابق ،ص 177

[3]/ احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر 1954الى غاية 19سبتمبر 1959،المرجع السابق ، ص ص 99

الخمسة[1]، وكذا جميع الموقفين في السجون والمحتشدات الفرنسية ، كما اوصى بتكثيف التأييد للكفاح الجزائري[2].

وقد ندد مؤتمر القاهرة بالسياسة الاستعمارية والوضع المزرى الذي يعيشه الشعب الجزائري ،كان من ضمن نتائج المؤتمر انه تم تحديد يوم 30مارس من كل سنة كيوم للتضامن مع الشعب الجزائري ، حيث تقام فيه اجتماعات وتذاع المنشورات التى تبرز كفاح ونضال الشعب الجزائري ، كما تجمع فيه مختلف المساعدات المادية ، كما قدمت توصية للدورة الثالثة عشر لهيئة الامم المتحدة ، المنعقدة في ديسمبر 1958م تنص على " الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، ومطالبة بإجراء المفوضات بين الجزائر وفرنسا ".[3]

وبعد العرض الذي قدمه وفد جبهة التحرير الوطني تمكن المؤتمرون من الاطلاع والالمام بجميع جوانب القضية الجزائرية ، واعطاها المؤتمرون حقها من التقدير والاستقصاء ،حتى توصلوا الى قرار بعيد المغزى والاثر[4].

2/مؤتمر طنجة 27-30افريل 1958

عرفت الحركات الاستقلالية في المغرب العربي بعد الحرب العالمية الثانية طريق جديد تميز بتكثيف الاتصالات ضد عدو مشترك، كما كان في مؤتمر المغرب العربي في 1947م, يحدد موقف الحركات الوطنية في المغرب العربي وهي محاربة والوقوف ضد الاستعمار الفرنسي ، وبعد اندلاع الثورة في نوفمبر 1954م تواصلت الاتصالات واللقاءات بين ممثلي جبهة التحرير الوطني وقادة ومناضلي حزب الاستقلال المغربي

---

[1]/ محمد خيضر ، محمد بوضياف ، حسين ايت احمد ، رابح بطاط ، احمد بن بلة ، ينظر ،احمد الشقيري ،قصة الثورة الجزائرية ،ط1 ،2005 ،المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع ،دار العودة ،بيروت ، ص 100

[2]/ لزهر بديدة ،دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وابعادها الافريقية ، وزارة الثقافة –الجزائر ، ص ص 113 - 115-114

[3]/ حيمر صالح ،المرجع السابق، ص ص 177-178

[4]/ احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر 1954الى غاية 19سبتمبر 1959، المرجع السابق ، ،ص ص 107-110

وحزب الدستور التونسي ، وكان الوحدة المغربية من اولويات جبهة التحرير الوطني ، وقد تجلي ذلك في بيان اول نوفمبر الذي دعا الى استقلال الجزائر في اطار شمال الافريقي ،وايضا في مؤتمر صومام الذي دعا الى ضرورة اقامة علاقات مع حكومات المغرب العربي ومع الاحزاب المغربية ، اذ ان في انعقاد مؤتمر طنجة اكد فيه جبهة التحرير الوطني تمسكها بالعمل المغاربي.

حيث كان من ضمن اهدافه :

-كسب التضامن المغاربي

– اثارة قضية التواجد الفرنسي في كم من تونس والمغرب , وتسخير هذه الاخير لدعم حرب التحرير الجزائرية

– التمهيد للإعلان عن حكومة جزائرية مؤقتة.[1]

اضافة ذلك فقد خرج المؤتمر بمجموعة من القرارات :

– دعم الجزائر ماليا في حربها

– التأكيد والتنديد بحق الجزائر في نيل الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية

– توجيه نداء الى الدول الغربية لمساندة لفرنسا بوقف تلك مساعدات خاصة من الحلف الاطلسي

– تصفية الاستعمار في المغرب العربي

– ضرورة توحيد شعوب المغرب العربي

بالرغم من كل هذه الاهداف التى كان يطمح اليه المؤتمر الا انها ضلت حبرا على ورق ، خاصة انه وقع انقلاب بعده في 13ماي 1958م وكان سبب في

[1]/ تواتي دحمان، مؤتمر طنجة 1958م ، مقال تاريخي ،جامعة العقيد احمد دراية ،ادرار ، ص ص، 1-8

انتهاء الجمهورية الرابعة ، وقيام الجمهورية الخامسة مما زاد من التعقيد في حرب التحرير الجزائري ، واثارة مشكلة الحدود بين المغرب والجزائر ومشكلة الصحراء.[1]

3/مؤتمر تونس (المهدية)17-20جوان 1958

انعقد مؤتمر تونس بعد احداث 13ماي 1958م تزمنا مع تولى ديغول الحكم ولم يكن ذلك عائق على الاحزاب المغاربية (الدستور التونسي ،الاستقلال المغربي ، جبهة التحرير الجزائرية) ،وجاء اللقاء نتيجة التوصيات التى اتى بها مؤتمر طنجة بالمغرب في افريل 1858م وكان ضمن ما اقره المؤتمر في جدول اعماله الاعانة للجزائر ومساندتها ، واتخذ الاقطار الثلاثة عن طريق هيئاتهم التنفيذية قرار التمسك بمبدأ حق الشعب الجزائري في الاستقلال والحرية والسيادة ،ونوقشت خلاله عدة مواضيع اهمها:

-التعاون السياسي والدبلوماسي بين الاطراف الثلاث

-تشكيل حكومة جزائرية

-تنصيب سكرتارية تتكون من 6 [2]اعضاء

-واتفاق الوفود على تشكيل مجلس استشاري[3]

حيث تتفرع السكريتارية الى مجموعتين الاولى في الرباط حيث تتكون من مغربيين وجزائري، والثانية مقرها تونس وتتكون من تونسيين وجزائري وكان الاجتماع دوريا اما في تونس (اذ كان اول اجتماع لها في 30اوت 1سبتمبر 1958م) او في الرباط (من 15الى 17اكتوبر 1958) [4].

---

[1]/ احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر الى 19سبتمبر 1954 ، المرجع السابق، ص ص 101-105

[2]/ احمد بومنجل ، احمد فرنسيس (الجزائر) وعن المغرب :الدكتور بنائي ومحمد الفاسي ، وعن تونس، عبد المجيد شاكر واحمد تليلي ينظر ، احمد سعيود ، العمل الديبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر الى 19سبتمبر 1954 ،المرجع السابق ،ص113

[3]/ مؤتمر تونس كيف بداء وكيف انتهى، جريدة المجاهد، ع 26، 1958/7/3، ص 8

[4]/ احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر الى 19سبتمبر 1954 ، المرجع السابق ،ص ص 113-114

المبحث الثالث: المؤتمرات الدوليـــة

1/ جامـــعة الدول العربية

في الواقع ان جامعة الدول العربية اهتمت منذ نشأتها سنة 1945م بالتطورات التى تشهدها الساحة الجزائرية فقد صادف ظهورها حادثة مجازر 8ماي ، فتدخلت لدى سفير الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا بالقاهرة ، كما اهتمت الحركة الوطنية ممثلة في حركة انتصار الحريات الديمقراطية بربط علاقات مينة من خلال انشاء بعثة بالقاهرة.[1]

ولهذا فان جامعة الدول العربية بصفة خاصة كان لها موقف مشرف تجاه القضية الجزائرية ذلك فور اعلان هذه الثورة وقفت الجامعة تدعمها معنويا وسياسيا واعلاميا ودبلوماسيا ونادت بشرعية الكفاح الثوري للجزائريين، وحثت الدول العربية وكافة شعوب العالم على تأييد ثوار شمال افريقيا[2]، وعملت الجامعة على تحريك الدول العربية المشرقية (سوريا ،العراق ، الاردن ،لبنان ،فلسطين ،ليبيا) في شكل مساع دبلوماسية منسقة، ومظاهرات شاملة صاخبة وبوادر شعبية منظمة من اجل نصرة القضية الجزائرية وهو ما عبرت عنه جريدة لوموند الفرنسية "مجلس الجامعة العربية يعد الشعب الجزائري الاعزل الضعيف بتأييده المطلق وبدون تحفظ ،وفي يوم 29مارس 1956م اتخذ مجلس الجامعة في القاهرة وبالإجماع قرار تأييده كاملا وبدون تحفظ لنصرة الشعب .

في كفاحه من اجل استرجاع الاستقلال[3] ،وسارع محمد خيضر الى الامين العام للجامعة العربية هادفا من ورائها تحقيق هدفين اثنين الاول الاعتراف بالجميل والثناء للأمانة العامة ووفدها الدائم لدى هيئة الامم على ما بذله من مجهودات لتدويل القضية الجزائرية ، ولفت انتباه الامين العام على أهمية القضية الجزائرية كقضية مركزية بالنسبة القضايا

---

[1]/ عمر بوضربة ، نشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958-1959 من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف ، المرجع السابق ،ص100

[2]/ احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر 1954لى غاية 19سبتمبر 1958،المرجع السابق ، ص 46

[3]/ مولود بلقاسم نايت بلقاسم ، المصدر السابق ، صر ص ،193-194

المغاربية[1]،كما وجهت جبهة التحرير الوطني في بداية مذكرة [2]الى مجلس الجامعة العربية تحمل تاريخ 25نوفمبر 1954م اطلعت فيها على معاناة الشعب الجزائري وطالبة منها بالخصوص في:

أ/في الميدان السياسي

*استنكار وضعية الجزائر التى خلفها الاستعمار وفرضها على الشعب الجزائري فرضا

*توكيد حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره

*تسجيل القضية الجزائرية في هيئة الامم في اقرب وقت

ب/في الميدان الدبلوماسي

*القيام بمساعي لدى الحكومات الاسيوية لتحويل السياسة المشتركة قصد تأييد تحرير الجزائر

*الضغط الاقتصادي والثقافي والدبلوماسي على فرنسا .[3]

وقامت اللجنة السياسية للجامعة العربية خلال الفترة الممتدة من 7–12افريل 1956م بدراسة افكار ومقترحات الوفد الخارجي وقد اثمر النقاش على تبني اربعة توصيات هامة ،يتكفل مجلس الجامعة بتبليغها المندوب الدول العربية وهيئة الامم :

*عرض القضية الجزائرية على مجلس الامن

*المساعي الدبلوماسية لدى باندونغ ودول حلف شمال الاطلسي

*مساعدة الجزائر .

[1]/ محمد خيشان ، تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة (1954-1956) ، ع 2، م 8مجلة المصادر ،11-10-2006، ص 222

[2]/ ينظر الملحق رقم 2(مذكرة بشان عرض القضية الجزائرية على هيئة الامم المتحدة الامريكية من الوفد الخارجي بلجنة تحرير المغرب العربي الى الجامعة الدول العربية)، احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية ،المرجع السابق ، ص 164

[3]/ محمد خيشان ، تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة (1954-1956)،المرجع السابق، ص 234

*موضوع مقاطعة فرنسا سياسيا واقتصاديا وثقافيا[1]، الى جانب هذا طالب محمد خيضر على انتماء الجزائر الى الدول العربية واهلها في تقديم المساعدة لها والوقوف معها .[2]

2/ هيئة الامم المتحدة

استهدفت ديبلوماسية جبهة التحرير الوطني منذ اندلاع الثورة التحريرية تدويل القضية الجزائرية وذلك من خلال لا كسب الدعم الدولي ، وجلب اهتمام الراي العام العالمي وتعاطفه معها من خلال طرحها في هيئة دولية .

حيث كان مؤتمر باندونغ الانطلاقة الحقيقية لنشاط جبهة التحرير الوطني وفتح ابواب ولية وفي مقدمتها هيئة الامم المتحدة ، في 29جويلية 1955 م تسلم سكرتير الامين العام لهيئة الامم المتحدة من اربعة عشر دولة افر وأسيوية [3]خطابا بإدراج القضية الجزائرية ضمن جدول اعمال الدورة العاشرة للجمعية العامة وقد بينوا في خطابهم اهمية حق تقرير المصير في تكوين الامم المتحدة وان الوضع في الجزائر يتدهور ومن اسواء الى اسواء وذلك ما يهدد الامن والسلم العالمي ،ودعوا الى استخدامها المادة 104 من الميثاق لدعم الاهداف السلمية، وقدمت هذه المذكرة للجنة العامة لتقوم بدراستها في 22 سبتمبر 1955 م[4]، حيث تقررت اللجنة العامة بتصويت ثمانية اصوات ضد خمسة عدم ادراج القضية الجزائرية في جدول الاعمال ، وفي 27سبتمبر 1955 م بدأت الجمعية في مناقشة توصية اللجنة العامة بعدم الموافقة على الادراج وعرضت الدول الأعضاء وجهات

[1]/ عيسي ليتيم ، دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في حسب تأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ وعلم الاثار ، جامعة باتنة 1، 2015-2016، ص 377

[2]/ محمد خيشان ، تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة (1954-1956)، المرجع السابق، ص 235

[3]/ مصر ،ليبيا ،سوريا، العراق، المملكة العربية السعودية ،اليمن، ايران ،افغانستان ،باكستان ،الهند ،بورما ،تايلاند ،اندونيسيا ،ينظر، فشار عطا الله ، المرجع السابق ، ص 110

[4]/ يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرون ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009، ص 286

نظرهم بين مؤيد ومعارض واخيرا في 30 سبتمبر 1955م بدأت اجراءات التصويت على قرار اللجنة العامة ، فأيدتها 28 دولة وعارضتها 28 [1]

وامتنعت 5 من دول من التصويت [2]،وبناء على هذا وافقت الجمعية العامة على الادراج في جدول اعمال الدورة العاشرة[3] .

وفي 4 –13فبراير 1957م بدأت الجنة السياسية مناقشة القضية الجزائرية ، حيث بقيت فرنسا على موقفها بعدم تدويل القضية الجزائرية في هيئة الامم المتحدة ، وتقدمت ثماني عشرة دولة افر وأسيوية بمشروع قرار رقم 195 ونص على :

*تطلب من فرنسا الاستجابة للجزائر بممارسة حقوقه الاساسية في تقرير المصير

*دعوة فرنسا والشعب الجزائري للمفوضات وايقاف القتال وتسوية سلميا طبقا لميثاق الامم المتحدة

*تقدم بطلب لسكرتير العام ان يساعد الطرفين على اجراء التفاوض ، وان يقدم تقريرا العامة في دورتها الثاني عشرة القادمة .

وعندم عرض المشروع على التصويت وافقت على المادة الاولى والثانية ثلاثة وثلاثون دولة (33)[4] ورفضته اربع وثلاثون (34) .

---

[1]/ المؤيدة «أفغانستان ، الارجنتين ،بوليفيا، بورما، بيلاروسيا ،كوستاريكا ،تشيكوسلوفاكيا ،مصر ،اليونان ،جواتيمالا ،الهند ،اندونيسيا ،ايران ،العراق ،لبنان ،ليبريا ، المكسيك ،باكستان ، الفليبين ، بولندا ،المملكة السعودية ،سوريا، تايلاند ، اوكرانيا ، الاتحاد السوفياتي ،أوروغواي ، اليمن ،يوغسلافيا "ينظر ، المجاهد ،تطور القضية الجزائرية امام هيئة الامم المتحدة ،ع10 ،سبتمبر 1957، ج 1،ص 171 المعارضة "استراليا ،بلجيكا ،البرازيل ،كندا ،التشيلي ،كولومبيا ،كوبا، الدانمارك ، جمهورية الدو مسبكاك ، فرنسا ، الهندوراس ، اسرائيل ،لوكسمبورج ،هولندا ،نيوزيلاند ،نيكاراغوا ،باناما ،بيرو
،السويد ،تركيا ،اتحاد جنوب افريقيا ، المملكة المتحدة ،الولايات المتحدة الامريكية ، فنزويلا " ينظر ،فشار عطا الله، المرجع السابق ،ص 110

[2]/"الصين ،السلفادور ،اثيوبيا ،ايسلندا ،باراجواي " ينظر ،احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958 ص 74

[3]/ فشار عطاء الله ،المرجع السابق ، ص ص109

[4]/ أفغانستان، ألبانيا ،بلغاريا ،بورما ،بيل وروميا ،مسيلان ،تشيكوسلوفاكيا ،اكوادور، مصر ، اثيوبيا ،اليونان، الهند ،اندونيسيا ،ايران ،العراق ،اليابان ،الاردن ،لبنان ،ليبيا ،مراكش ، نيبال ،باكستان ، بولندا ،رومانيا ، السعودية ،سوريا ،تونس ،تركيا ،اوكرانيا ،الاتحاد السوفياتي ،يوغسلافيا ،ينظر ،فشار عطا الله ، المرجع السابق ، ص 111

وامتنعت [1]عشرة (10) ،وعلى اثر هذا تقدمت ثلاث دول : اليابان وسيام والفلبين، بمشروع قرار اخر معدل رقم 199 الى اللجنة السياسية حيث نص على ان الحالة الغير مرضية التى تسود الجزائر والوصول لحل مشترك من فرنسا والشعب الجزائري حلا عادل طبقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة بواسطة المفوضات لا نهاء اراقة الدماء وايجاد تسوية ، وقد تمت المواقفة على ذلك بأغلبية سبعة وثلاثين[2]

ضد سبعة وعشرون[3] وامساك ثلاثة عشرة[4] عن التصويت ، كما تقدمت ست دول اخرى بمشروع قرار رقم 197 وهي : ايطاليا و الارجنتين ، والبرازيل ، كوبا و بيرو والدومنيك ، وجاء في نصه : ان الجمعية العامة بعد ان استمعت الى معطيات المندوب الفرنسي والمندوبين الاخرين ,وتعبر عن املها في الوصول الى حل دمقراطي للقضية ، وقد تمت المصادقة على هذا الاخير وتمت المصادقة بالأغلبية[5] على ذلك ، واتفقت على عرض مشروع مشترك نال الموافقة الاجتماعية وذلك يوم 15 فيفري 1957م ونص هذا المشروع رقم 1012على : ان الجمعية العامة استمعت الى بيانات التى ادلها المنتدبون ، ونظرا

---

[1]/ الارجنتين ،استراليا ،النمسا ،بلجيكا ،البرازيل ،كندا، إيرلندا ،اسرائيل ،ايطاليا، لاوس ،لوكسمبورغ ،هولندا ،التشيلي
،الصين ،كولومبيا ،كوستاريكا ،كوبا ،الدنمارك ،جمهورية الدومينيكان، فنلندا ،هابني ،الهندوراس ، ايسلندا ،نيوزلندا ،نيكارغوا ،بنما ،بيرو ،البرتغال، السويد ، المملكة المتحدة ،الولايات المتحدة الامريكية ،اوروغواي ،فنزويلا ، النرويج " ينظر ،سهام بن غليمة ، لمرجع السابق ، ص 213

[2]/ افغانستان ، البانيا ، بوليفيا ،بلغاريا ،بورما ،بيل وروميا ، كمبوديا ،سيلان، تشيكوسلوفاكيا ، مصر ، اثيوبيا ،اليونان ،الهند ،اندونيسيا ، ايران ،العراق ،اليابان ،الاردن ،لبنان ،ليبيريا ،ليبيا ،مراكش ،نيبال ،باكستان ،الفليبين ،بولندا ،رومانيا ،السعودية ،السودان ،سوريا ،تايلاند ، تونس ،تركيا ،اوكرانيا ، الاتحاد السوفياتي ، اليمن ، يوغسلافيا ، ينظر عمر، بوضربة، نشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958-1959 من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف، المرجع السابق ص 177

[3]/ الارجنتين ، استراليا ،بلجيكا ،البرازيل ،كندا ،الشيلي ،كولومبيا ،كوستاريكا ، كوبا ، جمهورية الدومينيكان ،اكوادور ،هايبني ،الهندوراس ،اسرائيل ، ايطاليا ،لاوس ،لوكسمبورغ ،هولندا ، نيوزلندا ،تيكارغوا ،بنما ،باراغواي ، البرتغال
،المملكة المتحدة ،الولايات المتحدة الامريكية ،اوروجواي ، فنزويلا " ينظر ، يحي بوعزيز ،المرجع السابق ، ص 291

[4]/" النمسا ، الصين ،الدنمارك ،السلفادور ،فنلندا ،جواتيمالا ، ايسلندا ، ايرلندا ، المكسيك ،النرويج ، البيرو ، اسبانيا ، السويد " ينظر ، فشار عطا الله ، المرجع السابق ،ص 112

[5]/ الارجنتين ،استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، البرازيل ، الصين ،شيلي ، كولومبيا ،ن كوستاريكا ،كوبا ،الدنمارك ، جمهورية الدومينكان ، اكوادور ،سلفادور ،فلندا ،جواتيمالا ،هاييني ،هندوراس ،ايلندا ،ايرلندا ،اسرائيل ،ايطاليا ،لاوس ، ليبيريا ، لوكسمبورغ ،المكسيك، هولندا، نيوزلندا، نيكارغوا ،النرويج ،بنما ، براغواي، نبيرو ،البرتغال ،اسبانيا، السويد ، المملكة المتحدة ،الولايات المتحدة الامريكية ،اوروغواي ، فنزويلا "، ينظر ،احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958 ، ص 78

للحالة الكارثية في الجزائر وخسائر ،لابد من الوصول الى حل سلمي ،وبعد هذا القرار يمكن القول انه انتصار جزئيا للجزائر وقد اكسبها صبغة دولية[1].

كما قدمت كل من كندا والنرويج وإيرلندا في 6 ديسمبر 1957م تعديلين لمشروع القرار الذي قدمته الدول الافرواسيوية ونص التعديل على :

*حذف الفقرة الرابعة من الدباجة وتعويضها بـــ" الاعتراف بحق الشعب الجزائري ....."

* حذف التوصية الاخيرة ويحل محلها " مناقشات فعالة من اجل حل يتفق مع المبادئ واهداف ميثاق الامم المتحدة....."

وعرض التعديلات والتصويت كان بأغلبية سبعة وثلاثون صوت ضد ستة وثلاثون صوت وامتناع سبعة عن ذلك.

عرض مشروع قرار الدول الافرواسيوية بعد التعديل فكانت نتيجة التصويت سبعة وثلاثون [2]مع وسبعة وثلاثون ضد وامتناع ستة[3] اصوات[4].

كما قدمت سبعة عشر من الدول الافرواسيوية مشروع قرار 12 ديسمبر 1957م ونص على :

"الوصول الى حل سلمي ديمقراطي عادل بواسطة الوسائل طبقا لميثاق الامم المتحدة"

وبالإشارة الى قرارها في 10ديسمبر 1957م بضرورة الوصول الى حل واعترافها بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وان الحالة الراهنة في الجزائر تشكل تهديدا للسلم او الامن الدولي ،وعلمت برغبة الحكومة المؤقتة الجزائرية في الدخول في المفوضات مع حكومة فرنسا

---

[1]/ عيسى ليتم، المرجع السابق، ص 604

[2]/ "أفغانستان ،المانيا ،بلغاريا ،بورما، بيل وروميا ،سيلان ،تشيكوسلوفاكيا ،مصر ،اثيوبيا ،غانا ،اليونان ،هاينى ،هنغاريا ،الهند ،اندونيسيا ،ايران ،العراق ،اليابان ،الاردن ،لبنان ،ليبيريا ،ليبيا ،الملايو ،مراكش ،نيبال ،باكستان ، بولندا ،رومانيا ,السعودية ،السودان ،سوريا ، تايلاند ،تونس ،اوكرانيا ،الاتحاد السوفياتي ،اليمن ،يوغوسلافيا " ينظر، سهام بن غليمة ، المرجع السابق ، ص 218

[3]/"بوليفيا ، كمبوديا ،جواتيمالا ، المكسيك ، الفلبين ،تركيا "، ينظر، فشار عطا الله ،المرجع السابق ، ص 115

[4]/نفسه ، ص ص ، 115-117

وفي 13 ديسمبر 1958م بتعديل لقرار الدول الافرواسيوية وكان التعديل الاول في عبارة حقهم في الاستقلال بعبارة حقهم في التقرير المصير وكذلك حذف عبارة الحكومة الجمهورية الجزائرية وتبديلها بعبارة " ان قادة جبهة التحرير الوطني يرغبون في التفاوض " وقد عارضت الدول الافرواسيوية هذا التعديل وتقرر التصويت فكان مصيره الرفض بأغلبية ثمانية واربعون .

وفي الدورة الموالي تقدمت 22دولة اسيوية بمشروع قرار في 3 ديسمبر 1959م , ويتعرف القرار بحق تقرير المصير والاستقلال للشعب الجزائري والدعوة الى المفوضات في اقرب وقت لوقف اطلاق النار وتقرير المصير والوصول الى حل سلمي تحت مبادى ميثاق الامم المتحدة وكانت نتيجة التصويت على المشروع هي موافقة تسعة وثلاثون دولة ورفضته ثلاثة وثلاثون دولة وامتنعت عشرون دولة ولكن رفض التصويت المشروع اذ لم يحصل الاغلبية على الثلاثين المطلوبة.[1]

وفي 1960 م استمرت فرنسا في مماطل في تنفيذ قرار تقرير المصير، او المفوضات مع الحكومة جبهة التحرير الوطني في امال ان تحقق برنامج شال العسكري، ولكن هذا الاخير فشل وتزايدت الانتصارات وازداد نفوذ جبهة التحرير مما ادى ذلك الى انتشارها في الداخل والخارج ، وفي 20 جويلية 1960م قبل افتتاح أعمال الجمعية العامة طلبت خمسة وعشرون دولة افريقية ادراج القضية فيجدول الاعمال، وفي مناقشتها للجنة تغيبت فرنسا عن جلساتها واعلن معظم الوفود الدول عن ارتياحهم لقبول الطرفين بمبدأ تقرير المصير, وبدا الاستفتاء حول تقرير المصير حيث وافقت عليه سبعة وعشرون دولة ورفضته عشرون دولة وامتنعت ثمانية وعشرون دولة عن التصويت ولكن قامت اللجنة ببعض التعديلات خاصة في موضوع الاستفتاء المندرج في الفقرة الرابعة واستبدلت على الشكل التالي :

[1]/ احمد سعيود ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1 نوفمبر 1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958 ، ص ص 80-85 ،

*حق تقرير المصير

*احترام وحدة التراب الجزائري

*وان الجمعية قد صادقة على هذا المشروع بأغلبية ثمانية وستين صوتا وبذلك حظت القضية الجزائرية خطوة كبيرة الى الامام في المجال الدولي .

وفي خلال عام 1961 م وبعد قبول فرنسا الدخول في المفوضات ضغط من الجزائر حول مسالة تحقيق الاستقلال وتطبيق قرار تقرير المصير لان لقاءات السابقة كان مصحوبة بمساومات رخيصة ،وقد فضحت جبهة التحرير الوطني كل تلك الاساليب وكشفها لراي العام العالمي

ونتيجة لذلك اثارت الكتلة الافرواسيوية المشكلة من جديد امام الهيئة وشرعت اللجنة في مناقشتها في 14ديسمبر 1961م ،وصادقت على ذلك في 16 ديسمبر [1]

تجدر الاشارة انه في 22 اكتوبر 1956م[2] تم قرصنة الطائرة واختطاف الوفد الخارجي في محاولة فرنسة لنيل والقضاء على الثورة الجزائرية ،واحباط المساعي الدبلوماسية الجزائرية في كسب التأييد والتعاطف العالمي وفي بيان نددت به جبهة التحرير الوطني حول اختطاف الطائرة الذي نددت فيه عن خبث الحكام الفرنسيين وعدم رغبتهم في ايجاد حل للقضية الجزائرية تتفق مع مطالب الشعب الجزائري المشروعة ، ويروي فتحي الديب ان من بين الاجراءات التى اتخذتها قيادة الثورة داخل الجزائر تغيير الخطط واعادة تنظيم جيش التحرير الوطني ،وعلى رغم من ذلك فان جبهة التحرير الوطني عملت على تأكيد استمرارية العمل الدبلوماسي في المحافل الدولة الافرواسيوية .[3]

[1]/ تطور القضية الجزائر امام هيئة الامم المتحدة ، المجاهد ،ع 10، المصدر السابق ،ص 171

[2]/ بن عتو بلبروات ،تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج اكتوبر 1956 ،مجلة عصور الجديدة ، م 4،ع 12،11، 1-1-2018، د م ن، ص 352

[3]/ فشار عطاء الله ، المرجع السابق ، ص 34

المبحث الثاني : النشاط الدبلوماسي الافرواسيوية من 1958-1961

1/مؤتمر أكرا الثاني 3-15ديسمبر 1958

انعقد مؤتمر بأكرا عاصمة غانا في الفترة ما بين 3-15 ديسمبر 1958م تحت شعار يجب ان تكون افريقيا حرة[1] شاركت فيه الحكومة المؤقتة بوفد رسمي قاده احمد بومنجل بدعوة من رئيس جمهوريتها نكروما ، وشاركت فيه ثمانية بلدان أفريقيا مستقلة هي غانا ,مصر ,اثيوبيا , ليبيريا، المغرب، السودان، ليبيا، وتمثلت أهداف المشاركة الجزائرية في كشف الاطماع الفرنسية بالمنطقة وممارستها اللاإنسانية في الجزائر.[2]

والقت القضية الجزائرية دعما من الدول الافريقية، كما استنكروا السياسة الفرنسية الهادفة الى دمج الجزائر ،ومطالبة فرنسا بأجراء مفاوضات عاجلة مع الحكومة المؤقتة الممثل الشرعي لإرادة الشعب الجزائري من اجل تحقيق الاستقلال ووقف اطلاق النار[3] وكانت اهم قرارات المؤتمر:

*دعوة الحكومات الافريقية الى الاعتراف بالحكومة المؤقتة

*تفعيل الدعم الدبلوماسي لصالح القضية الجزائرية

*بذل كل الجهود الممكنة لمساندة الثورة الجزائرية [4]

*حق الشعب الجزائري في تقرير المصير

*دعوة بقية الدول والحكومات وخاصة الدول الافريقية المستقلة (غانا ،غينيا، ليبيريا ،الحبشة) للاعتراف بالحكومة المؤقتة[5]

---

[1]/ عيسى لتيم ،المرجع السابق ،ص 549

[2]/ مليحة بن قدور ،لمرجع السابق ،ص 335

[3]/ عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية 1958-1959من خلال محفوظات الثورة الجزائرية ،المرجع السابق ،ص 130

[4]/ لزهر بديدة ، التطور الدبلوماسي للثورة الجزائرية ،النائب ، اصدار المجلس الوطني الشعبي ، الجزائر ، 2004، ص 193

[5]/برقية الرئيس فرحات عباس ، جريدة المجاهد،العدد34، 24-12-1958 ص 4

2/مؤتمر مونروفيا 4-8اوت 1959

انعقد في مونروفيا عاصمة ليبيريا، في الفترة من 4الى 8 اوت 1959، لدراسة مشكل القارة الافريقية وخاصة مشكل الجزائر ،وقد حضره وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كعضو رسمي[1]، وبحضور ثمانية دول افريقية (مصر، غانا، الحبشة ،السودان، المغرب ،غينيا ،تونس ،ليبيا[2]) ورفع العلم الجزائري بصفة رسمية الى جانب رايات الدول الافريقية سالفة الذكر[3]،وعند افتتاح جلسات المؤتمر القى حسين ذو الفقار صبري خطابا مهما ندد فيه بالفضائح التى ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري ،كما ندد بقرار فرنسا القاضي بأجراء التجارب النووية في الصحراء الكبرى ، ونقل صورا حية حول انواع الدمار التى لحقت بالجزائر منذ اندلاع الثورة واوضح ان ديغول لم يعرض شيئا جوهريا لحل القضية الجزائرية.[4]

كما شكل هذا المؤتمر النواة الاولى لإبراز الشخصية الافريقية الجديدة ،وفتح باب جديد امام النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة لقد استطاعت الدبلوماسية الجزائرية ان تجند في صفوفها دول الافريقية المعادية للاستعمار ,ويتجلى ذلك في تحضير مناقشة للقضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة خاصة في اطار عمل اللجان تحضيرا لدورة الرابعة عشر 1959.[5]

وناقش المؤتمر بخصوص القضية الجزائرية 3 نقاط اساسية :

*الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية

*العون المادي لجبهة التحرير وجيش التحرير

*مضاعفة النشاط الدبلوماسي في هيئة الامم المتحدة[6]

---

[1]/ صالح حيمر ، المرجع السابق ، ص 179

[2]/ يتلاقى ابناء افريقيا ليقرا مصيرهم ،جريدة المجاهد :العدد 10،48-8-1959،ص 3

[3]/ احمد بن فليس، المرجع السابق , ص 144

[4]/ الطاهر خالد ، المرجع السابق ، ص ص ، 270-271

[5]/ مليكة بن قدور ، المرجع السابق ،ص ص ،336-337

[6]/ مونروفيا انتصار جديد للجزائر، جريدة المجاهد، العدد 48، 10-8-1959،ص 3

ونتيجة لهذا الانتصار السياسي كتبت جريدة لوموند في الحادي عشر من اوت 1959م تعليقا على هذا الحدث جاء فيه "ان الحكومة المؤقتة تستطيع ان تتباهى بانتصارين اولهما سياسي وقد تحقيق في اشتراكها في المؤتمر كعضو، والاعتراف شبه قطعي بأنها تؤلف منذ الاطراف في اجتماعات دول افريقيا مستقلة ،والانتصار الثاني رمزي وقد تحقق حين قبلت حكومة ليبيريا ان يخفق علم الجزائر طوال عدة ايام على برلمان مونروفيا.

3/ مؤتمر جميع الشعوب الافريقية الثاني تونس 25-30 جانفي 1960

عقد هذا المؤتمر في الفترة الممتدة من 25الى 30 جانفي 1960 وتم عقد في تونس وهي العاصمة الاقراب الى ميدان المعركة التى تدور رحاها بين الشعب الجزائري والجيش الفرنسي المدعمة من الحلف الاطلسي ، وكان امتدادا لمؤتمر اكرا اذ حضره ممثلي النقابات والهيئات والاحزاب السياسية المختلفة بالقارة[1]، وناقش التطورات التى عرفتها القارة منذ لقاء اكرا وما تم تنفيذه من توصيات صدر عن المؤتمر بيان صحفي دعا فيه الى وحدة شعوب الافريقية[2] ، واستنكر المؤتمر وندد بمشروع تقسيم الجزائر ، واكد على مبدا عدم الانقسام للوحدة السياسية للجزائر ، وخلل المؤتمر الاحداث في الجزائر ، تللك الاحداث التى ميزت بدخول الجيش والمتطرفين في معركة مفتوحة ضد السلطات المركزية وتوضح تلك الاحداث جمود السلطة الفرنسية[3] .

وقد خرج المؤتمر بعدة قرارات منها:

*مطالبة البلدان التى لم تعترف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، بضرورة الاعتراف بها.

---

[1]/ صالح حيمر، المرجع السابق ، ص ص 179-180

[2]/ المختار الطاهر كرفاع ، فكرة الوحدة الافريقية وتطورها التاريخي ، مجلة الجامعة ، العدد15، المجلد 3، قسم التاريخ ، جامعة الزاوية ، 2003، ص ص 144-145

[3]/ مليكة بن قدور، المرجع السابق ،ص 347

*طالب بضرورة وضع حد الجرائم التى تقع في حق الشعب الجزائري بمشاركة المتطوعين الافارقة[1]

*اوصى بتكوين فرقة من المتطوعين الافارقة لحرب الاستقلال في الجزائر وطالب حكومات دولهم المستقلة الافريقية بتسهيل تحقيق هذا المشروع

*درس المؤتمر السياسة الاستعمارية الفرنسية واثاره الخطيرة على الشعوب الافريقية

*اوصى المؤتمر بإيجاد حل عادل سلمي للقضية الجزائرية الذي سعى اليه الشعب الجزائري من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة[2]

وبهذا يكون المؤتمر قد ساهم في ايصال حقيقة المعركة التى يخوضها الشعب الجزائري ضد فرنسا الاستعمارية الى العالم ,ونبه الى خطورة الدعم الذي تقدمه القوى الغربية لحليفتها فرنسا على الامن والسلم في افريقيا بصفة خاصة وعلى العالم بصفة عامة

4/مؤتمر كوناكري 12-15 افريل 1960

انعقد المؤتمر في الفترة الممتدة من 12الى 15 افريل 1950 م في كوناكري عاصمة غينيا ،في وقت بلغت فيه فكرة التضامن الافرواسيوية مرحلة متقدمة ، حضر هذا المؤتمر 70 وفد يمثلون القارتين الافريقية والاسيوية ، وقد مثل جبهة التحرير الوطني في هذا المؤتمر وفد يراسه السيد فرانس فانون ، هذا الاخير تم اختياره ليكون نائبا لرئيس المؤتمر السيد اسماعيل توري ، ممثل غينيا البلد المضيف ،وهذا دليل على المكانة التى اصبحت تتمتع بها الثورة الجزائرية داخل الكتلة الافرواسيوية[3]، واتخذ المؤتمر قرارات تتعلق ب 22بلد في افريقيا واسيا منها الجزائر، وتضمن ذلك استنكار قويا للسياسة الفرنسية الاستعمارية للجزائر والدول التى تقف وراء هذه السياسة ، كما قرر المؤتمر تأليف جيش

[1]/ عيسي لتيم ،المرجع السابق ،ص 84
[2]/ مليكة بن قدور ،المرجع السابق ،ص ص ،348-349
[3]/ صالح حيمر ،المرجع السابق ،ص 180-181

اسيوي –أفريقي للاشتراك في تحرير الجزائر، وتقديم الدعم لأية امة افريقيا اسيوية تناضل من اجل التحرر

5/مؤتمر اديس ابابا بأثيوبيا 14-24جوان 1960

جمع المؤتمر الدول المستقلة من 14الى 24 جوان 1960 م ، وقد التقى فيه وفود من 13دولة افريقية عالجت من خلاله المشاكل التى تعانى منها شعوب القارة الافريقية ، كما طرحت القضية الجزائرية كمسالة اساسية من اجل فتح باب الاستفتاء لتحقيق الاستقلال[1] ، تدرس المؤتمر ما تم تنفيذه من قرارات مؤتمر اكرا ،تونس ،الدار البيضاء ،والقاهرة، وتطرق الى القضايا الساخنة على الساحة الافريقية اهمها حرب التحير في الجزائر ،وجنوب افريقيا.[2]

واهم قرارات المؤتمر:

*موازرة كفاح الشعب الجزائري في كل الميادين

*وضع اسس متينة لتعاون الدول الافريقية المستقلة في جميع الميادين ومساندة الاقطار المكافحة من اجل الاستقلال

*حق الشعوب في تقرير مصيرها, والتنديد بسياسة فرنسا الخاصة بالتجارب النووية في الصحراء الجزائرية[3]

* ودعا المؤتمر الدول الافريقية الى لم شمل ، من خلال مؤتمر افريقي عام يضم كل دول افريقيا على اختلاف انتمائها السياسي والأيديولوجي ، يتم من خلاله تحديد مصير القارة ، وينتج عنه انشاء منظمة يكون دور فعال في تحرير وتنمية القارة.[4]

[1]/ الطاهر خالد ،المرجع السابق ،ص ص 271-272

[2]/ المختار الطاهر كرفاع ،المرجع السابق ، ص 151

[3]/ وزارة المجاهدين ،الذكر الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من 19سبتمبر 1958-19سبتمبر 2008، الجزائر ،المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م، د س ،ص 22

[4]/ المختار الطاهر كرفاع ،المرجع السابق ، ص 151

6/مؤتمر دار البيضاء 4-8جانفي 1961

انعقد هذا المؤتمر في الفترة ما بين 4-8 جانفي 1961 ، بالدار البيضاء المغربية[1]وقد حضره ممثلون عن كل من مصر ،غانا، غينيا، ومالي ،ليبيا ، بالإضافة الى ممثل عن حكومة سيلان، وكذا وفد عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[2]،برئاسة فرحات عباس وكانت فرصة لجبهة التحرير الوطني لكسب المزيد من التأييد والمساعدة والدعم من البلدان الافريقية فجاءت قراراته معبرة عن هذا الدعم حيث نجد في لائحتها ان القضية الجزائرية احتلت الصدارة[3]، وكان المؤتمر بدعوة من الملك محمد الخامس بهدف التنسيق بين الدول الافريقية حول السبل الكفيلة بحل المشكل التى تعاني منه القارة[4]،وحضر المؤتمر ايضا بعض الدول الكبرى الهند ، والصين ، واندونيسيا ، وقد وخص ملك المغرب بالذكرى القضية الجزائرية [5]ويظهر ذلك في خطابه الذي اوضح فيه بأن استمرار الحرب في الجزائر يعني اتساع دائرتها الى دول الجوار، حيث دعا هيئة الامم المتحدة لتدخل لتمكين الشعب الجزائري من الاستقلال ، واكد موقف المغرب الداعم للثورة الجزائرية[6]، وفي ختام اعماله صدر عن المؤتمر لائحة بيان تتضمن العديد من القرارات والتوصيات يمكن جمعها في النقاط الاتية :

*الدعوة الى الوحدة الافريقية

*محاربة الاستعمارية القديم والجديد

---

[1]/ نشير هنا ان دبلوماسية الجزائرية استغلت مناسبة انعقاد مؤتمر جامعة الدول العربية بالمغرب الاقصى بالدار البيضاء في بداية سبتمبر 1959 لتبرهن مدى فاعليتها وتأثيرها على القرار لصالح القضية الجزائرية، لذا فقد عبرت الدول العربية في المؤتمر عن قلقها المزرى من الوضع الذي يعيشه الشعب الجزائري واكدت على حقه في تقرير مصيره والاستقلال ،ينظر عمر بوضربة ،تطور نشاط الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من 1958-1959 من خلال محفوظات الثورة الجزائرية ،المرجع السابق ، ص ص،131-132

[2]/ صالح حيمر ، المرجع السابق، ص 131

[3]/ الطاهر خالد ،المرجع السابق ،ص 272

[4]/ المختار الطاهر كرفاع ،المرجع السابق ،ص 149

[5]/ تذكير وجه رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية فرحات عباس في هذا المؤتمر نداء شكر لرؤساء الدول المشاركة لمساعدتهم للقضية الجزائرية، وبالخصوص الشعب المغربي الشقيق ولملك محمد الخامس الذي استضاف هذا المؤتمر ،ينظر، جريدة المجاهد، مؤتمر دار البيضاء قوة للتضامن العربي الافريقي ،ع87 ، 16-1-1961 ،ص 12

[6]/ محمد ودوع ،موقف المغرب الاقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ،ج2،وزارة الثقافة ،الجزائر د س ،ص ص، 96- 97

*التأكيد على مبدا الانحياز والحياد الايجابي

اللائحة الخاصة بالقضية الجزائرية تنص على :

*مساندة الشعب الجزائري والحكومة المؤقتة بكل الوسائل في الكفاح من اجل نيل الاستقلال

*الاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية

*الضغط على دول الحلف الاطلسي عن مساندة فرنسا[1]

*طالب المؤتمر بسحب القوات الافريقية التى تعمل تحت قيادة الفرنسية فورا

*دعا المؤتمر جميع الدول تساند شعب الجزائري في كفاحه من اجل تحرير وطنه والعمل على زيادة المساعدة السياسية والدبلوماسية والمادية

*معارضة تقسيم الجزائر ، واستنكر المؤتمر بشدة التجارب النووية الفرنسية الاسرائيلية على الاراضي الافريقية وخاصة الجزائر[2]

وبهذا يمكن القول بأن قرارات المؤتمر كانت متماشية وطموحات الشعب الجزائري ، وتطلعاته الى الحرية والاستقلال.[3]

7/مؤتمر القاهرة 25-30 مارس 1961

انعقد المؤتمر بالقاهرة ما بين 25-30 مارس ، يعد هذا المؤتمر اهم المؤتمرات التى عقدتها المنظمات السياسية والنقابية الافريقية من اجل وحدة أفريقيا[4]، وتأتي هذه الاهمية من اهمية بمكان الذي عقد فيه المؤتمر والدور الكبير الذي شكلته القاهرة، وجمال عبد الناصر في حركة التحرر العربية والافريقية والعالمية، وقد حضر هذه المؤتمر ما يزيد عن 300 مندوب يمثلون مختلف التيارات السياسية والحزبية والنقابية في القارة[5].

[1]/ جريدة المجاهد العدد 87،المصدر السابق ، ص 10
[2]/ مليكة بن قدور ،المرجع السابق، ص ص ، 349-351
[3]/ صالح حيمر ،المرجع السابق ،ص 181
[4]/ المؤتمر الثالث لشعوب الافريقية ،جريدة المجاهد،العدد93، 10-4-1961 ،ص 6
[5]/ المختار الطاهر كرفاع ،المرجع السابق ،ص 145

افتتحه جمال عبد ناصر بكلمة عرج فيها على مختلف مراحل الكفاح الذي خاضته الشعوب الافريقية ، وربط ذلك بالممارسات الاستعمارية الفرنسية في الجزائر [1]، واوضح بان الثورة الجزائرية تمثل ذروة النضال الذي تخوضه الشعوب الافريقية واكد بأن الشعوب الافريقية تؤيد الجانب الجزائري بكل قواها المادية والمعنوية في مفاوضاته مع فرنسا [2].

وقد لعبت مصر دورا بارزا في المؤتمر من اجل دعم القضية الجزائرية ،حيث عبرت ان القضية الجزائرية تمثل ذروة النضال الافريقي من اجل الحرية والاستلال[3] ،وشكلت قضية فصل الصحراء محور مناقشات مؤتمر الشعوب الافريقي ،حيث دافع احمد بومنجل ممثل جبهة التحرير الوطني بشدة عن القضية الجزائرية، وبهذأ الشأن قرر مؤتمر القاهرة للدعم الكامل لموقف الحكومة المؤقتة المتعلق بالصحراء كجزء مكمل للتراب الوطني الجزائري[4].

كما قدم بومنجل تقريرا للمؤتمر أبزر فيه تطورات الثورة الجزائرية واعلن ان حكومة فرنسا قبلت الدخول في مفوضات مع الحكومة الجزائرية، وبين ان سبب فشل المفوضات يمكن في طمع فرنسا في الصحراء الجزائرية [5]،وطالب الشعوب الافريقية مساندة المفوضين الجزائريين ,كما أعلن ان تقرير المصير هو الحل الوحيد لإنهاء النزاع القائم بين فرنسا [6]،وفي 5سبتمبر 1961م اعترف ديغول بالسيادة الجزائرية على الصحراء وبذلك زالت احدى العقبات التى افشلت المفاوضات، وبذلك استطاعت دبلوماسية الحكومة المؤقتة ان تحقق انتصارا رسميا على الصعيد الافريقي وتأييد غير مطلق لقضايا تحرر الافريقي[7].

[1]/ صالح حيمر ،المرجع السابق ،ص 182
[2]/ الطاهر خالد ،المرجع السابق ،ص 273
[3]/ فشار عطاء الله ،المرجع السابق، ص 37
[4]/ جريدة المجاهد ،العدد 93،المصدر السابق ، ص 7
[5]/ عيسى لتيم ،المرجع السابق ،ص 87
[6]/ الطاهر خالد ،المرجع السابق ،ص 274
[7]/ احمد بن فليس ،المرجع السابق ، ص 142.

الفصل الثاني: النشاط العسكري للوفد

الخارجي من 1954-1962

المبحث الأول :تشكل الوفد بعد مؤتمر الصومام

المطلب الأول:ظروف تشكيل الحكومة المؤقتة

المبحث الثاني:الإستراتيجية العسكرية 1954-1962

المطلب الأول: التموين والتمويل

المطلب الثاني: دور الوفد الخارجي في إنشاء شبكات التسليح

في الخارج

المطلب الثالث: نشاط الوفد الخارجي على الحدود

المبحث الثالث : دور الوفد الخارجي في الجانب الإعلامي

المبحث الاول :تشكل الوفد بعد مؤتمر الصومام

المطلب الاول :ظروف تشكيل الحكومة المؤقتة

- **ظروف داخلية**

يعد مؤتمر الصومام 20اوت 1956 نقطة تحول في تاريخ الثورة الجزائرية وبرغم من عدم حضور المنطقة الأولى وأعضاء الوفد الخارجي ، إلا أن قادة الثورة حاولوا من خلال هذا الاجتماع وضع قواعد وأسس تنظيمية في الجانبين السياسي والعسكري، ساهمت إلى حد كبير في زيادة العمل الثوري [1]، وكانت من بين قرارات المؤتمر التي تركت شرخا في قيادة الثورة وعلى مستوى القيادة الخارجية " أولوية السياسي على العسكري ، وأولوية الداخل على الخارج" هذه القرارات خلفت ردود فعل معارضة، وكان عبان رمضان يدرك أن تحقيق هذا القرار على أرض الواقع وجب عليه إقناع الوفد الخارجي (أيت أحمد، خيضر، بن بلة) المحسوبين على القيادة الخارجية والذي عارضة مقررات هذا المؤتمر وخصوصا أولوية السياسي على العسكري، والداخل على الخارج وراو في ذلك إجحافا في حقهم و تنقيصا لمهامهم ومكانتهم السياسية وبحكم تواجدهم في الخارج أنهم بعيدي عن مسرح الأحداث السياسية والعسكرية كما أن بن بلة كان يرى أن مؤتمر الصومام سوى انقلاب يستهدف الوفد الخارجي وسحب البساط من تحت أقدامهم ، وفي غياب الوفد فإن المؤتمر لا يملك حق التمثيل[2] .

وبالتالي فإن هذا الخلاف كاد يعصف بالثورة لولا اختطاف سلاح الطيران الفرنسي للطائرة المغربية التي كانت تقل كل من بن بلة، بوضياف، أيت أحمد، في أكتوبر 1956 [3]، ومن هنا تفرغ عبان رمضان لقيادة الثورة وكلف بن مهيدي بالعمل الفدائي بالعاصمة[4].

---

[1]/ بوبكر حفظ الله، مؤتمر الصومام20اوت 1956 من خلال التقارير الفرنسية ، المرجع السابق ص 1

[2]/ مختار سالمي، اشكالية الصراع على السلطة في المؤسسات الانتقالية للثورة الجزائرية 1954 _ 1962، اطروحة دكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018 _ 2019ص ص ص 70 -71 -72

[3]/محمد شبوب، اجتماع العقداء العشر من 11اوت الى16 ديسمبر .ظروفه، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة وهران،2009_ 2010، ص8

[4]/ محمد شبوب ،المرجع السابق ، ص 8

وبموجب قرارات مؤتمر الصومام20 أوت 1956 تم تشكيل أول جهاز تنفيذي رسمي للثورة ، ألا وهو لجنة التنسيق والتنفيذ والتي ضمت خمسة أعضاء توزعت فيما بينهم المهام الموكلة لهذه اللجنة[1]، حيث :

* كلف عبان رمضان بالتنسيق بين الداخل والخارج

*كريم بلقاسم بالعمل العسكري

* العربي بن مهيدي بالعمل الفدائي

*سعد دحلب مسؤول عن صحيفة المجاهد والدعاية

*يوسف بن خدة مكلف بالدعاية والإعلام والاتصالات باتحادات الطلبة والعمال.[2]

وفي 23 فيفري كان آخر فصل في معركة الجزائر من معركة الجزائر بالنسبة للجنة التنسيق والتنفيذ، إذ تم اعتقال العربي بن مهيدي الأمر الذي أثر في لجنة تنسيق وتنفيذ وانتقالها للخارج لفترة قصيرة من أجل تنظيم صفوفها[3]، وهناك دعت المجلس الوطني للثورة إلى اجتماع بالقاهرة من22 إلى 28 أوت1957 للجنة التنسيق والتنفيذ[4] ، وجاء هذا المؤتمر نتيجة الصراع بين القادة السياسيين والعسكريين وخرج المؤتمر بعدة قرارات تنظيمية منها إلغاء أولوية السياسي على العسكري ، ولا فرق بين الداخل والخارج، وحدوث تغيير داخل القيادة العليا للثورة المنبثقة عن مؤتمر القاهرة 20–27اوت1957م فأدخل أربعة عقداء كأعضاء فيها بن طوبال مكلف بالداخلية، بوصوف مكلف بالاتصالات والاستعلامات، وأوعمران بالتسليح، ومحمود شريف بالمالية في حين كلف السياسيون عبان رمضان بالأخبار، مهري بالشؤون الاجتماعية، دباغين بالشؤون الخارجية، وفرحات عباس بالدعاية الدولية، والملاحظ أن خلال توزيع لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية [5]، اتضح لنا سيطرة

[1]/ عبد النور خيثر ،المرجع السابق ص ص، 168- 169

[2]/ينظر الملحق رقم(3)اعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الاولى، عمار بوحوش ، المرجع السابق، ص 397

[3]/ عطاء فشار الله، المرجع السابق ص ، 41

[4]/ محمد شبوب، المرجع السابق، ص ص ، 9 – 10

[5]/ ينظر الملحق رقم (4) اعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية المنبثقة بعد مؤتمر القاهرة، عمار بوحوش ،المرجع السابق580

العسكريين على أهم القيادات وإبعاد كل من سعد دحلب، وبن خدة حليفي عبان الأمر الذي لم يخضع عبان رمضان ليفتح صراع بين عبان والعسكريين وتطور المواجهة فيما بعد، وتؤدي إلى تصفية عبان رمضان في ظروف غامضة في 27ديسمبر1957 في تطوان بالمغرب الأقصى[1].

بالإضافة إلى وقوع حوادث في صفوف الثورة أدى إلى تقليص وتراجع روح الثقة خاصة بعد عودة الجنرال ديغول إلى سلطة في فرنسا، أعاد قوة النظام الفرنسي الذي يعود أساسا على الجيش والحل العسكري للقضاء على الثورة الجزائرية، و محاولة السلطات الاستعمارية القضاء على الثورة من خلال المناورات السياسية والمشاريع الاقتصادية الخادعة التي تتجسد في مشروع قسنطينة وهذا ما جعل اللجنة تفكر في ضرورة التحول في مواجهة سياسية ديغول ، ومن أجل إيجاد جهاز رسمي من أجل التعجيل في مسار المفاوضات مع فرنسا[2]، ضف إلى ذلك تراكم التقارير السلبية حول النشاط الثوري عند قيادة لجنة التنسيق والتنفيذ ويتضح ذلك من خلال تقارب وأوعمران في جويلية 1958، حول وضعية الجمود التي الت اليه ثورة ، وعدم تمكن لجنة التنسيق والتنفيذ من إيجاد حلول ميدانية للعقبات التي كانت تعترض أداء جيش التحرير الوطني في الولايات وعند المناطق الحدودية ، لانعقاد مؤتمر طنجة الأمر الذي ساهم في فكرة بعث مشروع إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في المنفى، وهو المشروع الذي كان أعضاء الوفد الخارجي في سنتي 1955– 1956 أول من حاول القيام بالإعلان عنه في أكتوبر 1956 بمناسبة انعقاد ندوة تونس المغاربية التي تم إجهاضها[3]

[1]/ عمر بوضربة ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958 - 1960، المرجع السابق، ص ص 22- 23

[2]/ احمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات مع ركب ثورة تحريرية ,ج3، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2010، ص 579

[3]/ عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص ص ، 182- 183

- **الظروف الخارجية:**

إن تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سيكون عاملا من أهم العوامل التي تساعد على إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية ووضع حد للحكومة الفرنسية لما تدعيه في العديد من المناسبات أنها لا تجد أمامها ممثلا رسميا تفاوضه رسميا بإيجاد حل للقضية الجزائرية[1]، كما لعبت العديد من الظروف دورا في دفع قيادة الثورة إلى إنشاء حكومة مؤقتة ونختصرها في أهم وأبرز النقاط:

تعرض الثورة الجزائرية إلى ضغوط نظامي من طرف كل تونس والمغرب الأقصى، بعد إعلان فرنسا حق المتابعة العسكرية لأفراد جيش التحرير عبر الحدود الشقيقة والغربية، وما أسفر من خسائر مادية وبشرية بعد قنبلة ساقية سيدي يوسف الحدودية وأنتم هذه الأخطار التي تحدق بالجارتين تونس والمغرب الأقصى اللتين سارعتا لعقد وندوة بمدينة طنجة المغربية بين 27_ 29 أفريل 1958، والتي جعلت من القضية الجزائرية شرطا أساسيا لاستقلال الجزائر، ولقيت هذه الأخيرة اعتراف أولي من تونس والمغرب الأقصى لجبهة التحرير ممثلا شرعيا للشعب الجزائري ، وثمة اقترح إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية [2]

استماله نظامي تونس والمغرب من طرف الحكومة الفرنسية وذلك بتقديم تنازلات تمثلت في دفعها للابتعاد عن ج ب ت و واختلاف سوء التفاهم والقطيعة لعزل جبهة التحرير عنهما ففي 14جوان1958، وافقت فرنسا على إخلاء المراكز الفرنسية العسكرية الموجودة في غرب وجنوب المغرب وفي 17 جوان1958 وقع اتفاق حول انسحاب القوات الفرنسية من كل التراب التونسي باستثناء بنزرت[3]

---

[1]/ احمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص584

[2]/سالمي محتار : المرجع السابق ،ص 113

[3]/ عمر بوضربة ،تطور النشاط الدبلوماسي للحكومة للجمهورية الجزائرية 1958- 1960،المرجع السابق ،ص ص 303، 304

دعوة عمر وأوعمران في تقريره لجنة التنسيق والتنفيذ إلى ضرورة تأسيس حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية كخطة هجومية دبلوماسية قصد الاستفادة من الصراع بين الشرق والغرب في إطار الحرب الباردة وكسب الدعم المادي والمعنوي في المحافل الدولية[1]

ومن بين الظروف الدولية التى دفعت لجنة التنسيق والتنفيذ لإنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الأحداث الهامة التي شهدها العالم العربي عموما، فقد جاء برسالة بعث بها فرحات عباس قبل ساعات من إعلان تشكيل الحكومة المؤقتة إلى رئيس العربية المتحدة جاء فيها إنشاء الحكومة المؤقتة هو استجابة لنداء العروبة الصارخ في كل أرجاء الوطن العربي[2]

المطلب الثاني: تأسيس الحكومة المؤقتة 19 سبتمبر 1958 :

بعد مرو أربع سنوات على اندلاع ثورة الفاتح نوفمبر 1954،وبعد أن تمكنت ثورة من أن تتوسع توسعا قويا وان تحقق الرقابة على قسم كبير داخل الوطن ، أصبح لازم على لجنة التنسيق والتنفيذ أن تعلن على إنشاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، والهدف من ذلك توسيع النشاط السياسي و الدبلوماسي في الخارج و بالتالي إجبار فرنسا على دخول في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد ، والاعتراف باستقلال الجزائر دون قيد أو شرط [3]

لقد ظلت فكرة تأسيس حكومة مؤقتة تراود القادة الجزائريين منذ عام 1956، وفي سنة 1957 طرحت بصورة جدية للنقاش ، فقد خرج المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اجتماعه يوم 27اوت 1957بعدة توصيات هامة أهمها تشكيل حكومة جزائرية، و اتخذ قرار فوض فيه إلى لجنة التنسيق والتنفيذ تأليف هذه الحكومة ،وتأكد مبدأ تكوين الحكومة

[1]/نفسه ،ص ص ، 37 -41
[2]/ احمد توفيق المدني، المصدر السابق ، ص ص ، 583 - 584
[3]/ فشار عطاء الله، المرجع السابق ،ص 40

في مؤتمر طنجة حيث أوصى في قراره بحرب استقلال الجزائر بأن تقوم المواعدة مشاورات مع حكومات تونس والمغرب الأقصى[1].

كما قدمت لجنة التنسيق والتنفيذ تقارير مشجعة على فكرة إنشاء حكومة مؤقتة[2]، منها تقرير كريم بلقاسم المؤرخ في5 ماي 1958، والذي حيث فيه على إنشاء حكومة مؤقتة ، وقد أبدى الأمين دباغين تحفظاته، كما عرض بوصوف وبن طوبال مطلب كريم بلقاسم في رئاسة الحكومة المؤقتة ، واعترض الزعماء المعتقلون الخمسة في ترشح الأمين دباغين لهذا المنصب . كما كشفت تقارير كل من بوصوف وبن طوبال و عباس أن لجنة التنسيق والتنفيذ لم تستطيعوا المشاكل التي واجهتها، وعليه اتفقوا على تشكيل حكومة مؤقتة[3]وفي التاسع عشر من سبتمبر 1958،قررت لجنة التنسيق والتنفيذ تأسيس الحكومة المؤقتة، وقد اجتمع رجال الصحافة ومختلف ممثلي وكالات الصحافة الأجنبية بقاعة في شارع مديرية التحرير وحضر في ذلك سفير العراق بالقاهرة رفيق السامرائي ، وتولى فرحات عباس تلاوة قرار الإعلان باللغة الفرنسية ، واخذت الكلمة بعده فعربت[4] للحاضرين ذلك القرار، وأعلنت أن الحكومة العربية المتحدة اعترفت بهذه بالحكومة المؤقتة، وقدم السامرائي إلى سيد احمد توفيق المدني بيانا على قرأه على الحاضرين وفيه اعتراف العراق بالحكومة وتلا ذلك فورا سفير ليبيا معترفا بالحكومة ،وكذلك سفير دولة باكستان وفي نفس اليوم على الساعة الواحدة وخمس دقائق تم اعتراف خمس دول بالجمهورية المؤقتة، وعلى الساعة السادسة مساء من ذلك اليوم جاء اعتراف دولة اليمن، وقد صدر إعلان عن تأسيس الحكومة

[1]/ احمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من1نوفمبر إلى غاية 19سبتمبر 1958، المرجع السابق، ص 133

[2]/ انظر الملحق رقم (5)اعضاء الحكومة المؤقتة الأولى للجمهورية الجزائرية 19سبتمبر 1958، بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر ،تع لحسن زغدرا ، محل العيب جبايلي ،م عبد الحكيم بن الشيخ حسين ،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، ص 52

[3]/ مختار سالمي ،المرجع السابق ،ص 115

[4]/ يذكر ان عبد الحميد مهري هو من قرأ نص الاعلان باللغة العربية ينظر احمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من1نوفمبر إلى غاية 19سبتمبر 1958، المرجع السابق ص 44

المؤقتة بنفس اليوم في تونس والمغرب وبعض العواصم العربية[1]. وقد جاء الاعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة ما يلي:

بسم الله الرحمان الرحيم

"نظرا للسلطات التي خولها المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى لجنة التنسيق والتنفيذ لائحة 28 اوت 1957 فان لجنة التنسيق والتنفيذ قررت تكوين حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية. إن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مسؤولة امام المجلس الوطني للثورة الجزائرية وهي تباشر مسؤوليتها ابتداء من هذا اليوم الجمعة 4ربيع الاول 1378هجرية الموافق ل 19سبتمبر 1958 على ساعة الواحدة بعد زوال بتوقيت الجزائر"[2]

وبعد سنة واحد شهدت الحكومة المؤقتة عدة تطورات سياسية وإدارية لأجهزة الحكومة المؤقتة 1958_ 1962،وتحولت إلى هيئة إدارية وسياسية أكثر تطورا ونشاطا مقارنة ببقية التنظيمات الثورية فقد سمح لها الاستقرار في القاهرة وتونس بأن تتلقى دعما ماديا ومعنويا من طرف الدول العربية الافرواسيوية ،بالإضافة إلى جانب بعض دول أوروبا الشرقية وتمكنت أيضا من تنظيم سبل التموين التي كانت تصلها من فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا ، عن طريق العديد من البنوك التونسية ،والسورية والمصرية والمغربية. ومن اهم تطورات سياسية والادارية للحكومة المؤقتة الجزائرية تمثلت في:[3]

وزارة القوات المسلحة 1958-1962:

تعتبر وزارة القوات المسلحة من أهم وزارات الحكومة المؤقتة، عند إنشائها في سبتمبر 1958واشرف عليها كريم بلقاسم بسبب حرصه الشديد على البقاء في الموقع الذي كان يشغله في لجنة التنفيذ والتنسيق الثانية أين استمر لمدة تقارب عام في مهام الإشراف على تنظيم جيش الحدود ، وفي الإشراف على جيش التحرير في الداخل ، كما قام كريم بلقاسم

[1]/ احمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص ص ، 580- 581

[2]/ احمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من1نوفمبر إلى غاية 19سبتمبر 1958،المرجع السابق ص 44

[3]/ عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص ص، 203- 205

بتعيين نفس العناصر الاي كانت تحيط به من قبل في ديوان وزارته ثم شرع في انتقاء الضباط الفارين من الجيش الفرنسي بغرض الاستعانة بهم في الإشراف على المعسكرات والمدارس العسكرية ،ودوائر التسليح والتموين المنتشرة في العديد من المدن المغربية والتونسية، لقد كان أداء هذه الوزارة موضع انتقاد شديد من طرف أعضاء الحكومة المؤقتة الذين حملوا كريم بلقاسم مسؤولية الفشل في تنظيم جيش الحدود وفي مواجهة الخطوط المكهربة، و أيضا تراجع وتيرة عبور قوافل تسليح نحو الولايات، ومهما تلك الضغوط لإلغاء وزارة القوات المسلحة في اجتماع المجلس الوطني للثورة في ديسمبر 1959 – جانفي 1960وانشاء هيئتين بدلتين هما اللجنة الوزارية الحربية ،وهيئة الأركان العامة .[1]

وزارة التسليح والاتصالات العامة:

تعود جذور هذه المصلحة إلى غاية سنة 1955، بوجده أين كانت فر ق جيش التحرير الوطني متواجدة بكثرة، لذلك تشكلت مصلحة شرطة مدنية تعمل في سرية تامة، فكانت بشكل عام تمثل قاعدة للدعم الاجتماعي وقاعدة اللوجستيكية وفي نفس الوقت تقوم بجمع كل الوثائق التي تخدم الثورة ،ومن جهة تقوم بحماية فرق جيش التحرير الوطني، وقد بدأ عمل هذه المصلحة، يتطور مع ازدياد نسبة البرقيات الخاصة بجيش الاستعمار الفرنسي الملتقطة عبر الراديو من طرف الخلية الأولى لسلاح الإشارة وقد ساعدت عملية التنصت هذه في اكتساب المواصلات خبرة في مجال الاستعلامات والشؤون العسكرية[2].

كانت وزارة التسليح والاستعلامات العامة التي أشرف عليها عبد الحفيظ بوصوف (1958–1962) من أكثر الدواوين الوزارية اهمية ونفوذا، داخل الحكومة المؤقتة، وتعد الوزارة الوحيدة التي كانت تمتلك مقرات في كل من تونس (تونس)، وليبيا(طرابلس)، المغرب

[1]/ عبد النور خيثر، المرجع السابق ، ص 206

[2]/ نجاة بية ، المصالح الخاصة والتقنية لجبهة التحرير الوطني(1954_ 1962)، ط1، منشورات الخبر ،الجزائر ، 2010، ص ص، 114 - 115

(رباط)[1]. كما كانت هذه الوزارة تعمل بالتنسيق مع وزارة التسليح والتموين العام، ووزارة الاعلام، ووزارة القوات المسلحة، ووزارة الخارجية[2].

وزارة الداخلية 1958-1962:

لقد كانت وزارة الداخلية ضمن الجهاز التنفيذي للثورة ، إذا كانت في ثلاث سنوات الاولى بقيادة بن طوبال، ومن ثم خلفه كريم بلقاسم إذ جمع بينها وبين نيابة رئاسة الحكومة.

إذ لم يكن لهذه الأخيرة نشاط في داخل فقط بل كانت تشرف أيضا على تنظيمات في الخارج ،حيث كانت تشرف على فدراليات في كل من فرنسا المغرب تونس ،اما بالنسبة لصلاحياتها فكانت متعددة تتضمن التكوين السياسي والتأطير و القواعد العسكرية ،وحل الازمات في جيش الحدود.

كما انها كانت تشرف على تنظيم عمليات الانخراط كالطلبة وعناصر عسكرية في صفوف الجيش الخارجي، اذ كان الفريق المدير لوزارة الداخلية مقره في تونس العاصمة وذلك ساعد في استقطاب للإطارات .[3]

المبحث الثاني :الاستراتيجية العسكرية 1954-1962:

تعد مسالة التسليح من التحديات التى واجهتها الثورة التحريرية في مرحلتها الاولى فافي 1954 كان تسليح جيش التحرير الوطني من بعض مستودعات السلاح الخاصة بجبهة التحرير الوطني ،او من اسلحة الصيد القديمة التى تم الحصول عليها من السكان المجاهدين او الاسلحة التى حصلوا عليها كغنائم في الفاتح من نوفمبر 1954م،وبالرغم من تخزين الاسلحة قبل الاندلاع الا انها لم تكون كافية لان معظمها اصبح عديم الفعالية ،وعن الاندلاع وجدت المناطق العسكرية نفسها تعاني من قلة الاسلحة والذخيرة وغيرها من المعدات ، حيث اصبح اكبر اهتمامات القادة الميدانيين هو حصولهم على السلاح ،ذلك ان

[1]/ عبد الحفيظ بوصوف ، المالق وزارة التسليح والاتصالات العامة ،او الاستراتيجية في خدمة الثورة ،ت قندوز عباد فوزية ، غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2014 ،ص ص، 37-41

[2]/ نجاة بية، المرجع السابق ،ص 137

[3]/ عبد النور خيثر ، المرجع السابق ، ص 208

استمرار العمليات العسكرية ظل مرهونا على ما يوفره القادة في الخارج من الامداد بالأسلحة.[1]

المطلب الاول: مصادر الدعم اللوجستيكي للثورة

واجهت الثورة منذ انطلاقتها في 1954م ،مشكلة الحصول على السلاح لان هذه الثورة ثورة كفاح مسلح وتقوم بدرجة الاول على الاسلحة ،حتى الوصول الى تحقيق كل اهدافها ،وبدا التفكر في الحصول على الاسلحة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ردا على مجازر8ماي 1945م والتي دفعت بالقادة المناضلين السياسيين المقتنعين بالعمل المسلح التى اتخاذ سبل جديد للبحث عن توفير والحصول على الاسلحة والذخيرة للانطلاق في العمل الثوري.[2]

فقد شكلت قضية التسليح اهتمام من طرف القادة في الخارج ،ويرجع اول المشاريع الخارجية لدعم الثورة بالسلاح الى صيف 1954م ،حيث سعى كل قادة الداخل كل من محمد بوضياف ،بن بولعيد ،العربي بن مهيدي للبحث عن مصادر للحول على الاسلحة في الخارج وعلى راسهم احمد بن بلة المكلف بالتسليح ،الى تشكيل الأنوية الاولى لشبكات الدعم اللوجستيكي في الخارج وتهيئة الطرق والوسائل حتى تصل الى الثوار في الداخل لضمان استمرارية النشاط الثوري وشموليته.[3]

حيث من خلال مساعي بن بلة قصد اقناع الحكومة المصرية بفكرة دعم ومساندة الثورة الجزائرية منذ وصوله اليها ،كللت هذه الاخيرة بلقائه مع فتحي الديب با قناع الرئيس جمال عبد الناصر بطروحات ومطالب الثوار الجزائريين ويذكر فتحي الديب حول الاتصالات الاولى للوفد الخارجي بالحكومة المصرية ان التطور الاحداث بالمغرب العربي دفع المسؤولين في القاهرة بعد ثورة جويلية 1952م الى اعطاء الاولوية لهذه المنطقة وما يتطلبه الكفاح المسلح ونظرا للأوضاع التى فرضها الاستعمار من حصار على الدول المغرب

[1]/ حفظ الله بوبكر ،التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ، المرجع السابق ، ص 180

[2]/ خيشان محمد ،المرجع السابق ، ص 140

[3]/ عبد الستار حسين ،مسألة التسليح من اهتمامات قيادة الثورة الجزائرية خلال مرحلتها الاولى 1954-1956 ،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية،م2،ع 1 –1جانفي 2020 ، ص 133

العربي تعذر عملية المتابعة الميدانية لازم القيام بعملية تقييم في القاهرة عن طريق الدعوة الاحزاب والتنظيمات السياسية المغاربية الموجودة في القاهرة .[1]

اذا انها توجت هذه الاتصالات بعقد مؤتمر تنسيقي مع الجامعة العربية ضم كافة الاحزاب المغاربية في 3افريل 1954م،وقد ادرج خلاله المطلب الاساسي للوفد الجزائري وهو الحصول على الاسلحة لمباشرة عملية تحرير الوطني[2] ،بعدها التقى احمد بن بلة ومحمد خيضر بفتحي الديب وعزت سليمان ،وتمكنا من الحصول على وعد صريح من الحكومة المصرية بدعم الثورة الجزائرية في حال انطلاقها ،وذلك من خلال التقرير الذي عرضه فتحي الديب على أحمد بن بلة .[3]

ونظرا لسياسة الاستعمارية وتشديدها المراقبة العسكرية على كل المنافذ التى يمكن من خلالها ادخال الاسلحة الى الداخل ولاسيما المناطق الحدودية –تونس ،ليبيا ،المغرب– فتعقدت الامور بالنسبة للوفد الخارجي لصعوبة اختراق الحاجز الامني الاستعماري ، ولتخطي هذه المشكلة اقتراحا الوفد الخارجي تكوين جبهة مغاربية مسلحة ،هادفا من ذلك تحريك تونس والمغرب لاستغلال اراضيهما لتمرير السلاح , وظلت هذه الاخير مطروحة نظرا لتواجد القواعد العسكرية لكل من بريطانيا وامريكيا في ليبيا وتمركز القواعد الفرنسية في عرض البحر الابيض المتوسط حيث ساهمت في تبدد الوعود المصرية بإيصال شحنات الاسلحة الى الجزائر .[4]

وقد الحا قادة الداخل على ضرورة توفير كميات من الاسلحة لمباشرة العمل المسلح نتيجة لضعف التمويل الداخلي ،تقرر تنظيم شبكات سرية تحت اشراف الملحق العسكري المصري بالسفارة المصرية بطرابلس الليبية "امين صالح "الذي عمل على توفير كميات معتبرة من

---

[1]/ فتحي الديب :عبد الناصر وثورة الجزائر ،دار المستقبل العربي القاهرة ،ط 1 ،1984 ، ط2 ،1990 ،شارع بيروت ،ص ص ، 21-23

[2]/ الطاهر جبيلي ، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 ن المرجع السابق ، ص ص، 107-110

[3]/ فتحي الديب ،المصدر السابق ، ص ص 58-61

[4]/ تكلف بهذه المهام كل من مصطفى بن بولعيد في تونس وليبيا اما العربي بن مهيدي في المغرب الاقصى ،ينظر الى ،عبد الستار حسين ،المرجع السابق ص 134

الاسلحة والذخيرة والعتاد ووضعها تحت تصرف احمد بن بلة ،الذي بدا التحرك والاتصال بشبكة تهريب الاسلحة والتفاوض معه، وتم الاتفاق على تنفيذها بمرحلتين :

-الاولى من الحدود الليبية الى منطقة تخزين وسط تونس

-الثانية من منطقة التخزين الى منطقة الكاف ومن ثم الى الاوراس [1]

انطلقت الثورة التحريرية بإمكانيات جد ضئيلة ،مما زاد من الحاح قادة الداخل على طلب العون من الوفد الخارجي ،تحمل احمد بن بلة المسؤول العسكري في مكتب الوفد الخارجي بالقاهرة مع القائد الليبي عبد الحميد درنة ،تأمين اول شحنة تم استقبالها من مصر احتوت على 100 بندقية لي أنفليد و 10 رشاش بوي 303 و 25 بندقية رشاش تومي 245 و 23 رشاش بون 1000طلقة خارقة و 303 وخارقة للدروع و 12 قنبلة يدوية ميليز2.

كما تنقل بن بلة من مصر الى ليبيا (بنغازي)لاتصال مع عبد الكريم الخطابي وعلال الفاسي للتوقيع على ميثاق خاص من اجل تشكيل فرق الكومندو نس بشمال افريقيا لتدريب ثم فتح مكتب لتجنيد المتطوعين لإرسالهم لجزائر[2]

وفي جوان 1955م قام بالتنسيق للعمل مسلح مغاربي مع صالح بن يوسف التونسي والدكتور الخطيب ، حيث خرج بتقديم قروض منحتها له الحكومة المصرية بحضور فتحي الديب ،وسيلمان عزت ،استغلها في شراء كمية من الاسلحة تمثلت في 15مسدس رشاش و40 بندقية و4 صناديق من الذخيرة ارسلها لأوعمران لدعم الداخلي.[3]

كما قام بن بلة مع كل من عبد العزيز شوشان بالاتصال والتنسيق مع صالح بن يوسف وعلال الفاسي وعزت سليمان وفتحي الديب وابراهيم سوداني لجمع الاسلحة والذخيرة .

[1]/ عبد الستار حسين ،المرجع السابق ،ص 134
[2]/ محمد خيشان، المرجع السابق ،ص 142
[3]/ فتحي الديب ،المصدر السابق ، ص ص، 140-143

وايضا استقبل عبد العزيز شوشان مخزونا من الذخيرة لمحاربين تونسيين كان موجودا في ليبيا اذ بيه 1450بندقية ذا صنع انجليزي ،و5000مسدس رشاش ذا صنع انجليزي، و2000مسدس بلجيكي ،و5000قنبلة .[1]

وفي جوان 1956م التقى بن بلة مع الرئيس جمال عبد الناصر ووعده بالمساعدات العسكرية، كما قدمت العراق ثلاثة شحنات على متن طائرة أنتوف محملة بمدافع الهاون معيار (30/20/50/81) مع رشاشات 2.F.M[2]

بالإضافة الى ذلك فقد قرر المؤتمرون في مؤتمر الصومام حرصا على وصول الاسلحة الى دخل تعينا عليهم تعيين مسؤولين من جيش التحرير الوطني لتنسيق مع اعضاء مكتب الوفد الخارجي لإيجاد حل فيما يخص تأسيس القواعد العسكرية الوطنية في الخارج وتزويد الولايات العسكرية بالأسلحة. وخرج مؤتمر الصومام بتوصيات وقرارات حول القضايا العسكرية ومشكلة التسليح خاصة ،كما حث على التفاوض مع الشبكات الدولية المهربة للأسلحة للتوصل الى ابرام صفقات عسكرية مع توفير الظروف الامنية لتامين القوافل الاسلحة والذخيرة حتى يتم ايصالها الى قاعدة طرابلس ثم الى القاعدة الشرقية بتونس هذا كله حتى لا يتم ايقافها ، وبعد ان تم ضبط لوسائل انجاح مهمة نقل الاسلحة قام وفد لجنة التنسيق والتنفيذ بالتنسيق مع الوفد الخارجي لنقل اول كمية بعد 20اوت 1956م من مصر الى تونس اذ تم استلمها من طرف عمار بن عودة ثم تم توزيعها على الولايات العسكرية .[3]

وبعد مؤتمر الصومام عيين مجلس التنسيق والتنفيذ مسؤولين ساميين في جيش التحرير وهما العقيد بن عودة مكلف بتزويد الولايات بالأسلحة والعقيد اوعمران مكلف بالشؤون السياسية والعسكرية .

اذ سلمت للولاية الاولى بندقية 400عيار 303ورشاش F.M.

[1]/ نفسه، ص ص ،143-147
[2]/ محمد خيشان ،المرجع السابق ، ص 143
[3]/ محمد لحسن زغيدي ،المرجع السابق ،ص ص، 141-145

اما الولاية الثالثة فقد منحى لها 450بندقية من عيار 303ورشاشF.M .

والقاعدة الشرقية 100بندقية و رشاش F.M وذخيرة و الحصول على ما تركه الانجليز اثناء تركهم لقناة السويس 1954-1956.[1]

وبعد نجاح عملية نقل الاسلحة ،بدا اعضاء الوفد الخارجي في البحث عن الوسائل المناسبة لنقل الاسلحة من المواقع المصرية الى طرابلس وتونس ، فاقوا بالاتصال مع المسؤولين الليبيين لطلب وسائل الشحن ، فقدمت لهم شاحنة من نوع–Bed Ford – من طرف سالم شلبك الليبي وعبد الله عابد السنوسي وقد قدام هذان الاخريين 20شاحنة دعما لثورة الجزائرية ،ثم اضافة العراق 20شاحنة من نوع مرسيدس ليتمكن من نقل اكبر عدد ممكن من الاسلحة من موسى مطروخ ببنغازي الى طرابلس ثم تونس هذا عن طريق البر اما بحرا فقد دعما الوفد الخارجي بسفن روسية وصينية واردنية ويونانية ،لتشحن من ميناء الاسكندرية الى تونس على مسافة 2600كلم ن وبعد هذ استطاع الوفد ان يفتح طريقين الاول بري والثاني بحري لنقل الاسلحة لنقلها الى القواد العسكرية الموجودة في كل من توني والمغرب وليبيا .[2]

ونظرا للأهمية التسليح ، قامت لجنة التنسيق والتنفيذ مع اعضاء الوفد الخارجي الى تكثيف جهودها في عملية توفير الأسلحة، واعادة تنظيم المصالح اللوجستيكية بالخارج اعتمادا على اربعة اسس :

*انشاء ادارة تحمل مسؤولية التسيير والتنظيم اللوجستيكي

*انشاء مصلحة تهتم بشراء الاسلحة والذخيرة والعتاد

*انشاء مصلحة تتولى شراء العتاد العسكري والالبسة وغيرها نت احتياجات الازمة

*نشر قواعد عسكرية بالخارج وربطها بقواعد ثانوية لاستقبال العتاد.[3]

[1]/التسليح والمواصلات اثناء الثورة التحريرية 1956-1962، منشورات وزارة المجاهدين المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، ص ص، 96-97

[2]/ محمد خيشان ،المرجع السابق ، ص ص ، 144-145

[3]/ محمد العربي الزبيري ،كتاب مرجعي عن الثورة ،المرجع السابق ، ص ص ،150-151

لقيت هذه الاخير اقبال من رئيس الوفد الخارجي لمين دباغين الذي عوض محمد خيضر بطلب من عبان رمضان ،وبعد تعيينه بدا في الاهتمام بالتسليح تجسيدا لتعليمات لجنة التنسيق والتنفيذ ، وفي هذا الصدد قام اعضاء الوفد الخارجي بشراء كمية من الاسلحة ذات تقنيات عالية كمدافع الهاون ذات العيار60M صنع امريكي ،ومدفع البازوكا من عيار 73M.M صنع فرنسي وصواريخ Calibr مضادة لدبابات P.I.H.T ذات الصنع الانجليزي وخراطيش ذات الصنع الأمريكي من عيار 7M.M.R ،ورشاشات وخراطيش من صنع البريطاني ذات عيار 303 وخراطيش من عيار 1143 ،وقنابل بريطانية من نوع ملز Mils وقنابل ومتفجرات ذا صنع امريكي.[1]

كما قدم اعضاء الوفد الخارجي تقرير تحليلي يبرز فيه الامكانيات العسكرية التى يمتلكونها ن لتقديمها الى مكتب الوفد الخارجي لتوجيهها الى المسؤولين العرب لكي يساهموا في دعم الثورة بالأسلحة ،حيث قام احمد توفيق المدني بتوجيه برقية الى مجلس النواب السوري في 28اكتوبر 1956م يحث فيه على تبني الحكومة السورية موقف مضاد للحكومة الفرنسية ويكون موقف علني.[2]

المطلب الثاني: التموين والتمويل

يعد التموين والتمويل من الركائز التى تقوم عليهم الثورة التحريرية ،من اجل مباشرة العمل المسلح .

فانظر للأهمية البالغة التى يكتسيها الدعم المالي في تسيير الثورة وتوسيع العمل ، فقد اولى الوفد الخارجي اهمية لذلك من اجل شراء الاسلحة ودفع المصاريف لضمان استمرارية العمل

[1]/ محمد خيشان ،المرجع السابق ،ص 146

[2]/ شعبان ايدو، شبكات دعم الثورة الجزائرية في اوروبا الغربية (1957-1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الانسانية ،2017 جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس -2018 ،ص ص 261-259

الدبلوماسي ، وتغطية النقص في الداخل ،وذلك بتزويد جيش التحرير الوطني بالسلاح والعتاد الحربي ، وكذلك كل الاحتياجات من اكل والبسة ، وادواء.[1]

فقد كان مجمل انشغال الوفد الخارجي هو ايجاد منافذ وطرق للحصول على الدعم المالي ، فكانت مصر السباقة في ذلك برغم من الرسائل والمذكرات العديدة التى قام بيها اعضاء الوفد الخارجي لكسب المنظمات الغير حكومية او الجمعيات السياسية ، الا ان مصر كما صرح بن بلة في لقائه مع احمد منصور في شاهد عن العصر ان هذه الاخيرة كانت في سنوات الاولى الدولة الوحيدة التى تقدم لهم الدعم والمساندة المادية بطبيعة ان ليس هناك منافذ كثرة للعبور وان الحصار الفرنسي شديد.[2]

كما سبق الذكر ان الوفد الخارجي توجه برسائل وعلى اثر تلك الرسائل تلقى من القاهرة مساعدة مالية قدرت ب79دولارا .

اضافة لذلك فقد تم تجنيد الطلبة والجمعيات الثقافية لجمع التبرعات والاموال وذلك كان باسم المغرب العربي، وقد تمكنوا من جمع 300جنيه مصري من خلال القاء محاضرات تشرح العمل المسلح ومتطلباته.[3]

فقد كانت واجه قادة في الخارج مشكلة توفير والحصول على الدعم المالي وغيرها من النواقص التى كانت تعاني منها الثورة لاستكمال العمل المسلح ،كما عمل القادة على البحث عن مصادر التمويل حيث تم الاتصال الحركة المغاربية بعبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، وتم عقد اجتماع في 12فيفري 1955م ،

وخرج الاجتماع بجملة من القرارات :

[1]/ مفيدة قويسم ، نظام تموين الثورة التحريرية في الولاية السادسة ، الجلفة انفو ، مقال تاريخي نشر بتاريخ 2015/2/7 على ساعة 22:45 ص ص 1-2

[2]/ حصة" شهاد عن العصر "، احمد منصور مع احمد بن بلة، قناة الجزيرة ،ج 3، تمت زيارة الموقع يوم 10 مارس 2022، على ساعة 14:00

[3]/ محمد خيشان ،المرجع السابق ،ص ص ، 137-138

- تشكيل لجنة ممثلة لجبهة التحرير الجزائرية في القاهرة تضم الاحزاب وتختص بالمسائل المالية
- تخصيص مبالغ مالية من اشتراكات الدول الاعضاء لمساندة حركات التحرر بشمال افريقيا[1].

فقد كانت للجامعة الدول العربية دورا في دعم المالي حيث تمثلت في ارسال 750 جنيه شهريا ، واصبحت الاتصالات بين مكتب جبهة الحرير الوطني بالقاهرة والامين العام عبد الخالق حسونة واحمد الشقيري ، وكانت مجمل اللقاءات حول الدعم المالي ، واصر خيضر على تولى الجامعة العربية مهام الدعم المالي ولكن كان دعمها نسبيا للثورة الجزائرية .

حيث استطاع مكتب القاهرة خلال من 1نوفمبر 1956م الى 31جويلية 1956م جمع حوالي 21025 جنيه مصري من جامعة الدول العربية ،من دمشق 15000 جنيه وغيرها من الدول الاخرى .

اضافة لهذه الدول فقد قام وفد جبهة التحرير الوطني بزيارة الى سوريا في 15 مارس 1957م ،حيث قدمت دعم مالي بقيمة 1.8000.000 ليرة سوريا ، و13213049 دولار [2].

وعند اختطاف الطائرة الجزائرية قام توفيق المدني بالاتصالات مع عائلة محمد خيضر للحصول على الاموال التى جمعت من الخارج ، ورغم هذه الحادثة فان مكتب القاهرة لم يستسلم بل ظل ينشط في الحصول على موارد وسبل للدعم الثورة التحريرية ، بالمال والعتاد...الخ[3]

كما قدمت الحكومة العراقية مساعدات مادية ومالية فا قبل اكتوبر 1958م كانت كالاتي :

- 260000 دينار عراقي من نظام الملكي

[1]/ فتحي الديب ،المصدر السابق ،ص ص ، 75-76
[2]/ حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ،المرجع السابق ، ص 111
[3]/ احمد توفيق المدني ،المصدر السابق ، ص ص ، 118-125

- 100000 دينار عراقي من النظام الجمهوري الجديد
- مائة وواحد وعشرين الف دينار عراقي من التبرعات الشعبية ، ومجموعة من المجوهرات والساعات

وفي سنة 1959م قدمت مساعدات لفائدة الجزائر قدرت ب 2000000 دينار عراقي على مراحل في شهر افريل و جويلية واكتوبر .[1]

اضافة الى ما قدامته الحكومة العرقية من مساعدات مالية ، فقد كان للأردان ايضا دورا في ذلك اذ تكفلت بدفع مصاريف مكتب جبهة التحرير الوطني والمقدرة بـ 500دينار ، كما اصدر الملك حسين بن طلال امرا بجمع تبرعات والاعلانات المقدرة ب 17,773,425 دينار اردني ، وزيارة وفد لها الى المملكة الاردنية الهاشمية ،قدرت بـ 400 دينار.

اضافة الى هذا فقد انشات لجنة لجمع المساعدات للاجئين الجزائريين بالأردن وذلك في جويلية 1958م الى 30جوان 1959م بـ 50000دينار.[2]

كما قدمت الحكومة السعودية جملة من الاعانات والمساعدات ، وتجلى ذلك في 15000ريال سعودي ، و20 قنطارا من الالبسة خلال شهر مارس 1959م ، وعند زيارة وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية قدمت له 1مليون جنيه استرليني .[3]

لم تكن الاعانات والدعم من الدول العربية فقط انما تخطى ذلك اسيا وافريقيا وامريكيا ، فافي اليابان قام الصليب الاحمر الياباني بتقديم 5000ياردة من القماش ، وكذلك إندونيسيا قدمت هبة مالية تقدر بـ 500000دولار في مارس 1958وبعد ها بعام من شهر ماي تم تقديم 50000دولار.[4]

---

[1]/ عمار بن سلطان ،مصطفى نويصر واخرون ،الدعم العربي للثورة الجزائرية ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ،ط خاصة ،وزارة المجاهدين ، 2007 ،ص ص ، 285-288

[2]/ حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ،المرجع السابق ، ص 138

[3]/ عمر بوضربة ، تطور النشاط الدبلوماسي للحكومة للجمهورية الجزائرية 1958- 1960 ،ص 161

[4]/ نفسه ،ص 167

المبـــحث الثاني : دور الوفد الخارجي في انشاء شبكات التسليح في الخارج

في 1954م كان على قادة الوفد الخارجي "احمد بن بلة "و"حسين ايت احمد "و "محمد خيضر " تشكيل شبكات لتزويد مراكز المقاومة بالسلاح .[1]

لقد قسم قادة الثورة بالخارج المهام فيما بيهم اذ كلف احمد بن بلة بالتسليح ومحمد خيضر بالعلاقات السياسية وايت احمد بالعلاقات الخارجية ،اذ كان لأحمد بن بلة دورا بارزا في الاعداد للعمل الثوري .

اذا ان بن بلة قد اتصل بالجامعة العربية بغرض العون المادي وتوفير الاسلحة والعتاد الحربي للقيام بثورة ،كما قام هذا الاخير في 05افريل 1954م مع محمد خيضر في القاهرة اجتمع مع محمد ديب وعزت سليمان وقد تقرير مفصل حول التنظيم العسكري للجيش وتوزيعاته عبر مناطق التراب الجزائري والقادة المسؤولين على كل منطقة بشرح دقيقة ومفصل لكسب الدعم المصري ، اذ انه اخذ وعد منهما للحصول على دعم كفاح الجزائر في ثورتها التحريرية .

كان دور الوفد الخارجي خاصة بن بلة الذي يتولى مهام التسليح التنقل في العواصم العالمية من اجل توفير السلاح والاموال اللازمة ،كما ساهم كل من مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد وكريم بلقاسم وبن مهيدي ومحمد بوضياف ورابح بيطاط في اجتماع قام في سويسرا عرف باجتماع برن في 09اكتوبر 1954م اطلعهم على استعداد مصر على دعمها لثورة الجزائرية[2].

كما ذهب بن بلة الى طرابلس والتقى مع عبد العزيز شوشان المسؤول على تدريب التونسيين بليبيا ،اذا حاول بن بلة قامة جهاز فعال لجمع الاسلحة مع المبعوث من طرف مصطفى بن بولعيد وهو حمي الحاج للغرض نفسه، اذ نجح كل من بلة ومصطفى بن بولعيد وبشير بلقاضي بأنشاء الشبكات الاولى للتسليح في ليبيا وذلك في اوت 1954م ويمكن القول ان

[1]/ محمد حربي، جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ،المصدر السابق ،ص 111
[2]/ سعاد خالدي ،المرجع السابق ،ص ص ،33-34

نواة التسليح في ليبيا انطلاقا من القاهرة كنت مشكلة من "احمد بن بلة "و "مصطفى بن بلعيد " و "بشير القاضي "[1].

بعد التحاق مصطفى بن بولعيد الى طرابلس بعد اجتماعه في العاصمة ،بهدف الالتقاء مع بن بلة بمساعدة من التونسيين في الوصول الى طرابلس للحصول على المزيد من الاسلحة والذخيرة [2].

كما يذكر بن بلة ان الاسلحة التى دخلت الى الجزائر من ليبيا كانت قليلة في بداية الثورة اذا تقدر ب 350الى 400قطعة من البنادق ذات الصنع الايطالي ، عن طريق ليبيا الى غدامس وصولا الى بسكرة ، حيث كان هذا الدعم في سرية تامة من قبل الحكومة الليبية لا نها كانت تحت الحكم الانجليزي [3].

كما حول بن بلة التنسيق مع المناضلين التونسيين المسؤولين عن جمع وامداد الثورة بالسلاح عبر ليبيا ،اذ كان لهم مستودعين لسلاح احدهم في زنزور الذي يبعد على طرابلس ب 14كلم ، والاخر في غشير، اذ ان المركز الرئيسي يقع بالعسة الذي يبعد عن الحدود التونسية14 كلم ، واستعملا لتمرير السلاح للجزائر ، كما كان في منطقة تريجي مركز خاص بالسلاح سيوجه الى الجزائر اضافة الى ذلك تواجد اسلحة تنتقل من مدينة زوارة الى الحدود التونسية الى كل من جربة وجرجيس، اذ تولى عبد العزيز شوشان امر الثوار الجزائريين لان لم يكن لديهم الحق في الاقامة بليبيا[4] .

تمكنت شبكات التسليح في ليبيا من ارسال العديد من الاسلحة الى الجزائر عبر الجنوب التونسي ،اذ وجدت هذه الاخير دعما من قبل المناضلين حزب الدستوري التونسي بتسخير

---

[1]/ محمد ودوع ،الدعم الليبي للثورة الجزائرية ، من خلال ارشيف دار المحفوظات الليبية والشهادات الشخصية ، مجلة اكاديميا للدراسات السياسية – ع 1، م 05 ،جامعة عبد الله مرسلي –تيبازة- تاريخ الارسال ،05/13 /2020، تاريخ النشر ،2020-05-21 ،ص ص ،165-167

[2]/ نفسه، ص 167

[3]/ روبير ميرل ،مذكرات احمد بن بلة كما املاها روبير ميرل ،ت العفيف الاخضر ،منشورات دار الادب –بيروت- ،ص ص 85-91

[4]/ طاهر جبلي ،شبكات الدعم اللوجيستيكي للثورة التحريرية 1954-1962 ،المرجع السابق ،ص 247

وتقديم شاحنات وسيارات لنقل الاسلحة ،كما اشتري بن بلة سيارة من نوع جيب من بنغازي اذ كلفته 70 ليرة تستعمل لتنقل اعضاء الشبكة وتهريب الاسلحة الى الحدود التونسية [1].

كما اسسوا قاعدة مستقلة في طرابلس ، لتمرير الاسلحة وتجميعها بها ، فافي ماي 1955م انطلقت قافلة التسليح الاولى منها بالاعتماد على شاحنة ذات حمولة ثمانية اطنان من نوع Bedford لنقل السلاح الى الحدود التونسية ومن ثما تنقل بواسطة قوافل جزائرية الى الداخل [2].

كما شرعت شبكة التسليح في الجهة الغربية مع صائفة 1956م ،في عمليات البحث عن السلاح وتهريبها ، وقد كان مسعود زقاي المدعو رشيد كازا[3] الذي كلفه لوصوف بالمهمة مراقبة والتقرب من قاعدتي النواصح والقنيطرة الأميركتين في المغرب ومحاولة الحصول على الاسلحة والاجهزة اللاسلكية ،حيث كان له صديق يعمل في بقاعدة النواصح يدعى التواتي استعان بيه لتعرف على ضابط يدعي "مور" للتوفير الاسلحة وكانت اول صفقة سلاح بينهم وفي جويلية من نفس الشهر تم تقديم تقرير من طرف رشيد كازا حول ما جمع من اسلحة والاجهزة اللاسلكية اذ تمكن من الحصول على جهاز ارسال ضخم استعمل في بث الاذاعي من صوت العرب حيث تمكن كازا من الاندماج في الوسط الامريكي بفضل اتقانه اللغة الإنجليزية حيث اصبح يعرف بالماستر هاري واستطاع من تكوين شبكة لجمع المواد المتفجرة من مناجم الفوسفاط ونقلها الى الحدود، كما قامت هذه الاخيرة بتجنيد الجزائريين لإنجاز مهام تهريب ونقل الاسلحة عبر سيارات وشاحنات ،وقد كان يتم اختيارهم وفق

[1]/ محمد خيشان ،المرجع السابق ،ص138

[2]/ حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 ،المرجع السابق ، ص 140

[3]/ من مواليد 16 ديسمبر 1926م في مدينة العلمة بولاية سطيف انتقل للعيش في مدينة وهران ،في 1942م اصبح متعاملا تجاريا مع القوات الامريكية المتواجدة بالمرسى الكبير خلا ح ع 2 تعلم الإنجليزية وانشا مصنعا خاصا لصناعة الحلويات بعد اندلاع الثورة التحق بصفوف جبهة التحرير 1955م التحاق بمدينة دار البيضاء بالمغرب واتصل بعبد الحفيظ بوصوف ،اصبحا تابع لجبهة التحرير وقد كان له دورا في تسليح خاصة في الولاية الخامسة ،توفي بعد الاستقلال :ينظر ، بن عزة مصمودي ،استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية ابان الثورة التحريرية (1958-1962) ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1830-1962)،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،جامعة ابي بكر بلقايد ،2016-2017م ،ص 123

معايير بعد التحقق من هوياهم ورصد تحركاتهم ، اضافة الى مهمة نقل وتهريب الاسلحة اوكلت لهم مهمة رصد و مراقبة الطرق الرئيسية بين الجزائر والمغرب من اجل اعطى معلومات متعلقة بتحركات العدو ،حيث توسع نشاط الشبكة واصبح لها عملاء في اسبانيا وفرنسا والمغرب .[1]

كما اسسوا قيادة الثورة نواة لصناعة الحربية بقيادة عبد الحفيظ بوصوف [2]وفي ذلك يشير فتحي الديب انه في جوان 1956م بدا بوصوف في السعي للحصول على الات لصنع اوعية لذخيرة [3].

كما كان في 1956م قاعدة للتسليح ببرشلونة في اسبانيا برئاسة مصطفى الذي عينه العربي بن مهيدي الذي ربط علاقات مع شبكات تهريب والذخيرة انطلاقا من ميناء برشلونة ، وظلت عملية الامداد متواصلة حتى بعد ما تولى عمراوعمران شؤون التسليح ، وتم فتح مكتب لجبهة التحرير الوطني بمدريد في 1957م [4].

المطلب الأول: نشاط الوفد الخارجي على الحدود

لقد كانت عملية الامداد بالسلاح تنقسم الى قسمين :

*الاول مشكل من " بن بلة " و "علي محساس " في الناحية الشرقية

*والثانية من "محمد بوضياف "و" محمد العربي بن مهيدي "في الناحية الغربية [5].

أ/على الحدود الشـــرقية

ان للجهة الشرقية اهمية كبيرة خاصة الموقع الاستراتيجي وذلك من خلال الامكانيات والمؤهلات التالية

[1]/ مرجي عبد الحليم ، دور القاعدة الشرقية في تسليح الولايات الداخلية ابان الثورة التحريرية ،اعمل الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح والواقع ، 14، 15 فيفري سلسلة المنشورات مخبر والدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، السداسي الاول 2018،ص ص ،216-217

[2]/عبد الحفيظ بوصوف ،المصدر السابق ، ص 26

[3]/ فتحي الديب ،المصدر السابق ، ص 166

[4]/ شعبان ايدو ،المرجع السابق، ص ص ،259-261

[5]/ محمد عباس، المصدر السابق، ص 350

*انفتاحها على الحدود البرية لدول العربية خاصة تونس وليبيا

*كبر المساحة وامتدادها من القالة الى قمار بالوادي على طول مسافة تقارب 460كلم

*طبيعة التضاريس وتنوعها مثل المناطق الجبلية (جبال القالة ،وبنى صالح)

*بالإضافة لذلك عند النظر في الخريطة ان المناطق الحدودية الشرقية تترامى على الاحراش والتلال، كما يغلب عليها الطابع الغابي من ساحل الطارف الى ضواحي سوق اهراس ،حيث تغطي غابات الفلين مساحة 70 الف هكتار بمنطقة القالة[1] .

*قربها من اكبر مخزن الأسلحة والذخيرة بعد نهاية الح ع 2،حيث كانت الاسلحة التى جمعها بن بلة في ليبيا تعود اكثريتها الى مخزون الافريكا كوريس(الفيلق الافريقي او الالماني والجيش البريطاني)،والتي تم ارسالها من الساحل الليبي نحو الجزائر عبر الجنوب التونسي [2].

*الاهمية الاقتصادية التى ميزت معظم المناطق الحدودية الشرقية خاصة شرق وادي سيبوس جنوب عنابة

* كما اولى المعمرين الفرنسيين اهمية بالغة للغابات التى نجد منها نسبة 62% من مساحتها فب الجزائر الخاضعة الى الادارة الاستعمارية من بلاد القبائل الى عنابة وسوق اهراس ، لتوفرها على الفلين ، بالإشارة الى الاهمية الزراعية يجدر الذكر انه في سنة 1928م بلغ عدد الجمعيات الزراعية 15 جمعية .

* توفرها على ثروات معدنية منذ اواخر القرن 19م ، مثل منجم الونزة ،وبوخضرة، والكويف

ان انطلاق العمل المسلح في 1954م تكفل بن بولعيد بمهمة ارتياد الحدود نحو ليبيا ، حيث كللت جهوده بتأسيس قاعدة للتسليح في طرابلس رفقة احمد بن بلة وبشير القاضي .[3]

[1]/ تابليت عمر، القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الامداد والاستنزاف ،ط1،دار الالمعية لنشر والتوزيع ،الجزائر،2011، ص ص ،12-13

[2]/ طاهر جبلي ، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 ،ص 227

[3]/ نفسه، ص ص ، 227-228

ان الانطلاقة للعمل المسلح كانت تسير وفق لمخططات قادة المناطق الحدودية مصدرا لتمويل بالأسلحة عبر مسارب مختلفة تسربت منها الكثير من الاسلحة والذخيرة مكنت المجاهدين بالحاق هزائم عسكري كبرى خصوصا في المنطقتين الاولى والثانية ،ويجدر بالذكر معركة الجرف الاولى والثانية بالمنطقة الاولى ،تزامنن مع وصول قافلة محملة بالسلاح الى الداخل من تونس عبر الحدود الشرقية .[1]

اذا ان الاسلحة التى كانت تعبر الحدود الشرقية لم تكن من الدول المجاورة مصدرا لها ،بل كانت من اوروبا الشرقية والغربية و اسيا عبر مصر وليبيا ، وعلى هذا الاساس شكلت الحدود الشرقية حلقة وصل يمتد من مرسى مطروح بمصر عبر السلوم الى بن غازي ثم طرابلس بليبيا ،ثم بن قردان الى مدنين ،ثم قفصة .[2]

وفي 20اوت 1954م وقع اتفاق مع بن بلة وبن بولعيد وقاضي بشير حول امكانية الامداد بالسلاح ، وما يمكن ان تقدمه للثورة التحريرية ،كلف بن بولعيد قاضي بشير ببذل جهوده في عملية تهريب بالسلاح من غدامس الى الوادي سوف ،يرسل عند عودته الى الاوراس محمد بلحاج لإتمام مهمته وفي هذا السياق يشير بان الامداد بالسلاح من القاعدة الشرقية يمر بمرحلتين :

المرحلة الاول :يتم فيه اختيار اشخاص لغرض تهريب قطع محدودة من السلاح .

المرحلة الثانية :تم فيها الاعتماد على القوافل التى كان بإمكانها شحن كميات من الاسلحة ، والتي كانت تسلك طرق بعيدة عن عمليات المراقبة التى كانت تقوم بها المصالح الفرنسية على الشريط الحدودية .[3]

---

[1]/ عيسى كشيدة ،المصدر السابق ، ص ص 77-78

[2]/ عيسى كشيدة ،المصدر السابق ، ص ص 77-78

[3]/ نور الدين مـمي، عمليات نقل السلاح عبر وادي سوف ما بين (1947-1957) وردود الفعل الفرنسية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ،تخصص الحركة الوطنية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ، جامعة الجزائر2011،2-2012 ،ص ص ، 75-79

وفي 7و8 ديسمبر 1954م تم شحن على طريق اليخت انتصار وصل الى احد الموانئ القديمة شرق طرابلس ، وافرغت حمولته تحت اشراف بن بلة وعبد الحميد درنة ،وقد كلفت مدة طويلة في حمل الصناديق ،وبعد ذلك نقلت على متن الشاحنات الى الحدود الليبية الجزائرية لتنقل بالجمال عبر الحدود الشرقية الى تبسة ،ويضيف بن بلة ان مصر ظلت تدعم وحدها الثورة بالسلاح عبر ليبيا .

حيث تعتبر هذه الاخيرة اول عملية لنقل الاسلحة من مصر عبر طريق ليبيا حيث سلكت من ميناء الخمس شرق طرابلس ومنها الى الجزائر في شهر فيفري 1955م ، كما يذكر فتحي الديب ان اهذه الشحنة تضمنت ايضا حصة من السلاح موجهة لتزويد المكافحين التونسيين ببعض احتياجاتهم للمشاركة في عملية تهريب الاسلحة عبر تونس ولدعم لاستمرار المقاومة من اجل تخفيف ضغط القوات الفرنسية على الجزائريين ،وذلك مع بن بلة وصالح بن يوسف[1].

فقد كانت عناصر المقاومة التونسية المكلفة بجمع وامداد المقاومة التونسية بالسلاح عن طريق ليبيا انطلاقا من اهم قواعد التخزين السلاح والتدريب ،وقد كانت مسؤولية تهريب الاسلحة الى تونس كل من احمد بن بلة والطاهر لسود .[2]

كما تم في ليبيا تهريب عشرات من الاسلحة الى الجزائر عبر تونس بمساعدة من المناضلين ، الذين سخروا الامكانيات الازمة لنقل الاسلحة من شاحنات وسيارات ، وايضا سيارة بن بلة .

وفي ماي 1955 تمت نقل ول قافلة اسلحة من طرابلس معتمدا في نقل الاسلحة على شاحنة ، تم نقلها الحدود التونسية وبالضبط الى راقدا لين المحطة الرئيسية لتجمع الاسلحة ،

[1]/ فتحي الديب ،المصدر السابق ، ص ص ،144-145
[2]/ روبير ميرل ،المصدر السابق ، ص 106

ثم يتم نقلها م طرف الثوار الجزائريون عن طريق القوافل مرورا عبر الحدود التونسية الى المنطقة الاولى [1].

وان عملية امداد الثورة التحريرية الجزائرية بالأسلحة قد استمرت بهذه الطريقة طوال سنة ونصف ،حيث نقل عن طريق الجمال قافلة يوجد فيها حوال طن ونصف من الاسلحة ،وفي كل جمل حوال 10 بنادق ،وفي 3ربيع 1955م تطورت العملية حيث اصبح يعبر الحدود الشرقية الى المنطقة الاولى اسلحة متنوعة منها (البنادق ذات 10 طلقات ،اسلحة رشاشة من ستارن ، والقنابل اليدوية ، ومدافع الهاون) اما الطريق الذي سلكته هذه الاخيرة نحو الجزائر عبر الجنوب دعما من طرف طالح بن يوسف في تامين طريق العبور ، حيث بفضله يتجنب الوقوع في يد الفرنسيين [2].

وفي صيف 1955م ارسلت قيادة الثورة في المنطقة الثانية مبعوث من طرفها الى طرابلس لنقل الاسلحة وتوجيه بعض القوافل السلاح الى الشمال القسنطيني لان الاسلحة في المرحلة الاولى كانت موجهة للمنطقة الاولى .

كما وقع خلاف مع بن يوسف مع لحبيب بورقيبة مما اضطر بن بلة الى القدوم لفك النزاع وايجاد حل مع بورقيبة لتنظيم عملية عبور السلاح عبر التراب التونسي .

لقد استمرت عملية نقل الاسلحة من مصر عبر الاراضي الليبية حيث ارتفع مخزون الاسلحة بسبب تراجع عمليات نقل الى الجزائر ،الامر الذي جعل بن بلة وفتحي الديب لسفر الى طرابلس حيث اتصلا بالملحق العسكري المصري بليبيا الذي عرف بسرية التامة في عمليات تهريب الاسلحة [3].

اضافة الى هذا فقد تم مع المدير العام للشرطة الليبية عبد الحميد درنه من اجل تقديم مساعداته لعلي محساس وعبد العزيز شوشان ، وتم فعلا بتقديم وسائل نقل تمثلت في 30

---

[1]/ نفسه، ص 108

[2]/ محمد ودوع ،المرجع السابق ، ص ص ،196-170

[3]/ براهمي نصيرة ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م ، ع1، م17، ،مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر ، 2019 ، الابيار الجزائر ،ص ص ،213 -214

جملا، كما كانت عملية نل السلاح من ليبيا انها تتم بواسطة الشاحنات بمشاركة مكع مجموعة من الثوار الجزائريين من بينهم بخوش بلخير ،عمر مزهودة ،حسين حشحوش ، تحت اشراف قادة الثورة وعلى راسهم احمد بن بلة وعلى محساس .

وفي 1956/01/18م تم نقل شحنة من السلاح لتلبية احتياجات الجبهة الشرقية ،حيث تم انزالها من اليخت "قود هوب " الخط السعيد بميناء زوارة الليبية ثم نقلها الى الحدود الشرقية ومن ثم الى المنطقة الاولى وسوق اهراس .

وفي 24فيفيري 1956م ،تم الاجتماع بالقاهرة ضم كل من عبد الكريم الخطابي قائد جيش التحرير المراكشي ،وعباس لغرور قائد منطقة الاوراس ،اضافة لذلك انضم اليهم احمد بن بلة ودكتور المهدي عبود عن جيش التحرير الجزائري و عن جيش التحرير التونسي الطاهر الاسود[1].

كما تمت عملية الامداد بالسلاح من مصر ، حيث عرفت هذه الاخيرة خلال النصف الثاني من شهر مارس تطورا ملحوظا عبر الحدود الليبية التونسية لتزويد منطقة الاوراس وسوق اهراس بالأسلحة حيث تم تهريب اربعة دفعات من سلاح ،وادخلت للجزائر في 20مارس و 06 افريل ، حيث تم تمرير هذه الاسلحة خلال شهر مارس من الجانب الجزائري على محساس المفوض من قبل بن بلة ،وكان له علاقات مع المناطق الشرقية التى وصلتها سحنات من الاسلحة المهربة وتمثلت:

*65 بندقية معيار 303

*10رشاش معيار فكبرز متوسط 303[2]

*30رشاش صنف لانكستر

*216 قنبلة يدوية .

[1]/ حكيمة شتواح ،المرجع السابق ، ص ص ،54-55

[2]/ طاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 ، المرجع السابق ،ص 239

* 60جزنة معيار لانكستر

* 20خزنة للفيكرز

*600طلقة 9ملم[1] .

وفي 20مارس 1956م التقت اللجنة العسكرية المكلفة بمهمة التسليح ، حيث اجتمع كل من محمد خيضر والامين دباغين وفرحات عباس واحمد توفيق المدني واحمد فرانسيس والعباس بن الشيخ وخرجوا بالقرارات التالية :

–العمل على ربط العلاقات مع الحكومة التونسية بقيادة بورقيبة للسماح بتمرير السلاح من ليبيا الى الجزائر

– اتصال مع مصطفى بن حليم رئيس الحكومة الليبية من اجل الترخيص للجنة باستعمال مطار او مطارين على الحدود الجزائرية من الناحية الجنوبية بغرض تهريب الاسلحة الى الجزائر

- استئجار سفينة تركيا لنقل الاسلحة التى وضعتها سورية تحت تصرف الثورة التحريرية الجزائرية

وفي 01جوان 1956م عقت اللجنة اجتماع عسكري بحضور كل من بن بلة ومحمد خيضر واحمد توفيق المدني والامين دباغين وعبد الرحمان كيوان ،حيث ناقشوا رسالة المسؤولين الجدد بتونس وما يؤكدون عليه فيها هو ضرورة التعامل مع حكومة بورقيبة بدلا من صالح بن يوسف ، حيث وافق احمد بن بلة على التعامل مع حكومة بورقيبة بدلا من حكومة بن يوسف التى تراجعت ، ولكن الخلافات التى حصلت وتطورات داخل اللجنة المسؤولة عن التسليح والقى القبض على عبد الحي مما استدعى الامر ب بن بلة الى البحث عن من يحل مكانه في مهام التسليح في تونس[2] .

[1]/ طاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962 ، المرجع السابق ،ص 239

[2]/ سليم سايح ،القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس (1954-1962م) ، اطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،جامعة 08 ماي 1945 –قالمة - ،2017-2018 ،ص ص ،127-128

وفي 1958من شهر جوان صادرت شحنة موجهة من الاراضي التونسية نحو الجزائر الى الولايات الشرقية اذا كانت تحتوي على 5070بندقية ،و2037بندقية من نوع رشاش و2037مسدس من نفس نوع البندقية، و20بازوكا وتكررت العملية في شهر ديسمبر من نفس العام .[1]

لقد تطور عملية الامداد على الجبهة الشرقية خاصة بعد اجتماع مجلس الثورة في 1959م ،حيث اصبحت وزارة التموين والتسليح[2] ومديرية التسليح الشرقية اذا كان لها دورا في تموين جيش لتحرير الوطني بالأسلحة، وبذلك تطورت وسائل النقل واصبح لجيش التحرير ازيد من 20شاحنة في تونس خاصة بجيش التحرير.

كما تم انشاء مراكز لتموين على الحدود الجزائرية التونسية ، حيث كانت من اجل التموين جيش التحرير الوطني وكذلك تقديم الدواء والعلاج كالمركز الموجود بتونس العاصمة مركز لحبيب تام اضافة الى مراكز في باجة وبنزرت وسوسة وغيرها من الولايات التونسية وكانت مهامها تتمحور في التموين والعلاج .

وفي حلول 1960الى 1962 م تزايد الدعم من الجهة الشرقية اذا انها تصل الى ما يزيد على 13000طن من السلاح والذخائر المتمركزة على الشريط الجزائري التونسي [3].

ب/ على الحدود الغربية

لقد لعبت الحدود الغربية دورا بارزا في عمليات امداد الثورة بالأسلحة وذلك لما تكتسيه من مميزات جغرافية اذ انها مفتوحة على اليابسة ،التى دفعت بدورها قادة الثورة الى استغلال

[1]/ رفيق تلي ،اعمال الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية واشكالية التسليح بين الطموح والواقع ،المنظم من قبل المخبر يومي 14-15 فيفيري 2018م ، ج1، المرجع السابق ، ص 238

[2]/ قبل انشاء وزارة التسليح كانت عمليات جمع الاسلحة تتم بشكل غير منظم التى عين على راسها محمود الشريف وبعدها استبدل بعبد الحفيظ بوصوف واصبحت تسمى وزارة التسليح والاتصالات العامة وقد شملت ثلاث مديريات (مديرية التسليح ،مديرية الادارة ،مديرية التموين العام)،ينظر ،سعيدي وهيبة ،المرجع السابق ، ص ص ،50-51

[3]/ برشان محمد ،استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة ازمة التسليح (1958-1962) ،مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية ،م 4،ع2 ،15ديسمبر 2018 ،ص 22

الواجهة البحرية لصالح الثورة ، من اجل تسهيل عمليات توصيل الاسلحة وتهريبها الى الداخل .

حيث كان في سنة 1955م عدة مراكز ومعسكرات بالقاعدة الغربية ومن اهمها :

*مركز الزاوية :الواقع بجبل تافوغالت مهمته التكوين للاستعمال التكتيك العسكري [1].

*مركز سيدي بوبكر المدينة : مركز من اجل تخرين الاسلحة والادوية

*مركز جبل اولوت :للتدريب العسكري

*مركز جنان السواحي محمد :لصناعة المتفجرات

*مركز جبارة واونات برياض : يتم فيهما تخزين السلاح المخصص للمنطقة السادسة واستقبال قوافل الاسلحة

*مركز فقيق :بالحدود الجنوبية مخصص لجمع الاسلحة [2].

كما كانت عمليات ادخال الاسلحة جد صعبة و ذلك ما دفع بقيادة الثورة الى وضع خطط للحصول على الاسلحة ،وضرورة تهريبها خاصة للولاية الخامسة بطبيعة قربها الجغرافي مع المغرب والتي كانت مجهزة منذ 1956م بجمع الاسلحة والعتاد الحربي [3].

بدأت عمليات البحث عن الاسلحة وتهريبها برا نحو الداخل في صائفة 1956م ، اذ انها شبكة التسليح شرعت في تجنيد الجزائريين واصحبت السيارات التى كانت في اتجاه المغرب او الجزائر يقمون بنقل الاسلحة وتهريبها الى الولاية الخامسة حيث يطلب منهم ترك وسائل النقل الخاصة بيهم للعودة اليها في الوقت المتفق عليه للانطلاق ،وكما سبق الذكر حيث تم الاتصال على مستوى الجبهة الغربية بمسعود زقاي من اجل توفير الاسلحة والعتاد اذا

[1]/ سعيدي بزيان ،جيش التحرير الوطني ،تطوره ومعالم من استراتيجية العسكرية (1954-1958) ،المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال –سيدي فرج ،مجلة مصداقية ،م1،ع1،1-2-2019، الجزائر ص ص ،179-180

[2]/ سعيدي بزيان ،المرجع السابق ،ص ص ،179-180

[3]/ بن عزة مصمودي ،المرجع السابق ،ص ص 38-40

تمكن بالفعل من علي بعض الاجهزة اللاسلكية والبنادق البحرية عن طريق البيع والهبات ،بمساعدة من التواتي للحصول الاسلحة والاجهزة [1].

اما في سنة 1957م انشات ادارة الاتصالات مراكز اخرى من اجل التموين بالأسلحة منها:

*مركز الناظور :للأسلحة والتموين

*مركز وجدة: لتخزين السلاح والذخيرة الحربية [2].

*مركز الدار البيضاء: لتجزين الاسلحة والذخيرة ونقلها نحو الحدود

* مركز طنجة :ايضا لنقل الاسلحة والذخيرة عبر الحدود[3].

كما قام قادة الثورة في 1958م بإنشاء مراكز بالمغرب وترميم وتوسيع القديمة وقد خصصت لعديد من المهام منها لتدريب واخرى لجمع الاسلحة وبعضاها لتمريض والعلاج والتموين واهم مركز هو :

*مركز بوعنان وبودنيب :لتدريب العسكري عبر الحدود ، وايضا للاستقبال الاسلحة القادمة من الخارج كما لها مهام تدريب جيش التحرير الوطني وتكوينهم عسكريا ، اضافة لذلك يوجد بيها دورات تكوينية للجنود ودروس حول التكتيك الحربي، واستعمال الاسلحة والتدريب على المتفجرات ،فقد احتضنت اكثر من 1200جندي واعدادهم في مختلف التخصصات .اذا انه في سنة 1959م تم انشاء من قبل وزارة التموين والتسليح مديرية خاصة بالتسليح في الجبهة الغربية[4].

اما في جويلية 1959م تم انشا مركز بوصافي وكان تحت اشراف قيادة المديرية العامة للتدريب حيث عرف عدة مهام كالتدريب والتكوين الطبي [5].

---

[1]/ رفيق تلي ،احمد بن بلة ودوره في الاتصال بالجبهة الغربية من اجل دعم الثورة ،مجلة دراسات علمية عالمية محكمة ربيع سنوية ، السنة الثالثة عشر ،العدد الثامن والاربعين ،يوليو 2020 ، ص 159

[2]/ مسعود بلهادي، التطور التنظيمي السياسي والعسكري للقاعدة الغربية خلال الفترة 1956-1962 ،مذكرة نيل ماجستير في التاريخ المعاصر ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم تاريخ ،ص ص 61-63

[3]/ مسعود بلهادي ، المرجع السابق ،ص ص 61-63

[4]/ برشان محمد، المرجع السابق ،ص 20

[5]/ نفسه ، ص 20

لقد كان خلال السنتين 1958 و1959م تأطير وتنظيم من طرف القيادة العليا بفضل قواعد التموين الحدودية ومراكز التدريب العسكري ن كما كان له الفضل في تموين الولايات الداخلية بالأسلحة والذخيرة[1].

حيث يذكر يوسف مناصرية انه تعداد جيش على الحدود الغربية في منتصف 1960م 6100مجاهد بحوزتهم 6850قطعة سلاح ومراكز تدريبية بلغ عدد قوتها 1350 مجاهد حيث كان مركز التدريب في الكبداني وكان فيه 500مجاهد و بعضهم في مركز التدريب بالعرائش يضم 600مجاهد ومركز بركان للتدريب يضم 250مجاهد[2] .

كما خصص مراكز لتدريب واستعمال الاسلحة في 1961م كمراكز دار الكبداني الذي يعد اول مركز للتدريب على الاسلحة القادمة من شبكات التهريب من اوروبا والشرق الاوسط حيث تم فيه التدريبات على التخصصات نتيجة للاكتظاظ حيث كان عبارة عن التدريب الاولى ومن ثما التدريب التكميلي ومدافع الهاون وايضا العمل الفدائي و الالغام والمدافع الثقيلة ،وايضا مركز زغنغن الذي تأسس في نفس السنة لتدريب، حيث ضم مختلف التخصصات ويعتبر اكبر مراكز التدريب .

كما اشرت وزارة التسليح والاتصالات العامة في التقرير الى اعدتها بان كمية الاسلحة التى كانت تستلمها من الخارج والتي دخلت عبر الحدود الغربية القادمة من اوروبا او المشرق عبر الاراضي المغربية فقد قدرت ب 45000طن اضافة الى الاسلحة خلال العمليات العسكرية والاسلحة المصنوعة محليا [3].

كما اشرت وزارة التسليح والاتصالات العامة في التقرير الى اعدتها بان كمية الاسلحة التى كانت تستلمها من الخارج والتي دخلت عبر الحدود الغربية القادمة من اوروبا او

[1]/ بوداود محمد ،المصدر السابق ، ص 97

[2]/ محمد الصديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح ، ت احمد الخطيب ، دار الشهاب –باتنة – الجزائر ، د ن ص ص ، 33-43

[3]/ محمد الصديقي، المصدر السابق ،ص ص ، 33-43

المشرق عبر الاراضي المغربية فقد قدرت ب 45000طن اضافة الى الاسلحة خلال العمليات العسكرية والاسلحة المصنوعة محليا [1].

المبـحث الثالث : دور الوفـد الخـارجي في الجـانب الاعــلامـــي

لقد كان للإعلام دور كبير في التعريف بالقضية الجزائرية منذ الوهلة الاولى والانفتاح على الصعيد الدولي حيث تشكل تنظيمها الخارجي من مكتب المغرب العربي بالقاهرة، اذ كان من مهامه الاعلام والاتصال بالدول ومشاركة في المؤتمرات الدولية ، وارسل وفد للمشاركة في دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة[2].

لقد كان لقيادة الوفد الخارجي مراكز تحمل اسم مكاتب وبعثات جبهة التحرير الوطني ، حيث عين عبد الحميد مهري[3] في دمشق ،واحمد توفيق المدني [4]في القاهرة.

ومحمد خيرالدين[5] بالرباط ،ومحمد الصديق بن يحي في جاكرتا ،وفي 16افريل 1956م تم افتتاح مكتب الجزائر في نيويورك وكان تحت اشراف حسين ايت احمد الى غاية اختطافه في اكتوبر 1956م وبعدها تولى محمد يزيد الى غاية 1958م[6].

---

[1]/ مسعود بلهادي، المرجع السابق ، ص ص ،75-76-77

[2]/ عمر بوضربة ، مواقع النشاط الاعلامي في مكاتب جبهة التحرير الوطني (1955-1962) مكاتب جبهة التحرير الوطني بالبلدان العربية انموذجا المجلة التاريخية الجزائرية ،ع 4، 2017،ص 237

[3]/ من مواليد 3افريل 1926 بالخروب قرب قسنطينة ، مناضل وسياسي جزائري ، انخراط في صفوف حزب الشعب الجزائري ،ثم في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، اعتقل في نوفمبر 1954 حتى سنة افريل 1955 بعدها عين ضمن وفد جبهة التحرير الوطني بالخارج وشغل منصب عضو في مجلس الوطني للثورة ،ثم في لجنة التنسيق والتنفيذ وفي الحكومة المؤقتة منصب وزير الشؤون ،ينظر، عبد الله مقلاتي ،عبد الحميد مهري حكيم الثورة الجزائرية ،وزارة الثقافة ،دار العلم والمعرفة ، الجزائر ،2013، ص 6، وللاطلاع اكثر انظر ،احمد مسعود سيد علي، عبد الحميد مهري ،رابط الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية ،قسم التاريخ ،جامعة المسيلة ،مجلة المعارف للبحوث والدارسات التاريخية ، دورية دولية محكمة ، ع7،م 17،4-11-17 ،ص ص 257-270

[4]/ من مواليد 16جوان 1899م ،بالجزائر العاصمة ، عبد القادر خليفي ،احمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899-1983م ، رسالة مقدمة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ والاثار، جامعة منتوري قسنطينة ، 2006م -2007 ص50

[5]/ من مواليد ديسمبر 1902م ،ببلدة قرفاز بسكرة ،مصلح جزائري ،تعلم على يد الشيخ الطاهر في 1916م ،والتحقا بالزيتونة عام 1918 م كان له دورا في تأسيس جمعية علماء المسلمين 1931م ، وكان مسؤول عن الارشاد في منطقة قرفاز وضواحيها ،منذ تأسيسها الى غاية حلها في 1956م ،عين كعضو مستشار في الاجتماع الثاني للجمعية عام 1932م نتولى امتياز جريدة البصائر في 1935م ،عين عضو في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي عام 1936م ،تولي تسيير جمعية اعانة الفقراء بسكرة ،شارك في بيان الجزائر في فيفري 1934م ،شارك في مؤتمر طنجة ،ينظر ، اسعد فلالي ،الشيخ محمد خير الدين وجهوده الاصلاحية في الجزائر 1902-1993 ، مقدمة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة منتوري قسنطينة،2005-2006، ص ص 35-45

[6]/ بن غليمة سهام ، المرجع السابق ،ص ص ، 220-222

لقد لعب الوفد الخارجي الجزائري دورا هاما في الدعاية الاعلامي من اجل كسب التعاطف والتأييد من طرف العالم العربي وحتي كسب الراي العام العالمي للتعريف بالحركة الثورية ،ومن ضمن ما قدمه في هذا الاطار اذاعة بيان اول نوفمبر 1954م عبر صوت العرب[1] وذلك من خلال اقامات ندوات صحفية ، اذ كانت ندوة 15نوفمبر 1954م اول ندوة بالقاهرة عرفت من خلالها جبهة التحرير الوطني عن العمليات التى احدثها اول نوفمبر 1954م ،وفي 25افريل 1956م اجريت ندوة صحفية من قبل فرحات عباس [2]واعلن فيها رسميا على انضمام احمد فرانسيس وايضا انضمام الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري الى جبهة التحرير الوطني ، كما لجأ الوفد الخارجي خلال هذه الندوات المحاضرات الصحفية الى نقد السياسة[3] الفرنسية، وتكذيب كل الادعاءات الى صرحا بيها المسؤولين والوزراء الفرنسيين ، اضافة لهدا فقد تم توضيح المستجدات لجبهة التحرير الوطني واذاعتها في صوت العرب واذاعات العربية اخرى [4].

وقد كان للكفاءات التى انظمت لجبهة التحرير الوطني دور بارز في توظيف علاقاتهم مع الصحافة الفرنسية والغربية امثال فرحات عباس واحمد فرانسيس[5] واحمد بومنجل، فكانت

---

[1]/ تأسست في 4يوليو 1953 م ، حيث كانت فكرة تأسيس الاذاعة من قبل فتحي الديب كأداة عيلاميه لثورة يوليو عام 1952م ، لقد كانت هذه الاخيرة صوت الشعب الجزائري في الخارج ،حيث كان احمد سعيد المشحونة هومن يذاع اخبار ومعاناة الشعب الجزائري لدرجة حاولت فرنسا فرض عقوبات اقتصادية عليها ينظر ،عباس متولي ،صوت العرب الاذاعة التي فوضت اركان الاستعمار، وزارة الثقافة الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط خ، ص ص ، 25-54

[2]/ من مواليد 24 اوت 1899م بدوار الشحنة ،رجل سياسي جزائري ، عارض النظام الكولونيالي الفرنسي في الجزائر ،في 1936 م كتب في جريدة الوفاق مقالا بعنوان "فرنسا هي انا "،كما انضم الى فيدرالية النواب المسلمين الجزائريين ،في عام 1942 م حاول ادخال اصلاحات في الاوضاع العامة وصياغة دستور جديد للجزائر ، اصدر في فيقري 1943م بيان الشعب الجزائري واعلن في مارس 1944 م عن تأسيس حزب احباب البيان والحرية ،القى القبض عليه بعد مجازر 8ماي 1945 وحل حزبه وبعد صدور قانون العفو العام اطلق سراحه ،واسس بعدها حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائر واصدر نداء ادان فيه فرنسا وفي عام 1956 انظم الى صفوف جبهة التحرير الوطني ،وبعد مؤتمر الصومام عين عضوا في مجلس الوطني للثورة واول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة 1985م ينظر، عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985 ، مقدمة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة منتوري قسنطينة 2005،ص ص ، 48-57

[3]/ عباس متولي ،المرجع السابق ، ص ص، 43-55

[4]/ نفسه، ص ص ، 43-55

[5]/ ولد عام 1912بمدينة غليزان ، سياسي جزائري ، استأنف نشاطه الساسي مع فرحات عباس بعد عوته من فرنسا،شارك في تأسيس تأسيس حركة احباب البيان والحرية ،كما ساهما في تأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ،وعين مندوبا للحزب لدى المجلس الجزائري ،عين عصوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ،في جوان 1958 عين امينا في مؤتمر طنجة لوحدة المغرب العربي ، اصبح وزيرا للمالية في الحكومة المؤقتة الاولى والثانية ، شارك في اتفاقيات ايفيان الاول ،ينظر، رابح لونيسي ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، ج 1،دار المعرفة ،2010 ، ص 224

لكل واحد منهم مهام ، فتولى كل من فرحات عباس واحمد فرانسيس اوروبا والولايات المتحدة الامريكية في حين التحق كل من احمد توفيق المدني واحمد بومنجل فكانت ضمن مهامهم التنظيم الاعلامي .

اضافة الى احمد فرانسيس وفرحات عباس فقد تولى احمد بومنجل وتوفيق المدني تنظيم مصلحة الاعلام ،كما كان للأعضاء جمعية العلماء المسلمين امثال احمد توفيق المدني وعباس بن شيخ وخير الدين دور في كسب المشرق والدول الاسلامي ،لتميزهم بثقافة العربية والاسلامية[1] .

وقد ذكر ابو لقاسم سعد الله بان النشاط الاعلامي الاذاعي الذي يقوم بالدعاية للقضية الجزائرية وكسب التأييد لها وبث اخبار الثورة، وقد مرا بثلاث مراحل ، حيث كانت المرحلة الاولى تمتد بين 1نوفمبر 1954م الى ديسمبر 1956م اذ كان اعتمادها على " صوت العرب "بالقاهرة ،اما المرحلة الثانية تبدا من مؤتمر الصومام وتسمت هذه الاخيرة خاصة خلال نهاية 1956م بجهود جزائرية بإنشاء "صوت جبهة وجيش التحرير الوطني " من الاذاعة الوطنية السرية ،كما كان لدعم العربي دور في والتعريف بالقضية الجزائرية ، اما عن المرحلة الثالثة فكانت اشمل وادق من خلال فتح " صوت الجزائر[2]"في كل الاذاعات العربية في كل من تونس والقاهرة ودمشق ومن بغداد وعمان ومن طرابلس وبنغازي في ليبيا[3].

[1]/ مجاود حسين، المرجع السابق ، ص 399 ، وايضا ،احمد توفيق المدني ، المصدر السابق ، ص 160

[2]/ صدرت في نوفمبر 1953مى عن حزب الانتصار الحريات الديمقراطية بالجزائر العاصمة ورئيس تحريرها هو مصطفى فروخي احد المركزيين البارزين في صفوف هذا الحزب ،وهي جريدة متنوعة سياسية اجتماعية ،ادبية ،ومستواها الفكري يشارك فيها اقلام من المغرب العربي ،ينظر ،محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1847الى 1954 ،دراسة الثبات النور الامة ، الجزائر ،2006، ص 266

[3]/ بن غليمة سهام ، المرجع السابق ،ص ص ، 220-226

فقد كان لطلبة الجزائريين واعضاء الوفد لجبهة التحرير الوطني دورا في الدعاية الاعلامي بإعداد البرامج واذاعتها في صوت العرب ،كما اشرف احمد توفيق المدني على "صوت الجمهورية الجزائرية "بمساعدة من بعض الطلبة واعضاء الوفد الخارجي [1].

تزايد نشاط الوفد الخارجي في الدعاية الاعلامية بشكل منتظم ،واصبح يقدم وينشر باللغتين العربية والفرنسية ،اضافة لهذا صدور جريدة المجاهد والتي توزع بالقاهرة في السفارات وغيرها ،وذلك من خلال الفترة الممتدة بين 1956م و1958م .

تمكن الوفد الخارجي من خلال الندوات والبيانات والتي توزع وتذاع عن طريق صوت العرب من فضح السياسة الفرنسية ومدى اضطهادها لشعب الجزائري وكيفية تعامل فرنسا مع القضية الجزائرية.

حيث كانت الاذاعة في صوت العرب احدهما باللغة العربية ويتكفل بيه توفيق المدني وحامد روابحية وعباس بن الشيخ الحسين والثانية باللغة الفرنسية وكان من مسؤولية كل من عبد الرحمان كيوان واحمد فرانسيس[2].

وبدا الوفد الخارجي يعد اجتماعاته الدورية لضبط الامور ،وفي شهر افريل 1956م بدا كل من محمد خيضر واحمد بن بلة واحمد بودا واحمد توفيق المدني ،في تنظيم وذلك من خلال عقد اجتماعات وتحرير ومحاضرات وتعيين مكلف بالاتصال بالقيادة المصرية ، وبالتالي بدات الحركة الاعلامية تنشط بالفعل لصالح القضية الجزائرية وبدأت الندوات الصحفية تعقد بتنشيط فرحات عباس باللغة الفرنسية .

وباللغة العربية احمد توفيق المدني ،ومن تم تكوين مكتب الصحافة والاعلام ،وتسجيله في اذاعة صوت العرب في القاهرة ،وكان تحت عنوان "وفد الجزائر يخاطبكم من القاهرة ":وفي

[1]/ بن غليمة سهام ، المرجع السابق ،ص 285

[2]/ زهير احدادن ، شخصيات ومواقف تاريخية ،الاكاديمية الجزائرية للوثائق والمصادر التاريخية ،دحلب ،2012 ، ص ص ، 202-207

نهاية جويلية 1956م قام الوفد الخارجي بجولات دعائية لصالح الثورة شملت كل من سوريا وكويت وسويسرا وامريكا [1].

وفي 08مارس 1957م استحدث اسماء مكتب جبهة التحرير الوطني بالقاهرة وكان من ضمنها احمد توفيق المدني رئيسا ،واحمد فرانسيس امينا عاما اضافة لكل من عبد الرحمان كيوان ،عباس بن الشيخ ، الحسين عثمان سعدي ،مصطفى بن با احمد ، فكانت من مهامهم في المكتب هو مراقبة ما تنشره وسائل الاعلام عن الثورة الجزائر والتنسيق مع الدول العربية اضافة لهذا القيام بدور الدعائية بإصدار نشرتين رسميتين تنشر اخبار الجزائر واراء الوفد الخارجي في القضية ،كما تحاول تصحيح كل ما تنشر عن الثورة او تعديله ،وفي سنة 09مارس 1957م حضر احمد توفيق المدني واحمد فرنسيس اجتماع للجامعة الدول العربية واقرا فيه تصريح باسم وفد جبهة التحرير الوطني [2].

لقد كانت للمكاتب العربية دورا هاما في التعريف بالقضية الجزائرية ولاسيما في الدعم المادي والمعنوي ولعلى من ابرزها :

مكتب بغداد :حيث يبدا نشاطه الاعلامي في اعلام الشعب العراقي وكل المسؤولين بتطور القضية الجزائرية، حيث قامت بإصدار نشرة اعلامية باللغة العربية والتي كانت تطبع في خمس عشرة الف وتوزع في كل من العراق والكويت ، وارسل نسخ منها الى تركيا وباكستان وايران ،فكانت في سنة 1958م تم فتح اذاعة الجزائر في بغداد في عهد احمد بودة ،وفي ذكرى انطلاق الثورة التحريرية خصصت الصحافة العراقية مقالات داعمة للثورة الجزائرية[3].

[1]/ عبد القادر خليفي ،المرجع السابق ، ص 194

[2]/ احمد سعيود ،العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 1نوفمبر 1954 الى غاية 19 سبتمبر 1958 ،المرجع السابق ، ص ص 170-172

[3]/ عمر بوضربة ،النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958 -1962 ، المرجع السابق ،ص ص 150-153

مكتب دمشق : لقد شكلت الجهود السورية محورا اساسي في تعريف بالقضة الجزائرية ، من خلال ندوات والمنشورات ومقالات في جريدة البعث [1]كما اعد المكتب منشورات ودراسات ووثائق عن الثورة الجزائرية ،واصدرت عام 1958م مطبوعة بعنوان "الشعب الجزائري وثورته "حيث تناولت سياسة الجمهورية الرابعة اتجاه الثورة ،كما كان ضمن عددها نشاط الخارجي في تدويل القضية الجزائرية [2].

قام مكتب ج ت و بدمشق بأصدر نشرة اعلامية باللغة العربية ، بتعاون مع وزارة الاعلام السورية ضمن الاذاعة ، والاهم من كل هذا الاحتفال بالذكرى الخامسة للاندلاع الثورة التحريرية في 1959م ، وفتح اذاعة "صوت الجزائر " بدمشق .[3]

مكتب عمان:

لقد بدا النشاط الاعلامي لمكتب عمان تأسيس الحكومة المؤقتة في 19سبتمبر 1958م فابعد هذا الحدث عقد مسؤول المكتب عبد الرحمان بن العقون ندوة صحفية ،بهدف التعريف والاعلام بالحكومة الجزائرية .وفي جويلية 1958م اصدر المكتب نشرة اعلامية شهرية باللغة العربية وكانت توزع على كامل التراب الاردني ،وفي جوان 1959م اصبحت نشرة اسبوعية [4].

[1]/ بدات بنشرة سرية بخط اليد الى ان صدر العدد الاول منها في اليوم الثالث من جويلية 1947 وهي تمثل التيار القومي ،كما تنطق باسم حزب البعث العربي ومن ضمن العناوين حول الثورة الجزائرية ، التجارب التى مربها العمل الثوري في الجزائر في 1957 العدد 24 ينظر ،منشورات البعث المجاهد على خطى الرفيق الشهيد صدام حسين ،اصداء الثورة الجزائرية في جريدة البعث ،نماذج من المقالات المنشورة عام 1956 ،مكتبة الطليعة العربية في تونس

[2]/ عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958 _1962 ، المرجع السابق: ص ص ، 165-166

[3]/المرجع نفسه ، ص ص ، 165-169

[4]/ عمر بوضربة ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958 _1962 ، المرجع السابق ، ص ص ، 165-169

الفصل الثالث: النشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي

في المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1956-1962

المبحث الاول: الاتصالات السرية الدبلوماسية الجزائرية 1956-1960

المبحث الثاني: بداية المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1960-1961

المبحث الثالث : نتائج اتفاقيات ايفيان

الفصل الثالث: نشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي في المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1956-1962

لقد عملت الدبلوماسية الجزائرية على تدويل القضية الجزائرية ، والتي اكسبها الشرعية الدولية حيث فرضت على فرنسا قبول مبدا التفاوض ،وتمكن الوفد الدبلوماسي الجزائري في اتفاقيات ايفيان من عقد ميلاد الجزائر المستقلة بسيادة كاملة مع فك الارتباط الاستعماري ،وهو ما يؤكد قوة المفاوض الجزائري ،الذي ساهم في عزل فرنسا الاستعمارية واللجوء الى الحل السلمي والاعتراف بسيادة الجزائرية .[1]

المبحث الاول :الاتصالات السرية الدبلوماسية الجزائرية 1956-1960

بعد صدمة التى تلقتها فرنسا اثرا اصدار البيان ،والذي تصدت له برفض وتعزيز قواتها وممارسة القمع على الصعيدين السياسي والعسكري ، لم تستسلم جبهة التحرير الوطني لكل ذلك[2] وقامت توسع المقاومة تدريجيا خلال 1955م في البلاد ، اما بالنسبة للخارج فقد شارك وفد جبهة التحرير الوطني في اشغال المؤتمر الافرواسيوية "باندونغ " بمثابة انطلاقة دبلوماسية فعالة ، كما حاول "فينسان مونتاي "بالقيام بالاتصالات ، حيث التقى بكل من مصطفى بن بولعيد بسجن تونس ، وببن خدة بسجن سركاجي وفرحات عباس وبحسين لحول وبالشيخ خير الدين ولم تكلل هذه الاتصالات بأي نتائج .[3]

---

[1]/ عبد الوهاب بن خليف ، المرجع السابق ، ص 213

[2]/ قامت فرنسا سنة 1955م بإعلان حالة الطوارئ على بعض مناطق البلاد من التهدئة ومحاصرة الثورة ،وذلك بوضع السلطات السياسية والاقتصادية في البلاد تحت تصرف الادارة العسكرية التى فوضت لها كل الصلاحيات في التفتيش والمراقبة وقد عبر عنها جاك سوستيال بسياسة الثقة واتخذ بعين الاعتبار ، وقامت بجميع هذه الاجراءات ترمي الى تشتيت صفوف جيش التحرير الوطني ، ينظر ، الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009 ،ص ص ، 244-269

[3]/ دحو ولد قابلية، اتفاقيات ايفيان الاتصالات ،المحادثات والمفاوضات الجزائرية –الفرنسية ابان ثورة التحرير الوطني (1954-1962)، منشورات مجلس الامة ، قصر زيغود يوسف –الجزائر ، 18 مارس 2010، ص ص ، 13-14

وفي الجزائر العاصمة نجح صحفيا "ليكسبرس" جون دنيال وروبرت بارت ،بتوسط اندريه مندوز من الاتصال بقيادة جبهة التحرير الوطني ، بين بن خدة وعبان رمضان وكان ذلك حول مستقبل الجزائر[1]

وادت هذه الاخيرة الى تنظيم لقاء بين عبان رمضان ومفوضي "بيار مانداس " بفرنسا في مارس [2]،وتم تحديد مجوعة من الشروط :

*تعيين وفد لزعماء جبهة التحرير الوطني من الداخل والخارج

*الانعقاد يكون اما بإيطاليا او يوغوسلافيا

*تعيين وفد فرنسي[3]

كانت الاتصالات الاولى في عهد "غي موليه" في 12 افريل 1956 بالقاهرة ، حيث اجتمعا جوزيف بيغارا مع محمد خيضر وتم عرض مخطط عليه :

*وقف القتال ونزع السلاح

*انتخاب جمعية جزائرية تحدد صلاحيات المسؤول التنفيذي الذي يسير مصالح الجزائر في اطار مؤسساتي ملحق بفرنسا

وقد اكد خيضر خلال الاجتماع على عدم صلاحية الانتخابات والاهم من هذا هو تحديد الخطوط العريضة والمبادئ الاساسية لدستور الجديد ، واكد على ضرورة توصل فرنسا الى حل [4].

وفي 25 جويلية 1956 تم الاتصال مرة اخرى ببلغراد ، وكان الوفد الجزائري مكون من محمد يزيد واحمد فرنسيس ، اما الفرنسي فكان يمثله بيير كومين وبيير هيربوت ، وتم عرض الوفد الجزائر موقفه حيث اكد على ان وقف القتال لا يتم الا عن طريق الوصول

[1]/ تعرف هذه الاتصالات بمفاوضات جس النبض حيث فشلت هذه المفاوضات بسبب عدم جدية الطرف المفاوض الفرنسي ،ينظر ،سعاد خالدي ،المرجع السابق ، ص ص ،28-29

[2]/ المفاوضات الفرنسية الجزائرية 1956-1962 من خلال الكتابات الجزائرية والفرنسية والوثائق الارشيفية السويسرية ،المجلة التاريخية الجزائرية ، م 05 ، ع 02 (2021) ،ص ص ، 787-788

[3]/ دحو ولد قابلية ،المصدر السابق ، ص15

[4]/ رابح لونيسي ،المرجع السابق ، ص 41

والاتفاق الى حل سياسي و اقترح الوفد بدل الاتصالات السرية الانتقال الى الرسمية ، وكان رد فرنسا انه لا يمكن التفاوض الا مع النواب المنتخبين .[1]

وفي 2 سبتمبر اجريا اتصال ثالث بروما بين محمد خيضر ومحمد يزيد وعبد الرحمان كيوان 1،وكومين وهيربوت واقتراح الوفد الفرنسي دستورا تكوين هيئة تنفيذية جزائرية و تشكيل هيئة فرنسية جزائرية تختص بالمجال الدبلوماسي والاقتصاد والامن العسكري ...[2]

وفي 22 من نفس الشهر تم القاء الرابع ببلغراد بحضور كل من محمد يزيد ومحمد الامين دباغين اما الوفد الفرنسي فكان مشكل من بيير هيربوت ، وكان محور الاجتماع هو الاعتراف بحق الجزائر في الاستقلال ، حيث كان اتفاق حول تغيير كلم الاستقلال بـ "حق الشعب الجزائري في تسيير شؤونه بحرية " ،واقترح الوفد الجزائري على المصالح المشتركة بين الدولتين ، الا ان المفاوض الجزائري اختطافا في 22 اكتوبر 1956م.[3]

لكن هذه الاتصالات والقاءات لم تسفر بشيء بل كانت مجرد مناورات سياسية بغرض اقصاء جبهة التحرير الوطني من المفاوضات والغاء شرعيتها ، وكانت عبارة عن جس النبض ومواصلة الحرب .[4]

اعيد طرح فكرة المفاوضات وتحديد شروط وقف اطلاق النار في 20 اوت 1956م اي في قرارات مؤتمر الصومام :

---

[1]/ محمد لحسن زغيدي ، المرجع السابق ، ص 280

[2]/ من مواليد 1925 بالجزائر العاصمة ،من مناضلي حزب الشعب ،شغل منصب الامين العام لجمعية الطلبة المسلمين المغاربة 1946-1948 ،كان له الفضل في تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ،شارك في 1951 في مؤتمر الطلبة المغاربة بتونس وعين في اللجنة المركزية لحزب ح ا ح د 1949-1954 وشغل منصب رئيس التحرير لهيئة " الجزائر حرة "عين لتدعيم الوفد الخارجي في مارس 1956 شارك في المفوضات ، ينظر، بوعلام بلقاسمي ، عبد القادر خليفي ، واخرون ، موسوعة اعلام الجزائر 1954-1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، ط خ ، وزارة المجاهدين ،ص 283

[3]/ من مواليد 1923 بالبليدة ،بدا نضاله في صفوف حزب الشعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطية ،ففي سنة 1945 كان مسؤول الجناح الجامعي لحزب الشعب ، وفي 1946 امين عام في جمعية الطلبة المسلمين لشمال افريقيا الى غالية 1947 ،كما كان عضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار ،وتولى تمثيل حركة انتصار بفرنسا ،واشرف ايضا على لجنة التحرير ليومية "الجزائر الحرة "،التحق بالوفد الخارجي وقد مثل الجزائر في مؤتمر باندونغ وايضا في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ،تولى مناصب اخرى كعضو في مجلس الوطني للثورة الجزائرية ، وعيين وزيرا للاستعلامات في الحكومة المؤقتة 1958-1962 ، ينظر ،بوعلام بلقاسمي ، عبد القادر خليفي ، واخرون ، المرجع السابق ، ،ص ص ، 232-231

[4]/ محمد خيضر ، احمد بن بلة ، ايت احمد ،محمد بوضياف ، مصطفى الاشرف

*الاعتراف بالأمة الجزائرية واحدة لا تتجزأ

* السيادة الجزائرية في كل المجالات

*الافراج على كل المعتقلين

*الممثل الوحيد لشعب الجزائري هو جبهة التحرير الوطني.[1]

بعد سقوط حكومة غي مولي في جوان 1956م ، وقيام حكومة بورجيس مونوري ، حيث كلف بريسونيار عضو ديوان كريستيان بينو للاتصال بممثلي الجبهة في تونس [2]، وقد حل في 5 جويلية بريسونيير بتونس ، حيث اتصل ببعض ممثلي الجبهة ان استئناف الاتصالات ممكن الا ان تصدر الحكومة الفرنسية بيانا تعترف بالجنسية الجزائرية ، حيث قابل بومنجل في 2 جويلية في مكتبه بريسونيير برفقة النائب رولان من اجل الحضور للمؤتمر الخامس للاتحاد الدولي للنقابات الحرة ، وطلب من بومنجل تسهيل مهمته . وطائرة التى كانت تقل بريسونيير الى باريس ،تحمل ايضا عبد المجيد شاكر الذي كان ذاهبا الى ممثليه بن بلة ،بوضياف ،بن بلة ، خيضر ، حسين ايت احمد (الزعماء المختطفين) للاطلاع على اقتراح الحكومة الفرنسية من اجل المفاوضات ، ولكن المحامي التونسي القى عليه القبض ومنعه من الاتصال، وبعدها انكر بورجيس مونوري امام المجلس الوطني الفرنسي انه كلفه بريسونيير بالاتصال بالجبهة.[3]

وفي 8جويلية 1957م تم التحضير للمقابلة بين ممثل الحكومة الفرنسية ومندوبي لجنة التنسيق والتنفيذ ،حيث تمت في 27 جويلية وكان جوابه ان لجنة التنيق والتنفيذ وحدها من تحدد وتنظم المقابلة وان اعضاءها غادروا الجزائر .[4]

وبعد القرارات التى صدرت على مؤتمر الصومام ، بدا التحضير لمؤتمر في القاهرة في 20اوت 1957م ، وتم تصحيح قرارات مؤتمر الصومام ، كأولوية السياسي عن العسكري

[1]/ محمد لحسن زغيدي، المرجع السابق ، ص 280
[2]/ رضا مالك ، المصدر السابق ، ص 48
[3]/ قصة الاتصالات السرية ،جريدة المجاهد ، ع 92 ، بتاريخ 28- 03- 1961 ، ص 7
[4]/ قصة الاتصالات السرية ،جريدة المجاهد ، العدد 92 ، المصدر السابق ، صر 7

والداخل عن الخارج ، واوصى بإنشاء حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، وقد نادى ايت احمد من السجن بضرورة تكوين حكومة من اجل مواصلة المفاوضات بوفد واحد .[1]

في 13 ماي 1958م اعلن بيير فليملين عن استئناف الاتصالات مح جبهة التحرير الوطني بهدف وقف اطلاق النار ، حيث ادى هذا الى انزعاج الساسة الفرنسيين الامر الذي عجل بسقوط الحكومة الرابعة وعودة ديغول الى الحكم في 1جوان 1958م ، فشرعا في تطبيق مشاريع من اجل تقوية مؤسسات الدولة الفرنسية ، من خلال دستور يمنع له كل الصلاحيات لفرض سيطرته على الجميع .[2]

كما ادرك قيادة الثورة ان اسس الدبلوماسية غير كافية لمجابهة الاستعمار الفرنسي ، ولابد من اليات قوية تضمن الاستمرارية ، تمثلت في بداية الامر بالوفد الخارجي الذي اوصل صوت الثورة في 1955م للمؤتمر باندونغ ، وبعدها في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19سبتمبر 1958م[3].

في 13 ماي 1958م بمجيء ديغول ، كلف عبد الرحمان فارس و جان عمروش بالاتصال بجبهة التحرير واعلامها ان ديغول مستعد لإيجاد حل لوقف القتال لكن على اساس شروط لا تختلف عن حكومة غي مولي ، ولكن ديغول اعلن عن سلم الشجعان فكان ذلك بمثابة قطع الاتصالات السرية ،حيث كان دعوة للاستسلام.[4]

كما قدم ديغول في 16 سبتمبر 1959م واقترح حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره عن طريق الاستفتاء وذلك من خلال رفضه للاستقلال والفرنسة واختار المشاركة بحيث يكون بين الجزائر وفرنسا اتحاد وثيق في الاقتصاد والتعليم والعلاقات الخارجية اي بحكم.[5]

---

[1]/ سهام ميلودي ، اتفاقيات ايفيان ، اسبابها ومضمونها وردود الافعال –دراسة تحليلية ، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2015-2016، ص 9

[2]/ مبروك غريس –الياس ناسي قاسي : المرجع السابق ، ص791

[3]/ مبروك غريس –الياس ناسي قاسي ، المرجع السابق، ص 791

[4]/ سهام ميلودي، المرجع السابق ، ص 99

[5]/ بن يوسف بن خدة ،اتفاقيات ايفيان ، تع لحسن زغدار ، محل العين جبائلي ، مر عبد الحكيم بن الشيخ الحسين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2002 ،ص 17

ذاتي وسيادة محدودة ، من اجل اضعاف الشعب الجزائري . وهذا الحكم الذاتي يقوم على العرقية تحت نظام فدرالي ضمن القانون الاساسي لانييل الذي يهدف الى تجزئة الجزائر ، لكن هذا الطرح القى المعارضة الشديدة خاصة من المستوطنين الاوروبيين بالجزائر واعلنوا عن عدم تفاوض مع جبهة التحرير الوطني [1].

وفي ماي 1960م كشف ديغول عن خطته في اجراء اتصالات مع قادة الولاية الرابعة ، من خلال تفاوض في كيفية ايقاف العمليات العسكرية واجراء انتخابات ، وتنظيم لقاء بين قادة الولاية الرابعة و الضباط الفرنسين .[2]

اجريت محادثات بين الحكومة الفرنسية وقادة الولاية الرابعة بقيادة سي صالح "محمد زعموم" ، الا ان هذه المحادثات لا تثبت ان ديغول سوف يسلم الجزائر الى جبهة التحرير الوطني ،حيث عرض ديغول عليه وقف اطلاق النار وتسليم الاسلحة ، واكد سي صالح لديغول ان وفده جاء الى فرنسا بفكرة دعم التفاوض ، الا ان كانت فكرة المحادثات هدفها تفجير الثورة في الداخل من اجل تشتيت قواهم وخلق فجوة بين قادة الثورة في الداخل والخارج ، وبعد عودة الوفد من باريس القى القبض على جميع اعضائه .[3]

المبحث الثاني: بداية المفاوضات الجزائرية الفرنسية 1960-1961

حاولت فرنسا ان تخلق قوة ثالثة بدعوى ان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية لا تمثل كل الشعب الجزائري ، لكنه في الاخير اقتنع ان بدون مفاوضة مع غير جبهة التحرير الوطني تعتبر باطلة ، وهو ما لمسه عند زيارته للجزائر في ديسمبر 1960م ، ليشرح سياسته الجديدة فاستقبلته الجزائريين حاملين اعلام تخص جبهة التحرير الوطني ، منادين بشعاراتها ، جعله يصدم بالحقيقة التى قال عنها السيد علي بومنجل " امام اشتداد الثورة وزحفها وقوتها وردود فعلها في اوساط الجيوش والشعب الفرنسي الذي تدهور وضعيته

[1]/ بن يوسف بن خدة ،اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ،ص 18
[2]/ عمار بوحوش ، المرجع السابق ، ص 520
[3]/ فتحي ديب ،المصدر السابق ، ص 477

الاقتصادية والاجتماعية والنفسية اصيب الجنرال ديغول بخيبة امل وفشل ذريع وعرف حينها بأن حرب الجزائر هي عملية فاشلة انتحارية " .هكذا اقتنعت الحكومة لفرنسية انه لامجال الا لتفاوض مع جبهة التحرير الوطني ، وكانت بداية اللقاء الرسمي في مولان بفرنسا .[1]

1/مفاوضات مولان 25-29 جوان 1960

استجابت الحكومة المؤقتة لإعلان الجنرال ديغول في 14 جوان 1960م للتفاوض من اجل ايجاد حل للقضية الجزائرية وايقاف القتال في خطاب موجه الى قادة الثورة الجزائرية قائلا :" انني اتوجه ، مرة اخرى ، باسم فرنسا الى زعماء الثورة فنحن في انتظارهم هنا لنجد مخرجا مشرفا للقتال الذي مازال مستمر ... وبعد ذلك سننهي كل شيء لكي يون للشعب الجزائري الراي في تهدئة الامور .فالقرار في هذا المجال سيكون ما يقرره هو .غير انني موقن انه سيتبع المنطق السليم ، بإقدامه على تحويل الجزائر الجزائرية الى بلد مزهود وأخوي ، بالاتحاد مع فرنسا ، وبالتعاون مع الاتحادات الفرنسية ."[2] بإرسال مبعوثين هما محمد بن يحي واحمد بومنجل ،وبعد وصولهما في 25 جوان الى عمالة مولان وبقوا معزولين اربعة ايام عن العالم الخارجي .[3]

اما الوفد الفرنسي فكان يمثله كل من روجي موريس والجنرال دي غاستين ،[4] امتدت من 25-29 جوان 1960 م[5] وقد باءت بالفشل ولم تحقق اي نتيجة لان الوفد الفرنسي سعى الى التفاوض من اجل وقف اطلاق النار وتسليم السلاح .[6]

---

[1]/ محمد لحسن زغيدي ،المرجع السابق ، ص 282

[2]/ الجنرال ديغول ،مذكرات الامل التجديد 1958-1962 ، ط1، تر سموحي فوق العادة ، مراجعة احمد عويدات ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1971 ، ص 100

[3]/ بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص ص ، 18-19

[4]/ مبروك غريس –الياس ناسي قاسي ، المرجع السابق ، ص 794

[5]/ بن يوسف بن خدة ،المصدر السابق ، ص 19

[6]/ مبروك غريس –الياس ناسي قاسي، المرجع السابق ، ص 794

وفي 5 جويلية 1960 حذر فرحات عباس الشعب الجزائري من ان ينخدع وان الحرب لازالت قائمة خاصة على المستوى الدبلوماسي حيث كانت الحكومة الجزائرية المؤقتة تسجل النقاط تلو الاخرى .[1]

لقد كانت محدثات مولان مجرد مناورة سياسية قام به ديغول ، لإظهار ان فرنسا تبحث عن السلم ووقف اطلاق النار سحب شروطه وان الحكومة المؤقتة الجزائرية ترفض ذلك ، حيث اغتنم ديغول فرصة لدعم قواته المسلحة في الجزائر بتوفير كل الوسائل والامكانيات من اجل تحقيق نصر عسكري وهذا ما يعرف بعمليات شال ، وتعم القوات على الحدود اما في الجانب الإعلامي فقد حمل الحكومة المؤقتة مسؤولية فشل هذه المفاوضات ، ونشر دعاية ان "فرنسا تدعو الى السلام ، والحكومة المؤقتة ترفض ذلك " .[2]

2/مفاوضات لورسان 20-02-1961

بعد فشل مفاوضات مولان التى جرت بين الوفد الفرنسي و وفد جبهة التحرير الوطني والذي قال عنه شارل ديغول :" ان الجهاز الرئيسي لجبهة التحرير الوطني قد حدد علنا ان موفديها لم يأتيا الا للاتفاق على الشروط المتعلقة بزيارة وفد يراسه فرحات عباس ، وان تتضمن المحادثات مباشرة بين فرحات عباس والجنرال ديغول ، ومنح المفاوضين حرية الاقامة والزيارة والتنقل وعقد مؤتمرات صحفية ، بالإضافة الى اطلاق سراح بن بلة ورفاقه والمشاركة في المحادثات ، ورد ديغول على ذلك بأنه لن يتفاوض مع زعيم الثوار في الوقت الذي تطلق فيه النار على جنوده ، ويقتل مدنيون من مواطنيه حتى شوارع باريس ".[3]

وردت الجبهة على هذه المناورات بتنظيم مظاهرات عارمة في 11 ديسمبر 1960م حيث خرج الشعب الجزائري مؤكدا دعمه المطلق لجبهة التحرير الوطني الجزائري ، وان المناورات

[1]/ سعد دحلب ، المصدر السابق ، ص 118
[2]/ بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص 19
[3]/ نفسه ، ص 101

السياسية مالها الفشل .لقد كانت منعرجا حاسما في تاريخ المعركة الاستقلال لأنها اظهرت روح الكفاح ونضال الشعب الجزائري على الرغم من الاساليب القمعية المسلطة .[1]

ولقد كانت حصيلة التظاهرات السكان المسلمين في ديسمبر 1960 م هو 112 قتيلا ومئات الجرحى .[2]

وفي جانفي 19661م صرح ديغول بقوله :"ان الجزائر تكلفنا اكثر مما تدره علينا ... ولذلك فإنني اكرر ان فرنسا تعمل على ايجاد حل يخلصها منها نهائيا .وسوف ترى مانعا في ان يقرر السكان الجزائريون اقامة دولة تتولى تسيير شؤون بلادهم ". وعليه خدمة لفرنسا قرر التفاوض مع جبهة التحرير الوطني بشكا جدي ، والبحث عن مبررات لهذا الموقف دون المساس سمعة فرنسا وديغول.[3]

بعد شهرين من المظاهرات (ديسمبر 1960) تم استئناف المفاوضات بين الطرفين [4]، في فندق ترمنوس بلوسارن بسويسرا في 20فيفري 1961 ، حيث كانت عن طريق الوساطة السويسرية اوليفي يونغ ، اما عن الممثلين الجزائريين فقد مثلهم كل من بومنجل والطيب بولحروف، و الوفد الفرنسي فكان جورج بومبيدو و برونو دولوس .[5]

وقد تم جمع الجزائريين والفرنسيين على طاولة واحدة بالأراضي السويسرية من اجل التفاوض ، حيث اكد نيكولي من نقابة المحامين بجنيف والسيد لوليف الامين العام للجمعية العالمية لرجال القانون انهما قد اتصلا بالسيد بولحروف بروما ، لطلب من الحكومة المؤقتة الجزائرية للتدخل من اجل اطلاق سراح المعتقلين السويسريين في كوناكري ، وبفضل

[1]/ مبروك غريس –الياس ناسي قاسي ،المرجع السابق ، ص795
[2]/ سعد دحلب ،المصدر السابق ، ص 120
[3]/ محمد العربي الزبيري : تاريخ الجزائر المعاصر 1954-1962 ، ج 2، المصدر السابق ، ص ص 156-157
[4]/ بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص 20
[5]/ اوليفي لونغ ، الملف السري –اتفاقيات ايفيان – مهمة سويسرية للسلم في الجزائر ، تقديم ماكس بوتيتبيير ، تر اوذاينية خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012 ، ص ص ، 31-34

مساعي الحكومة المؤقتة اطلاق سيكوتوري سراح الراعية السويسرية، فهدا الحدث شكل روابط وصدقات واقامت روابط مع السويسريين .[1]

ولقد كانت مجمل النقاشات التى اثارها بومبيدو حول النقاط التالية :

*المؤسسات المؤقتة

*ضمانات لتقرير المصير

*الجنسية للأقلية الاوروبية

* مفهوم وشكل السلطة التنفيذية المؤقتة

*ضمانات وتمثيل الاقلية[2]

ان اللقاء الذي جرى بين الوفد الجزائري و الفرنسي ، كان افضل كان يتوقع ، اذ قال بومنجل انه وجد في جورج بومبيدو محاورا ذا نظرة واسعة :" الامر هنا مختلف عن مولان".[3] كما اكد الوفد الجزائري على تمسكه بقرارات الحكومة المؤقتة ، حيث كانت مواقف الطرفين تختلف كثيرا ، ورد بومبيدو على ممثلي الحكومة المؤقتة بأن "قضية الصحراء لا نقاش فيها " ، واضاف لذلك " ان الصحراء بحر له سواحل شعوب ساحلية والجزائر واحدة من تلك الشعوب ،وعلى فرنسا ان تستشير الجميع " ،واعتبر المرسى الكبير ملكا من الاملاك الفرنسي كجبل طارق الخاضع للسيادة البريطانية في التراب الاسباني ، وان ديغول لا يريد التطرق الى وقف اطلاق النار بل الى الهدنة " انه عندما يتم التفاوض على الهدنة سيصدر بيان عن الحكومة الفرنسية يعقبه بيان الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تدين فيه الارهاب وكل عملية من اعمال العنف ".[4]

[1]/ سعد دحلب ، المصدر السابق ، ص 122
[2]/ بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص 20
[3]/ مبروك غريس – الياس نايت قاسي، المرجع السابق ، ص 796
[4]/ بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص 20 -21

كم لمح بومبيدو الى ضرورة تدخل واشراك تيارات اخرى في سير المفاوضات بحيث يكون الممثل الوحيد للشعب الجزائري هو جبهة التحرير الوطني .[1]

3/ مفاوضات نيوشاتيل 5-3 -1961

تم اللقاء في 5 مارس 1961 م وبنفس الممثلين ، وعرج بومبيدو على ان ديغول سيشرع في مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني ومحادثات مع أطراف اخرى ، واشار ايضا على الهدنة التى سوف يتبعها في اطلاق سراح المعتقلين الخمسة ، ورفض اي ناقش حول مسالة الصحراء ، واقترح الصيغة التالية :" اعلان عام عن الاختلاف حول السيادة الشعبية على الصحراء وتأجيل التفاوض حول هذه القضية بعد تقرير المصير".[2]

ولقد دار الخلاف حول الترتيب الزمني بين وقف اطلاق النار واللقاءات الرسمية ، ففرنسا ترغب في ان تتوقف المعارك حال بدء المفاوضات وعلى المتمردين الجزائريين ترك الاسلحة ، وهذا الامر لم توافق عليه الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، وقد ندد بومنجل على ان الهجمات في فرنسا التى يقوم به مناضلو جبهة التحرير الوطني قد توقفت منذ مولان.[3]

ولقد كان الرد من جبهة التحرير الوطني انه لا للهدنة حتى لو ظلت المفاوضات اعوام واعوام، مؤكدا بومنجل ان :" ان الصحراء جزء من الجزائر ولا يمكن التنازل عليها ."[4]

ونتيجة للاختلافات والتباين بين وجهات النظر فشلت هذه المحدثات بسبب تمسك الوفد الجزائر بوحدة التراب الوطني وذلك بأن فرنسا قد اخلت عن مبدا السيادة الوطنية ووحدة التراب الجزائري.[5]

---

[1]/ مبروك غريس – الياس نايت قاسي ، المرجع السابق ، ص 797

[2]/ بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص 22

[3]/ مقدم سيد احمد، المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960-1962، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس - ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2016-2017 ، ص 80

[4]/ بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص ص 22-23

[5]/ مبروك غريس – الياس نايت قاسي ، المرجع السابق ، ص 797

كما ان فرنسا تريد عزل الشعب الجزائري عن سلاحه ، وهذا ما اكد عليه سعد دحلب ان جيش التحرير الوطني لا يقبل ان يكون اعزل عن سلاحه ، وذلك ان يكون له وجود شرعي ، وان يكون استغلال الصحراء مبدا اساسي لتفاوض ، واحترام وحدة التراب الجزائري وهو شرط غير قابل لتنازل عنه .[1]

4/مفاوضات ايفيان الاولى 20 ماي -13 جوان 1962

لقد كان من المرتقب اجراءها في 07 افريل1961 م وتم الاتفاق بين اطراف الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ، لكنها تأخرت نتيجة لوضع فرنسا السياسي ،اضافة الى رفض جبهة التحرير الوطني دخول اطراف اخرى في المفاوضات ، والتي دفعت لويس جوكس للإعلان عن الغاء التفاوض مع الحركة الوطنية الجزائرية ، وهو ما رفضته الحكومة المؤقتة ،[2]واجلت المفاوضات الى 20 ماي ، ومنه يمكن الاستنتاج ان قرار جوكس باشراك الحركة الوطنية الجزائرية للإرضاء الاوساط الفرنسية التى كانت ترفض وجود جبهة التحرير الوطني كممثل الوحيد للشعب الجزائري.[3]

وفي 22 افريل 1961م حول جنرالات فرنسا بالجزائر موريس شال ، وجوهو ادموند وراوول صالان واندري زيلير ، للإطاحة بحكم ديغول بانقلاب عسكري للاستيلاء على السلطة [4]، لكنه تصدى لذلك وقضى عليهم ونزع كل اصلاحيات الجنرالات ، وقد دعي الى استئناف التفاوض مع جبهة التحرير الوطني بغية وضع الاوروبيين المتواجدون في الجزائر امام الامر الواقع بدل من اقناعهم .[5] وهكذا تخلى ن فكرة اشراك الحركة الوطنية الجزائرية او اي حزب اخر في المفاوضات .[6]

[1]/ سعد دحلب، المصدر السابق ، ص ص ، 123-124
[2]/ مقدم سيد احمد ، المرجع السابق ، ص 91
[3]/سعد دحلب ، المصدر السابق ، ص 124
[4]/ بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان، المصدر السابق ، ص ص ،23-24
[5]/ عمار بوحوش، المرجع السابق ، ص 529
[6]/ بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص 24

بدات المفاوضات في 20 ماي 1961 م في ايفيان وكان الوفد الجزائري مكون من : كريم بلقاسم ، سعد دحلب ، محمد الصديق بن يحيى ، الطيب بولحروف و احمد فرانسيس ، واحمد بومنجل ، الرائدين احد قائد وعلي منجلي ورضا مالك [1]، اما بالنسبة للوفد الفرنسي فقد كان مكون من : جوكس، رولاند كانتدي ، الجنرال سيمون ، السيد تريكو ، دولوس ، الكولونيل دي بازي ، لابوري ، شايي ، ثيبو ، رولاند بيوكار ، ساليس[2]، وبحضور الوسيط السويسري لونغ.[3]

حيث شدد الوفد الفرنسي على الهدنة ووقف العمليات العسكرية، وعلى الضمانات للأقلية الفرنسية وعلى الجنسية المزدوجة للأوروبيين، ونفس الحقوق مع المواطنين الجزائريين...الخ ، ولن يشمل حف تقرير المصير غير ولايات الشمال الثلاث عشرة ، بينما الصحراء تبقى فرنسية ،[4] التى اعتبرها لويس جوكس قضية تمس العديد من الدول .

اضافة لذلك فقد كان في فترة المفاوضات ، طرأت على الجزائر ظروف معقدة تمثلت في غضب الاوروبيين على سلسلة الاعمال الاجرامية لمنظمة الجيش السري ، حيث نتج اكثر مئة قتيل في ماي 1961 م[5]، ولتغطية هذا قامت الحكومة الفرنسية بضمانات للانفراج من بينها :

*الافراج على المعتقلين في المحتشدات

*اطلاق سراح حوالي 6000معتقلا

*تحسين وضعية الزعماء الخمسة

*ايقاف الهجومات من الطرفين[6]

---

[1]/ نفسه، ص 24

[2]/ موريس فايس، نحو السلم في الجزائر مفاوضات ايفيان من ارشيف الدبلوماسية الفرنسية 15 جانفي 1961 -29 جوان 1962 ،تر صادق سلام ، عالم الافكار ، الجزائر ، 2003 ، ص 97

[3]/ ينظر الملحق رقم (13) المفاوضون من الوفد الفرنسي والجزائري، موريس فايس ،المصدر السابق ، ص96

[4]/ سعد دحلب ، المصدر السابق ، ص 131

[5]/ مبروك غريس – الياس نايت قاسي ، المرجع السابق ، ص 798

[6]/ بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص 24

ويذكر كريم بلقاسم في الجلسة الخامسة بتاريخ 29 ماي 1961م بان الضمانات الاساسية هي :

*احترام وحدة التراب والشعب الجزائري

*الصحراء جزء لا يتجزأ من الجزائر

*وضع الصحراء تحت السيادة الجزائرية

*تطبيق حق تقرير المصير.[1]

وبعد الاستماع الى ما اقترحه الوفد الفرنسي والوفد الجزائري فقد كانت النقاط متباينة وغير متوافقة و بسبب ذلك توقفت المفاوضات في 13جوان 1961م .فقد ظلت المفاوضات تدور في حلقة مفرغة حول الصحراء مما ادى الى اللقاء مرة اخرى في لوغران في جويلية 1961م.[2]

5/مفاوضات لوغران 20-28جويلية 1961

كان سير المفاوضات في مدينة لوغران قرب الحدود السويسرية بين نفس الممثلين لكل الطرفين في 20جويلية ، حيث استمرت المفاوضات للأكثر من اسبوع ، وقد اخذت فيه مسالة الصحراء شكل اكثر ، في مقابل ذلك كان هناك اشتباك بين فرنسا وتونس حيث كانت اسبابه ان بورقيبة له وجهة نظر غير منطقية حول مسالة الصحراء ، وان بورقيبة تسرع في طرح المشكلة قبل ان يحصل اتفاق جزائري فرنسي .[3]

اذ كانت قاعدة بنزرت العسكرية تحت السيطرة الفرنسية واراد بورقيبة استرجاعها بإرساله برقية جويلية 1961م وطلب فيها اخلاء قاعدة بنزرت وتعديل الحدود بين الصحراء الجزائرية

[1]/ موريس فايس ، المصدر السبق ، ص 164
[2]/ مبروك غريس – الياس نايت قاسي ، المرجع السابق ، ص 798
[3]/ نفسه ،ص 798

والجنوب التونسي على حقول نفط واراضي جديدة ،[1]ورد عليها ديغول بعنف أدت الى قتل 1000 مواطن و 2000جريح و 2000اسير من جنسية تونسية .[2]

ولقد ذكر كريم بلقاسم فيما يخص مسالة الصحراء وفي اطار السيادة الجزائرية ، ان كل الاقتراحات قابلة للتحقيق ، ويجب على الوفد الفرنسي تقديم مقترحات حتى يكون بإمكاننا التعبير عن موقف صحيح حول الضمان الذي طلبه فيما يتعلق بالاستثمارات واستغلال البترول والغاز الجزائريين وتنظيم الاسواق .[3]

حيث اضاف قائلا :"مسالة السيادة على الصحراء هذه هي المسالة المهمة ... هذا هو السبب الذي لا جله قدمنا جدول اعمال ، فيه دراسة لمسائل التعاون ولضمان الافراد ...ولكن علينا بداية حل هذه المسالة لا نستبعد بحث الجانب الاقتصادي للقضية الصحراوية".[4]

ويعود السبب في موقف فرنسا والوفد الفرنسي من رفض ان تكون الصحراء تابعة وخاضعة للسيادة الجزائرية ، ويظهر ذلك في ان فرنسا لم تغير طرحها بشان الصحراء وانه مقتطعة من الجزائر . ولقد اوقف كريم بلقاسم المفاوضات قائلا :" لن يكون هناك نقاش حول الصحراء دون اعتراف مسبق بالسيادة الجزائرية على هذه المنطقة .اصبح الكفاح من اجل وحدة التراب الجزائري مهما مثل الكفاح من اجل الاستقلال ،ودعت جبهة التحرير الوطني الى مظاهرات في جميع انحاء الجزائر حتى لا يكون هناك تقسيم".[5]

6/مفوضات بال الاولى والثانية

جرت هذه المفاوضات بين الوفد الجزائري المكون من : محمد الصديق بن يحيى ورضا مالك ، والوفد الفرنسي : برونو دولوس وكلود شايي ، بسويسرا حيث جرى اللقاء الاولى في

---

[1]/ نفسه ، ص799

[2]/ بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص 25

[3]/ موريس فايس ، المرجع السابق ، ص 351

[4]/ نفسه ،ص 418

[5] /Jérôme Hélie Les accords d'Evian Histoire de la paix ratée en Algérie , Edition Olivier Orban , paris , 1977 p115

28-29 اكتوبر 1961 م وتم التعرج الى مسالة الصحراء ،وقد ظهرت امكانية النظر الى مشكلة من زاوية اخرى وهي التعاون ، وقد كانت الادعاءات الفرنسية هي التى ذكرها الجنرال 5 سبتمبر.[1]

اذ ان تصريح ديغول في مؤتمر صحفي بالنسبة للمسالة الصحراء قائلا :" ...كما توحد قضية الصحراء ، فيما يخص الصحراء ، ان خط سيرنا هو الذي يحافظ على مصالحنا ويأخذ في الحسبان الواقع ، تتمثل مصالحنا فيما يلي : الاستغلال الكامل للبترول والغاز الذين اكتشفناهما ، او سنكتشفهما الحصول على مطارات وحقوق تنقل تسمح لنا بإجراء اتصالاتنا مع افريقيا السوداء ...هذا يمكن ان يستعمل كشعار او يافطة من اجل الدعاية . بالنسبة لفرنسا فذلك يعادل ضربة سيف في الماء ".[2]

اذ تقدم الوفد الجزائري باستفسارات حول مسالة السيادة الجزائرية على الصحراء ، فكان رد الوفد الفرنسي كتالي :"بالنسبة لنا فان قضية السيادة على الصحراء ليست محل اعتبار متى اصبحت الجزائر وفرنسا متحدتين باتفاقات تعاون .[3]

وفي 9نوفمبر 1961 م اجتمعوا مرة اخرى ، حيث حضر كل من بن يحيى ومالك ونقلو اجوبة الحكومة المؤقتة للوفد الفرنسي ،فيما يخص :

*الاقلية الاوروبية

*رفض ازدواجية الجنسية

*التواجد العسكري وذلك بتأجير المرسى الكبير

*انهاء التجارب النووية

*عدم استعمال القواعد العسكرية ضد الافارقة

*المرحلة الانتقالية من وقف اطلاق النار ال الاستقلال لمدة ستة اشهر

[1]/ مبروك غريس – الياس نايت قاسي ، المرجع السابق ، ص799

[2]/ الجنرال ديغول ، المصدر السابق ، ص 138

[3]/ عبد القادر سلاماني ،مساعي السلطة الاستعمارية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية ،مجلة العبر للدارسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا ، م 3، ع 1 ،31-1 2020 ، ص 375

*الهيئة التنفيذية المؤقتة والبترول ومنطقة الفرنك .[1]

7/مفاوضات لي روس 11-19 فيفري 1962

تعتبر هذه المرحلة من المفاوضات من المراحل المصيرية والاكثر حساسية في تاريخ المفاوضات الفرنسية الجزائرية ، حيث تدهورت الوضعية بكل من الجزائر وفرنسا وذلك بسبب تعزيز منظمة الجيش السري وتنظيمها والعمليات الارهابية والخسائر البشرية عن اعمالها التخريبية بمختلف الوسائل .[2]

كان هذا اللقاء بأعالي جبال الجوار على الحدود الفرنسية السويسرية ودام هذا اللقاء من 11 الى 18 فيفري،[3] حيث مثل الوفد الجزائري كل من كريم بلقاسم ،بن يحي ،رضا مالك ، دحلب ،محمد يزيد ، بن طوبال ،الصغير مصطفاي ،ومن الجانب الفرنسي كل من جوكس ، دولوس ،شايي ،بيوكار ، اضافة الى جان دوبر وقلي ،داي كاماس ،روبير برون .[4]

حيث ناقش في لي روس الطرفان كل المسائل بما في ذلك قضية الصحراء، حيث كانت هده المحادثات توطئة للمفاوضات الرسمية اللاحقة وتم التطرق الى مجمل النقاط الخلافية في ادق تفاصليها .[5]

ان فرنسا لم تعد متمسكة في فكرة الصحراء الفرنسية الا ان جوكس ظل متمسك فيما يخص استغلال الغاز والبترول وبقاء القاعدة العسكرية النووية بالصحراء (رقان) والمرسى الكبير ،وقد اكد دحلب ان الوفد الجزائري كان اكثر حذرا من ناحية البنود والشروط التى تمس بسيادة الوطنية والوحدة الترابية بما فيها الصحراء ، وكذلك وقف القتال .[6]

[1]/ بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان، المصدر السابق ، ص 32
[2]/ اوليفيي لونغ ،المصدر السابق ، ص 127
[3]/ سعد دحلب ، المصدر السابق ، ص 141
[4] / Jérôme Hélie p 180
[5]/ مبروك غريس – الياس نايت قاسي، المرجع السابق ، ص 800
[6]/ نفسه ، ص 800

لقد اسفرت مفاوضات لي روس عن اتفاق مبدئي شامل ،وبإجراء بروتوكولي وتصافح الوفدين لأول مرة في 19 فيفري وقذ كانت بداية لنهاية الحرب [1]،والذي كشف عنه اعضاء الوفد الجزائري في اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس 22-27 فيفري 1962م لدراسة نص اتفاقيات ايفيان في كل جزئياتها حيث كان دحلب هو المقرر، وتم تصويت الاغلبية على نص الاتفاقيات و ارسال في 15 فيفري رسالة للمجلس الوطني للثورة لابن خدة للتصويت بالوكالة مثلهم مثل الولاية الثانية ، ماعدا بومدين ،احمد قائد ،علي منجلي ،والرائد مختار بوعيزم .[2]

المبحث الثالث : نتائج اتفاقيات ايفيان

لقد تمت العودة الى طاولة المفاوضات بصفة رسمية وجدية بايفيان ، حيث التقى الوفد الفرنسي والجزائري من جديد ،وتم الاعلان عن مباشرة المفاوضات الرسمية من الطرفيين في وقت واحد في باريس وتونس في 5 مارس ،وكان من المفترض ان يعلن عنها في 7 مارس ،حيث كان الوفد الجزائري برئاسة كريم بلقاسم مع بن طوبال ،وسعد دحلب ،محمد يزيد ،بن يحيى ، رضا مالك ، الصغير مصطفاي ،بن عودة عمار ،اما بالنسبة للوفد الفرنسي فكان برئاسة جوكس وضم كل من برون ،دوبروقلي ،دي كاما ،دي سيجين بازيس ،دولوس ،شايي ،لابوري ،بيوكار ،تريكو ،فليب تيبو ،فرانسوا بليزان .[3]

بدات المفاوضات بين الطرفين حيث ركز الوفد الجزائري على وحدة الشعب الجزائري والتراب الوطنيين ، وقد دامت من 7الى 18 مارس ولم تعد هذه الاتفاقات اتفاقات مبادئ بل يجب تطبيقها على ارض الوقع .[4]

وتم مناقشة كل التعديلات على الاتفاقات في اجتماع المجلس الوطني للثورة من 22-27 فيفري ،اما بالنسبة لمسالة الصحراء فقد اشار جوكس ان الصحراء ومسالة الحدود الامنية

[1]/ محمد عباس .المرجع السابق ,ص 713
[2]/ مبروك غريس – الياس نايت قاسي ، المرجع السابق ، ص 800
[3]/موريس فايس ، المصدر السابق ، ص ص، 354-355
[4]/ سعد دحلب ، المصدر السابق ، ص 158

والمواقع التقنية لتحديد المواضع ،والمواقع والتسهيلات الجوية والخمس سنوات كولومب "بشار ،رقان ،وعين امقل " وما يخص وضعيتهم بعد خمس سنوات وكذلك الحركة البحرية[1].

وبعد اثنى عشرة يوم من المفاوضات تم التوصل الى توقيع اتفاقيات ايفيان في 18 مارس 1962 م حيث وقع كل من كريم بلقاسم و جوكس على نص اتفاقيات ايفيان واطلاق النار يدخل حيز التنفيذ في 19 مارس 1962م [2].

ولقد امر بن يوسف بن خدة بوقف اطلاق النار من اذاعة تونس من 19 مارس 1962م وتوقيف كل العمليات العسكرية والمعارك على كامل التراب الجزائري ،والامر ذاته بالنسبة لديغول توقيف كل العمليات العسكرية للقوات الفرنسية [3].

[1]/ موريس فايس ، المصدر السابق ،ص 529

[2]/ Jérôme Hélie p 187

[3]/ بن يوسف بن خدة ، اتفاقيات ايفيان ،المصدر السابق ، ص 38

الخاتمة

تمكن الوفد الخارجي من خلال نشاطه السياسي والعسكري منذ انطلاق الثورة إلى غاية تحقيق الاستقلال سنة1962 ، من اسماع صوت الشعب الجزائر وتحقيق العديد من الانتصارات السياسية في المحافل الدولية اوفي المؤتمرات الافرو آسيوية، كما استطاع الوفد الخارجي تقديم و امداد ثورة ماديا بالسلاح ومعنويا التعريف بالقضية الجزائرية .

وتوصلت من خلال دراستي إلى مجموعة من النتائج التي من الممكن أن تجيب بالقدر القليل على إشكالية الموضوع ونلخص ما تتضمنه الدراسة من أحداث نذكر منها :

_ان بيان اول نوفمبر 1954 ووثيقة مؤتمر الصومام1956 ، كان لهما الأثر العميق على العمل الدبلوماسي من خلال تحديدهما للسياسة الخارجية للثورة

_لقد شكل تدويل القضية الجزائرية لدى الوفد الخارجي أولوية نصت عليها النصوص الأساسية لجبهة التحرير الوطني.

_استطاع الوفد الخارجي تنظيم نشاطه الدبلوماسي وفق ما جاء في مواثيق الثورة و بما يتأقلم وطبيعة كل مرحلة من الثورة ، والذي توج بفك العزلة عن الثورة الجزائرية، من خلال الدعم العسكري والمالي الذي أعطى نفسا مستمرا للثورة الجزائرية .

_التطورات التي طرأت على الثورة الجزائر خاصة على الصعيد السياسي وكسر التعتيم الفرنسي للقضية الجزائرية انما هي بفضل جهود نشاط الوفد الخارجي الذي انطلق من القاهرة ودوره في تكريس الاستراتيجية الخارجية للثورة .

_حققت الدبلوماسية الجزائرية نجاحا باهرا في استقطاب الدول الإفريقية، لصالح القضية الجزائرية حيث ظهر الاهتمام بها من خلال مؤتمراتها وتأييدها لحق الشعب الجزائر في تقرير مصيره.

_مشاركة الوفد الخارجي في المؤتمرات الدولية و الافرو آسيوية كانت مشاركة فعالة، وأكدت على أهمية التقارب العربي الإفريقي.

استطاع الوفد الخارجي من فك الحصار المفروض على القضية الجزائرية وفضح السياسة الاستعمارية الفرنسية، وذلك من خلال المشاركة في مؤتمر باندونغ1955، وتسجيل القضية الجزائرية في جدول أعمال هيئة الأمم المتحدة في دورتها العاشرة.

_ لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا بارزا في إنجاح الكفاح المسلح من خلال إمداد الثورة بصفقات السلاح من طرف الدول العربية، تمكنت من خلالها مواجهة الترسانة العسكرية الفرنسية.

_تمكنت جبهة التحرير الوطني من انشاء العديد من المكاتب التابع لها في الدول العربية والأفرو الآسيوية وذلك في سعيها الدائم لكسب تعاطف الرأي العام العالمي والدولي بخصوص القضية الجزائرية وفضح السياسة الهمجية للفرنسية تجاه الشعب الجزائري.

_من أهم الإنجازات التي قامت بها التحرير الوطني تأسيس الحكومة المؤقتة لتطوير العمل الدبلوماسي وتمثيل القضية الجزائرية في المحافل الدولية .

–تمكنت جبهة التحرير الوطني بتأسيس الحكومة المؤقتة ان تثبت للعالم ان هناك هيئة رسمية تمثل الشعب الجزائري

–استطاعت الدبلوماسية الجزائرية كسب الوفود والدعم العربي تمكنت من خلالها امداد الثورة الجزائرية بسلاح وخاصة من طرف الدول المصرية

– الدور الكبير والبارز الذي قامت به الديبلوماسية الجزائرية في المحافل الدولية الذي أكسبها الشرعية الدولية حيث فرضت على فرنسا قبول مبدأ التفاوض

– الاستراتيجية الديبلوماسية التي إعتمدها المفاوضون الجزائريين في ايفيان رغم سلبياتها مكنتها من تحرير الجزائر.

الملاحـــق

الملحق رقم (1):بيان اول نوفمبر 1954

بسم الله الرحمان الرحيم

نداء الى الشعب الجزائري :

ايها الشعب الجزائري

ايها المناضلون من اجل القضية الوطنية

انتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا نعني الشعب بصفة عامة ،والمناضلين بصفة خاصة نعلمكم ان غرضنا من نشر هذا الاعلان هو توضيح لكم الاسباب العميقة التى دفعتنا الى العمل بان نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ، ومقومات وجهة نظرنا الاساسية التى دفعتنا الى الاستقلال الوطني في اطار الشمال الافريقي ورغبتنا ايضا هو ان نجنبكم الالتباس الذي يمكن ان توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الاداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية .

فنحن نعتبر، قبل كل شيء ان الحركة الوطنية بعد مراحل من الكفاح قد ادركت مرحلة التحقيق النهائية ،فاذا كان هدف اي حركة ثورية في الواقع هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية ،فإننا نعتبر ان الشعب الجزائري ،في أوضاعه الداخلية متحد حول قضية الاستقلال والعمل ،اما في الاوضاع الخارجية فان الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التى من بينها قضيتنا التى تجد سندها الديبلوماسي وخاصة من طرف اخواننا العرب والمسلمين .

ان احداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد ،فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال افريقيا .

ومما يلاحظ في هذا الميدان اننا منذ مدة طويلة اول الداعين الى الوحدة في العمل ،هذه الوحدة التى لم يتح لها مع الاسف التحقيق ابدا بين الاقطار الثلاثة .

ان كل واحد منها اندفع اليوم في هذا السبيل ،اما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فاننا نتعرض الى مصير من تجاوزته الاحداث وهكذا ،فان حركتنا الوطنية وجدت نفسها محطمة نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين ،توجيهها سئ ، محرومة من سند الرأي العام الضروري ،تجاوزتها الاحداث الامر الذي جعل الاستعمار يطير فرحا ظنا منه انه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية

ان المرحلة خطيرة

امام هذه الوضعية التى يخشى ان يصبح علاجها مستحيلا رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين الواعين التى جمعت حولها أغلب العناصر التى لاتزال سليمة ومصممة، ان الوقت قد حان لإخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي اوقعها فيه صراع الاشخاص والتأثيرات لدفعها الى المعركة الحقيقية الثورية الى جانب اخواننا المغاربة والتونسيين.

وبهذا الصدد فإننا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة ، ان حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوطة لقضية الاشخاص والسمعة ،ولذلك فهي ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الاعمى ،الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية ان تمنح أدنى حرية .

ونظن ان هذه الاسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت اسم :

جبهة التحرير الوطني وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية ،وجميع الاحزاب والحركات الجزائرية ،ان تنضم الى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار اخر.

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي .

الهدف :

الاستقلال الوطني بواسطة :

1-اقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن اطار المبادئ الاسلامية

2-احترام جميع الحريات الاساسية دون تمييز عرقي او ديني

الاهداف الداخلية :

1-التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية الى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الاصلاح التى كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي .

2-تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.

الاهداف الخارجية :

- تدويل القضية الجزائرية
- تحقيق وحدة شمال افريقيا في داخل اطارها الطبيعي العربي والاسلامي .
- في اطار ميثاق الامم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الامم التى تساند قضيتنا التحريرية .

وسائل الكفاح:

انسجاما مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

ان جبهة التحرير الوطني لكي تحقيق هدفنا يجب عليها ان تنجز مهمتين اساسيتين في وقت واحد وهما .

العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي او في ميدان العمل المحض والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كل كله ،وذلك بمساندة حلفائنا الطبعيين .

"ان هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية وحقيقة ان الكفاح سيكون طويلا ولكن النصر محقق .

وفي الاخير وتحاشيا للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقة في السلم وتحديدا للخسائر البشرية واراقة الدماء فقد اعددنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة اذا كانت السلطات تحدوها النية الطيبة وتعترف نهائيا للشعوب التى تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها .

1-الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية ،ملغية بذلك كل الاقاويل والقرارات والقوانين التى تجعل من الجزائر ارضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري .

2-فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين مع طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ.

3-خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الاجراءات الخاصة وايقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة .

وفي المقابل :

1-فان المصالح الفرنسية ،ثقافية كانت او اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة ستحترم، وكذلك الامر بالنسبة للأشخاص والعائلات .

2-جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء في الجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الاصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية او يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات .

3-تحديد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الاثنتين على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

ايها الجزائري اننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة وواجبك هو ان تنضم اليها لإنقاذ بلادنا والعمل على ان نسترجع له حريته ان جبهة التحرير الوطني هي جبهتك وانتصارها هو انصارك .

اما نحن العازمون على مواصلة الكفاح الواثقون من مشاعرك المناهضة للامبرياليين فإننا نقدم للوطن انفس ما نملك.[1]

[1]/ محمد عباس الشريف، المصدر السابق، ص ص ص ، 343،344،345،346

الملحق رقم (2): مذكرة بشأن عرض القضية على هيئة الامم المتحدة الامريكية من الوفد الخارجي بلجنة تحرير المغرب العربي الى الجامعة الدول العربية

يتشرف الوفد الجزائري بلجنة تحرير المغرب العربي بمناسبة اجتماع اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ،ان يلفت نظر حضرات السادة رؤساء واعضاء الوفود العربية الى ان الوفد الجزائري كان قد طلب في اجتماع اللجنة الاخيرة رفع القضية الجزائرية الى هيئة الامم المتحدة في دورتها المقبلة وقدم مذكرة مفصلة عن الوضعية الراهنة في الجزائر ،وعن الاسانيد القانونية التى ينبغي الاعتماد عليها في تقديم هذه القضية الى الامم المتحدة على اساس ان الجزائر قطر منفصل الكيان عن فرنسا .

وفي خلال المدة اعقبت اخر اجتماع اللجنة السياسية قام الوفد الجزائري ببذل مساعيه لدى الدول العربية لإقناعها بالإقدام على هذه الخطوة وكللت هذه المساعي بتبني حضرة صاحب الجلالة الملك سعود عاهل المملكة العربية السعودية للقضية الجزائرية، فوعد جلالته بأن يرفع القضية باسم حكومته بعد الاتفاق على ذلك مع سائر الدول العربية.

ويهم الوفد الجزائري أن يؤكد أن الشعب الجزائري مصمم على الكفاح في سبيل نيل حريته واستقلاله وأنه بسبيل الالتقاء القريب مع شقيقتيه مراكش وتونس في ميدان الكفاح الموحد، ولكنه يود أن يطمئن قبل أن ينزل إلى هذا الميدان من جديد لموقف الدول العربية من قضيته، ولمدى استعدادها لاحتضان كفاحه، ولذلك فهو يرغب في أن تبدأ الدول العربية باتخاذ خطوتها الأولى في هذا السبيل، وهي رفع القضية الجزائرية إلى الأمم المتحدة في دورتها المقبلة، حتى إذا ما أقبل على الكفاح وما يتطلبه من تضحيات كان على يقين من أن قضيته تحتل مكانها في المجال الدولي وأن إخوانه العرب من ورائه يساندونه ويرفعون صوته.

وغير خاف أن الجزائر تحتل المركز الوسط من بلاد المغرب العربي، وتعمل فرنسا على توطيد استعمارها فيها لتكون نقطة ارتكاز لها في استعمال كل من مراكش وتونس، ولذلك لقد حرصت دائما على أن الجزائر جزئا من بلادها حتى تكون جهه لها في ضرورة استمرار نفوذها في القطرين الشقيقين.

ولا سبيل الا دحض هذه الحجة إل بإخراج الجزائر من عزلتها، وذلك برفع قضيتها إلى الأمم المتحدة وجعلها في صف واحد مع قضيتي تونس ومراكش، وبذلك تتوحد هذه القضايا في الميدان الخارجي، كما توحدت في الميدان الوطني الداخلي.

وقد دعى إلى الوفد الجزائري أن بعضا من مندوبي الدول العربية الدائمين في الأمم المتحدة ينصحون بعدم تقديم قضية الجزائر في الدورة المقبلة بدعوى أن من شأن ذلك عرقلة قضيتي مراكش وتونس.

ويهم الوفد الجزائري أن يؤكد أن الأمر على عكس من ذلك إذ أن تقديم قضية الجزائر من شأنه أن يزيد في الضغط على فرنسا وربما حملها على انتهاج سياسة الاعتدال والرضوخ إلى استجابة مطالب الوطنيين في القطرين الشقيقين، أملا في تخفيف الضغط عليها ومواصلة فضح أعمالها في المجالات الدولية. ومن ناحية أخرى أن الدول الغربية دأبت على اعتبار أقطار شمال إفريقيا الثلاثة ميدانا استراتيجيا واحدا، ويهمها أن يستتب الأمن والسلام فيها جميعا، فعلينا أن نثبت لهذه الدول من جانبا أنه لا سبيل إلى ذلك أيضا إلا بمراعاة مطالب الأقطار الثلاثة في الحرية والاستقلال، وذلك ما يستدعي أن نبادر برفع قضية الجزائر إلى الأمم المتحدة لكي ينفسح أمامها المجال كما انفسح أمام قضيتي مراكش وتونس.

ومن ناحية ثالثة فإن الوطنيين الجزائريين مستعدون لبدل أرواحهم في سبيل حريتهم، ولكنهم يودون أن يعرف العالم الدولي قضيتهم وأهدافهم، ولا يستطيعون أن يضحوا مرة أخرى ب45 ألف مواطن على مذبح الاستعمار دون أن يعلم العالم الخارجي عنهم شيئا كما حدث في سنة 1954 .

ولهذه الاسباب مجتمعة يلح الوفد الجزائري على اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية في اتخاذ قرار موحد بشأن رفع القضية الجزائرية إلى الأمم المتحدة في الدورة المقبلة ليكون ذلك عنوانا على بداية الاهتمام الجدي من الدول العربية بهذه القضية، وإشعارا للجزائريين بالثقة والاطمئنان، حتى يلتقوا مع إخوانهم المراكشيين والتونسيين في ميدان واحد، داخليا وخارجيا. [1]

القاهرة في 5 سبتمبر 1954

[1]/ احمد سعيود العمل الدبلوماسي للحكومة المؤقتة الجزائرية ،المرجع السابق ،ص 164

ملحق رقم (3) :أعضاء لجنة التنسيق الاولى المنبثقة بعد مؤتمر الصومام

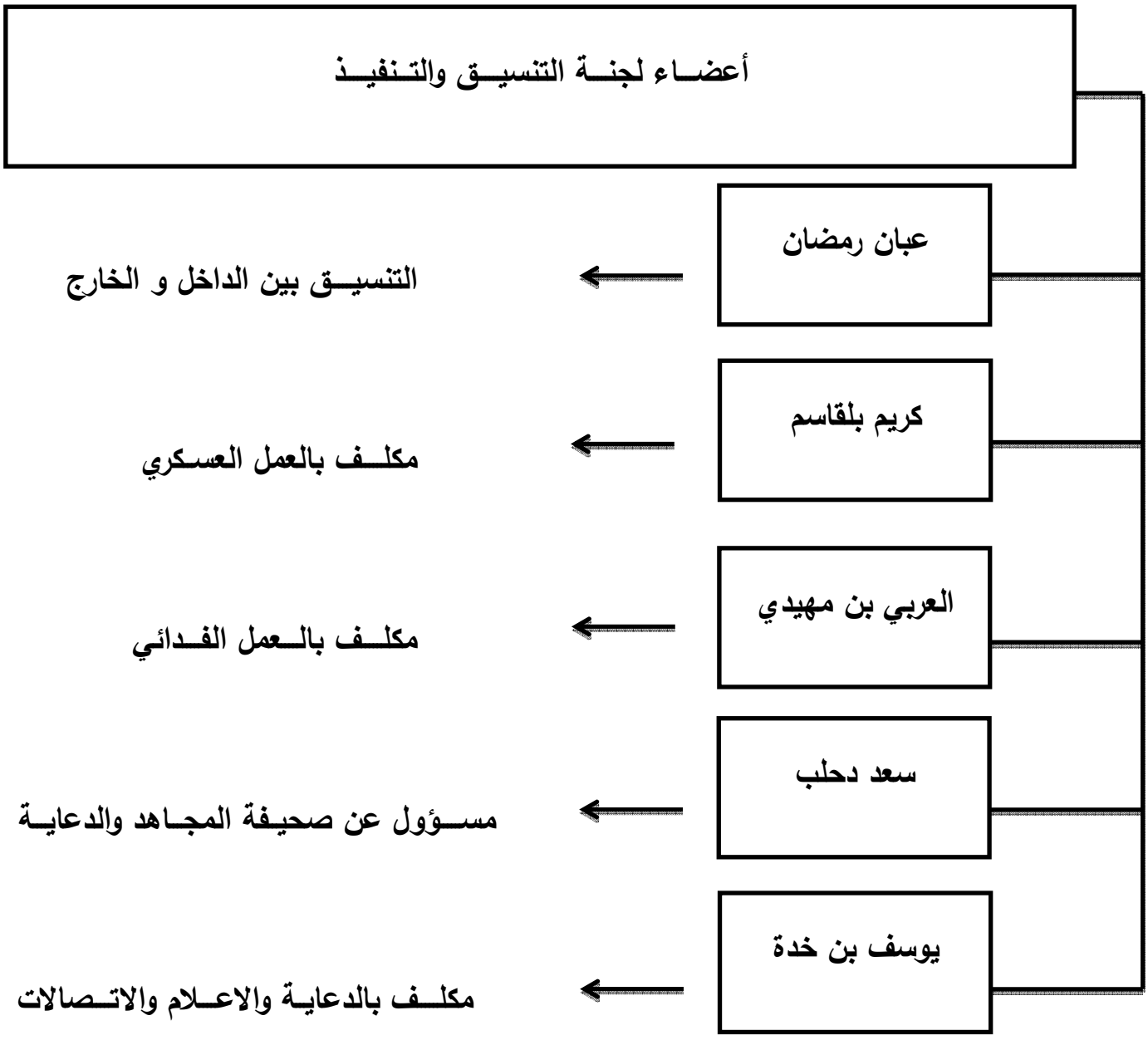

1

[1]/ عمار بوحوش ،المرجع السابق ،بتصرف، ص 397

الملحق رقم(4): اعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية المنبثقة بعد مؤتمر القاهرة 1957

الأعضاء	المهـام
بن طوبال	الشؤون الداخلية
بوصوف	الاتصالات والاستعلامات
أو عمران	بالتسليح
محمود الشريف	المالية
عبان رمضان	المكلف بالأخبار
دباغين	الشؤون الاجتماعية
فرحات عباس	الشؤون الخارجية
	استبعد كل من سعد دحلب، بن يوسف بن خدة

1

[1]/عمار بوحوش ،المرجع السابق ،بتصرف الطالبة، ص 580

المحلق رقم (5) الحكومة المؤقتة الاولى للجمهورية الجزائرية 19سبتمبر 1958

رئيس المجلس الوزاري	فرحات عباس
نائب رئيس المجلس الوزاري ورئيس القوات المسلحة	بلقاسم كريم
نائب رئيس الجلس	أحمد بن بلة
	حسين آيت أحمد
	رابح بيطاط
وزراء الدولة	محمد بوضياف
	محمد خيضر
وزير الشؤون الخارجية	محمد الأمين الدباغين
وزير التسليح والتموين	محمود الشريف
وزير الداخلية	الأخضر بن طوبال
وزير الاتصالات العامة والمواصلات	عبد الحفيظ بصوف
وزير شؤون شمال إفريقيا	عبد الحميد مهري
وزير الشؤون الاقتصادية والمالية	أحمد فرانسيس
وزير الإعلام	أحمد يزيد
وزير الشؤون الاجتماعية	بن يوسف بن خدة
وزير الشؤون الثقافية	أحمد توفيق المدني
	الأمين خان
كتاب دولة	عمر أو صديق
كلم في الجبل	مصطفى إسطمبولي[1]

[1]/ بن يوسف بن خدة، اتفاقيات ايفيان نهاية حرب التحرير في الجزائر، المصدر السابق ، ص 46

الملحق رقم (6) تشكيلة الحكومة المؤقتة الثانية التي عينها المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقدة بطرابلس من 16 ديسمبر 1959 إلى 18 جانفي 1960

رئيس مجلس الوزراء	فرحات عباس
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية	كريم بلقاسم
نائب رئيس مجلس الوزراء	أحمد بن بلة
	حسين آيت أحمد
	رابح بيطاط
وزارة دولة(الزعماء السجناء بفرنسا +محمدي سعيد)	محمد بوضياف
	محمد خيضر
	سعيد محمدي
وزير الشؤون الاجتماعية والثقافة	عبد الحميد مهري
وزير السلاح والمواصلات العامة	عبد الحفيظ بوصوف
وزير المالية والشؤون الاقتصادية	الدكتور أحمد فرانسيس
وزير الأخبار	محمد بوزيد
زير الداخلية	الأخضر بن طوبال [1]

[1]/ المجاهد، عدد60، الصادرة بتاريخ 25 جانفي 1960، ص ص 8-9

الملحق رقم(7) تشكيلة الحكومة المؤقتة الثالثة التي عينها المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقدة بطرابلس من 09 إلى 1961

رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية	بن يوسف بن خدة
نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية	كريم بلقاسم
نائب رئيس مجلس الوزراء	أحمد بن بلة
نائب رئيس مجلس الوزراء	محمد بوضياف
	حسين آيت أحمد
	الأخضر بن طوبال
وزراء الدولة	سعيد محمدي
	محمد خيضر
	رابح بيطاط
وزير الشؤون الخارجية	سعد دحلب
وزير التسليح والمواصلات العامة	عبد الحفيظ بوصوف
وزير الأخبار	محمد يزيد[1]

[1]/ المجاهد ، عدد 103 ،الصادرة بتاريخ 29اوت1961،ص3

الملحق رقم (8):عمليات القرصنة لبعض السفن والبواخر المحملة بالأسلحة بالشواطئ المغربية في طريقها إلى تفريغ حمولتها

اسم الباخرة	البلد الأصلي	تاريخ الحجز/ الأعضاء
أتوس	بريطانيا	16 أكتوبر 56
سلوفانجيا (المرة1)	يوغوسلافيا	15جانفي 58
غرانينا	الدانمارك	23سبتمبر 58
ليدسي	تشيكوسلوفاكيا	07 أفريل 59
مونتي كاسينو	بولونيا	جويلية 1959
بيلياق	ألمانيا	05نوفمبر 59
بجيس بوش	هولندا	12 ديسمبر59
سلوفانجيا(المرة2)	يوغوسلافيا	29 مارس 60
ريجيكا	يوغوسلافيا	03 أفريل 60
سربيجا	يوغوسلافيا	05 جوان 60
لاس بالماس	ألمانيا	09 جوان 60

1

[1]/ سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص60

الملحق رقم (9): نموذج من بنادق صيد استعملت في بداية الثورة

1

[1]/ سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص32

الملحق رقم (10): نموذج لرشاشات وضعت في ورشات جيش التحرير

1

[1]/ سعيدي وهيبة، المرجع السابق، ص52

الملحق رقم (11): مسدسات رشاشة غنمها جيش التحرير ما بين 1956-1958

مسدسات رشاشة غنمها جيش التحرير الوطني ما بين 1956-1958

1

[1]/ سعيدي وعيبة، الرجع السابق، ص50

الملحق رقم (12): صورة للوفد الخارجي الجزائري

1

[1]/ أعمال الملتقى الوطني، حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، جامعة المسيلة، 30-31 أكتوبر 2018، ع7 السداسي الأول 2019، الغلاف الخارجي

الملحق رقم (13): المفاوضون من الوفد الفرنسي والجزائري20 ماي 1961

الوفد الفرنسي		الوفد الجزائري	
لويس جوكس	Louis Joxe	كريم بلقاسم	Krim Belkacem
رولاند كادي	Roland Cadet	سعد دحلب	Saad Dahlab
جون سيمون	Jean Simon	محمد الصديق بن يحيى	Mohamed Seddik Ben Yehia
بيرنارد تريكو	Bernard Tricot	الطيب بولحروف	Taieb Boulahrouf
برينو دولوس	Bruno De Leusse	أحمد فرانسيس	Ahmed Francis
كلود شايي	Claude Chayet	أحمد بومنجل	Ahmed Boumendjel
ايفرولاند بيلكار	Yves Roland-Billecart	علي منجلي	Ali Mendjli
فانسان لابوري	Vincent Labouret	رضا مالك	Ridha Malek
ساليس	Salucce		
هوبار دي سانغين بازيز	Hubert De Seguins Pazzis		
ثيبو	Thibaud		

1

[1]/ موريس فايس ،المصدر السابق ، بتصرف، ص96

الملحق رقم (14):

1

[1] ar.m.wikipedia.org/

الملحق رقم (15):الزعماء الموقوفين بفرنسا من اليمين محمد بوضياف ،رابح بيطاط ،احمد بن بلة ،محمد الصديق بن يحيّ ،محمد خيضر ،حسين ايت احمد

1

[1]/أعمال الملتقى الوطني، حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، جامعة المسيلة، 30-31 أكتوبر 2018، ع7 السداسي الأول 2019، 427

الملحق رقم (16):الوفد المفاوض في ايفيان

محمد الصديق بن يحي من اليمين برفقة الوفد الجزائري المفاوض في إفيان.

1

[1]/أعمال الملتقى الوطني، حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، جامعة المسيلة، 30-31 أكتوبر 2018، ع7 السداسي الأول 2019، ص 428

الملحق رقم (17):صورة تذكارية للوفد الجزائري بايفيان

1

[1]/أعمال الملتقى الوطني، حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، جامعة المسيلة، 30-31 أكتوبر 2018، ع7 السداسي الأول 2019، ص 276

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا- بالعربية:

1. أبو القاسم سعد الله ، مسار قلم يوميات بالقاهرة 1958-1960 ،ج 2 ،عالم المعرفة ، ط خ، الجزائر ،2015.
2. أحسن بومالي، ادوات الدبلوماسية اثناء الثورة التحريرية الجزائرية ،ع 16 ،م 9،مجلة المصادر ،29-11-2007 .
3. أحمد سيعود ،الذكر خمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي ، ع 2، م 7،مجلة المصادر، 3-5-2005.
4. أحمد محساس ،الحركة الوطنية الثورية الجزائرية من الحرب العالمية الاولى الى الثورة المسلحة ، ت الحاج مسعود مسعود ،محمد عباس ، دار القصبة ، الجزائر،2003.
5. أحمد منغور ، المواقف الراي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962 ، دار التنوير ، الجزائر ،2013.
6. احمد توفيق المدني، حياة كفاح مذكرات مع ركب ثورة تحريرية ,ج3، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر 2010.
7. أحمد الشقيري ، قصة الثورة الجزائرية ،ط1 ،2005 ،المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع، دار العودة ،بيروت .
8. آسيا تميم ،الشخصيات الجزائرية 100شخصية ،دار المسك ،الجزائر،2008
9. أمين شبلى، في الدبلوماسية المعاصرة ،ط2، علاء للكتب للنشر والتوزيع ،د ب ،1997.
10. أوليفي لونغ ، الملف السري –اتفاقيات ايفيان – مهمة سويسرية للسلم في الجزائر ، تقديم ماكس بوتيتبيير ، تر اوذاينية خليل ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2012 .
11. بشير ملاح ،تاريخ الجزائر المعاصر من 1930 الى 1989م ،ج1، دار المعرفة، باب الواد، الجزائر.
12. بن عتو بلبروات ،تداعيات اختطاف طائرة زعماء الثورة الجزائرية بالخارج اكتوبر 1956 ، مجلة عصور الجديدة ، م 4،ع 11،12، 1-1-2018، د م ن.
13. بن يوسف بن خدة ،جذور اول نوفمبر 1954م، ط2، دار الشاطبية ، الجزائر، 2012.

14. بن يوسف بن خدة ،اتفاقيات ايفيان ، تع لحسن زغدار ، محل العين جبائلي ، مر عبد الحكيم بن الشيخ الحسين ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2002 .
15. بوبكر حفظ الله ، مؤتمر الصومام 1956 من خلال التقرير الفرنسية ،ع 1، م 4، مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، 30 – 6- 2013.
16. تابليت عمر، القاعدة الشرقية نشأتها ودورها في الامداد والاستنزاف ،ط1،دار الالمعية لنشر والتوزيع ،الجزائر،2011.
17. تواتي دحمان، مؤتمر طنجة 1958م ، مقال تاريخي ،جامعة العقيد احمد دراية ،ادرار .
18. جمال خربشي، الاستعمار وسياسة الاستيعاب في الجزائر 1830-1962، ت عبد السلام عزيزي، دار القصبة، الجزائر ،2009
19. جميل العارف ،عبد الرحمان عزام ،ج1،المكتب المصري للطباعة و النشر والتوزيع القاهرة.
20. الجنرال ديغول ،مذكرات الامل التجديد 1958-1962 ، ط1، تر سموحي فوق العادة ، مراجعة احمد عويدات ، منشورات عويدات ، بيروت ، 1971 .
21. جورج فرشخ ،فرنسوا ميتران والقضايا العربية . ج 1، ط 1، دار ازال بيروت، لبنان ، 1985م ، مكتبة مربولي، القاهرة .
22. خير احمد ،العرب ومستقبل الصين الانموذج التنموي والمصاحبة الحضارية ،ط 2 ،عمان، الاردن ، دار البيروني ،2012 .
23. دحو ولد قابلية، اتفاقيات ايفيان الاتصالات ،المحادثات والمفاوضات الجزائرية –الفرنسية ابان ثورة التحرير الوطني (1954-1962)، منشورات مجلس الامة ، قصر زيغود يوسف –الجزائر ، 18 مارس 2010.
24. رابح لونيسي ، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1989 ، ج 1،دار المعرفة ،2010.
25. رشيد ولد بوسيافة ،جامعة الدول العربية وحركات التحرر في المغرب العربي (1952-1962)"الجزائر انموذجا"، ط1،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ،جويلية 2021 .
26. زهير احدادن ، شخصيات ومواقف تاريخية ،الاكاديمية الجزائرية للوثائق والمصادر التاريخية، دحلب ،2012 .

27. سعيد جلاوي مكتب القاهرة من الاتلاف الى الاختلاف 1947-1949م، مجلة المعارف،جامعة البويرة ،ع21،ديسمبر 2016.
28. شوقي عطا الله جمل ،عبد الله عبد الرزاق ابراهيم، تاريخ افريقيا الحديث والمعاصر ، ط 1، دار الزهراء ، الرياض ، 2002.
29. شيخ بوشيخي، الحركة الوطنية والثوة الجزائرية 1954-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
30. صالح حيمر ،القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الافرو اسيوية ، 1955 -1961 ، جامعة العربي التبسي ، تبسة ،الجزائر.
31. صالح فركوس ،المختصر في تاريخ الجزائر من عهد الفينيقيين الى خروج الفرنسيين 814 ق م -1962م ،دار العلوم لنشر والتوزيع ،حي النصر ،الحجار ،عنابة ،2002.
32. عاشور شرفي ، قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962) ، ت عالم مختار، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2007.
33. عامر رخيلة، الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية 1830-1962 دراسة وبحوث حول تطور الدبلوماسية الجزائرية ،ط2 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، الجزائر ،2007،ص 100
34. عباس متولي ،صوت العرب الاذاعة التي فوضت اركان الاستعمار، وزارة الثقافة الهيئة المصرية العامة للكتاب ،ط خ.
35. عبد الحفيظ بوصوف ، المالق وزارة التسليح والاتصالات العامة ،او الاستراتيجية في خدمة الثورة ،ت قندوز عباد فوزية ، غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2014.
36. عبد الحميد المرينسي ،الحركة الوطنية المغربية من خلال شخصية علال الفاسي الى ايام الاستقلال ،سلسلة الجهاد الاكبر ،مطبعة الرسالة ، شارع علال بن عبد الله ، الرباط (المغرب)، 1978م .
37. عبد القادر خليفي ، وآخرون ، موسوعة اعلام الجزائر 1954-1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ، ط خ ، وزارة المجاهدين .

38. عبد الله مقلاتي ،عبد الحميد مهري حكيم الثورة الجزائرية ،وزارة الثقافة ،دار العلم والمعرفة ، الجزائر ،2013.
39. عبد المالك بن عودة، القضية الجزائرية في الامم المتحدة ،مطابع دار القومي للطباعة والنشر ،د ط ،دم، د س .
40. عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسية،ج2،دار الهدى ،بيروت ،(د.ت).
41. عبد الوهاب بن خليف ،تاريخ الحركة الوطنية من الاحتلال الى الاستقلال ، 2009م،دار طليطلة،المحمدية ، الجزائر .
42. علال الفاسي ،الحركات الاستقلالية في المغرب العربي ،ط6،مطبعة النجاح ،الدار البيضاء.
43. عمر بوضربة ، التدويل مفهوم واستراتيجية من خلال مواثيق وتجارب جبهة التحرير الوطني 1954-1954 ،ع7،اعمال الملتقى الوطني ، حول الدبلوماسية الثورة التحريرية واشكالية القضية الجزائرية بين التحالفات الاقليمية والدولية 30-31 اكتوبر 2018 ، منشورات مخبر الدراسات والبحث في تاريخ الثورة الجزائرية ،جامعة محمد بوضياف ،السداسي الاول 2019.
44. عمر بوداود، اسلحة الحرية الجزائر حرب التحرير مذكرات وشهادات، ت فخر بلدي، جمع مصطفى ايت موهوب و زبير خلافية، د م ، 2016 .
45. عموره عمار ، موجز في تاريخ الجزائر ، ط1، دار ريحانه للنشر والتوزيع ،القبة –الجزائر، 2002 .
46. عيسى كشيدة ، مهندسو الثورة ،تق عبد الحميد مهري ،ت ج موسى اشرشور ،ط2،منشورات الشهاب 2010.
47. الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958 ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2009 .
48. فتحي الديب :عبد الناصر وثورة الجزائر ،دار المستقبل العربي القاهرة ،ط 1 ،1984 ، ط2 ،1990 ،شارع بيروت.
49. قاسم نايت بلقاسم ، ردود الفعل الاولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر او بعض ما ثر فاتح نوفمبر ،دار الامة للطباعة والنشر ، برج الكيفان ، الجزائر ،2007 .
50. كتاب موجه الى الطلاب المدارس المتوسطة والثانوي ، د ن ،2008.
51. لزهر بديدة ، التطور الدبلوماسي للثورة الجزائرية ،النائب ، إصدار المجلس الوطني الشعبي، الجزائر ، 2004.

52. لزهر بديدة ،دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وابعادها الافريقية ، وزارة الثقافة –الجزائر .
53. مالك بن نبي ، فكرة الافريقية الاسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ ، ط 3، تر عبد الصبور شاهين ،دار الفكر ، دمشق ، سوريا .
54. محمد العربي زبيري ، الثورة الجزائرية في عامها الاول ،ط1،دار البعث للنشر ،قسنطينة ، الجزائر ,1984.
55. محمد الصديقي، الطرق والوسائل السرية لإمداد الثوار الجزائريين بالسلاح ، ت احمد الخطيب ، دار الشهاب –باتنة – الجزائر ، د ن.
56. محمد العربي الزبيري ،عامر رخيلة ، واخرون ، كتاب مرجعي عن الثورة الحريرية 1954-1962 ،ط خ وزارة المجاهدين ، منشورات المركز الوطني للدراسات في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954، د س.
57. محمد بلقاسم، وحدة المغرب العربي فكرا و واقعا 1954- 1975،ط 1 ،البصائر لنشر والتوزيع ، الجزائر ،2013 .
58. محمد بن صالح ناصر ، الصحف العربية الجزائرية من 1847الى 1954 ،دراسة الثبات النور الأمة، الجزائر، 2006.
59. محمد بن عبود ، مكتب المغرب العربي في القاهرة دراسات ووثائق ، منشورات عكاظ ،الرباط، د ن.
60. محمد حربي ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، ت ،نجيب عياد ، صالح المثلولي ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،للجزائر ،1994.
61. محمد حربي ،جبهة التحرير الوطني الاسطورة والواقع ،ط1 ، ت كيمل قيصر داغر ،الناشر مؤسسة الابحاث العربية ،بيروت ،لبنان،1983.
62. محمد عباس، نصر بلا ثمن الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة لنشر، الجزائر، 2007.
63. محمد عبد الخالق واخرون ، الموسوعة العربية العالمية ،ط 2، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، 1999.
64. محمد علي داهمش ،دراسات في الحركات الوطنية والاتجاهات الوحدوية في المغرب العربي ، دط، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ،دمشق،2004م.

65. محمد لحسن الزغيدي ، احسن بومالي استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى 1954-1956 ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ،د س.
66. محمد لحسن زغيدي ،حسن بومالي ،التحضيرات العملية لثورة التحريرية الجزائرية 1954،دار الهدى لطباعة والنشر والتوزيع ،عين مليلة ، الجزائر.
67. محمد لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الجزائرية 1956-1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954،دار هومه، الجزائر.
68. محمد ودوع ،موقف المغرب الاقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954 - 1962 ،ج2،وزارة الثقافة ،الجزائر د س.
69. مريم صغير ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة،الجزائرية ،2013.
70. مصطفى هشماوي ،جذور نوفمبر 1954م في الجزائر ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م.
71. معمر العايب ،مؤتمر طنجة المغربي ، دار الحكمة ، الجزائر ،2009.
72. مختار مزراق ، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1988.
73. موريس فايس، نحو السلم في الجزائر مفاوضات ايفيان من أرشيف الدبلوماسية الفرنسية 15 جانفي 1961 -29 جوان 1962 ،تر صادق سلام ، عالم الأفكار ، الجزائر ، 2003.
74. مومن العمري ،الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني ،ط1،دار الطليعة ،قسنطينة،2003.
75. نجاة بية ، المصالح الخاصة والتقنية لجبهة التحرير الوطني(1954_ 1962)، ط1، منشورات الخبر ،الجزائر ، 2010.
76. يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرون ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009.

ثانيا- المصادر بالفرنسية:

1. Jérôme Hélie Les accords d'Evian Histoire de la paix ratée en Algérie , Edition Olivier Orban , paris , 1977.

ثالثا: المقالات والمجلات

1. احمد مسعود سيد علي، عبد الحميد مهري ،رابط الاتصالات بين حركتي التحرر الجزائرية والتونسية ،قسم التاريخ ،جامعة المسيلة ، مجلة المعارف للبحوث والدارسات التاريخية ، دورية دولية محكمة ، ع7،م 17،4-11-2017.
2. براهمي نصيرة ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م ، ع1، م17، ،مجلة مصادر تاريخ الجزائر المعاصر ، 2019 ، الابيار الجزائر.
3. برشان محمد ،استراتيجية الثورة الجزائرية في مواجهة أزمة التسليح (1958-1962) ،مجلة الساورة للدراسات الانسانية والاجتماعية ،م 4،ع2 ،15ديسمبر 2018.
4. جريدة المجاهد، ع 26، 1958/7/3.
5. جمعة زروال، الدعم السياسي والعسكري المغاربي لثورة الجزائرية من خلال تقارير وتوصيات مكتب المغرب العربي 1954-1962، مجلة تاريخ المغرب العربي، ع 5، م3، 7-1-2017 .
6. رفيق تلي ،احمد بن بلة ودوره في الاتصال بالجبهة الغربية من اجل دعم الثورة ،مجلة دراسات علمية عالمية محكمة ربيع سنوية ، السنة الثالثة عشر ،العدد الثامن والأربعين، يوليو 2020
7. سعاد خالدي، نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1954-1958م،مجلة الاحياء ،العدد 28، مخبر الابحاث والدراسات متعددة التخصصات في القانون والتاريخ ،2021،ص 25
8. سعيدي بزيان ،جيش التحرير الوطني ،تطوره ومعالم من استراتيجية العسكرية (1954-1958) ،المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، سيدي فرج ،مجلة مصداقية ،م1،ع1،1-2-2019، الجزائر.
9. عبد الستار حسين ،مسألة التسليح من اهتمامات قيادة الثورة الجزائرية خلال مرحلتها الأولى 1954-1956 ،مجلة الدراسات التاريخية العسكرية،م2،ع 1 -1جانفي 2020.

10. عبد القادر خليفي ،المؤتمرات الافرواسيوية والقضية الجزائرية ، ع1،م 5، مجلة المصادر،11-5-2003.
11. عبد القادر سلاماني ،مساعي السلطة الاستعمارية الفرنسية لفصل الصحراء الجزائرية ،مجلة العبر للدارسات التاريخية والاثرية في شمال افريقيا ، م 3، ع 1 ،31-1 2020.
12. عبد القادر كرليل ،التدويل والتفاوض في وثيقتي اول نوفمبر 1954 وارضية مؤتمر الصومام 1956 ، ع 1، م13 ،4- 6-2011 .
13. العقيد ميمن داود ،تاريخ الامداد في جيش التحرير الوطني من المنظمة الخاصة الى مؤتمر الصومام (1947-1956) ، مجلة الدارسات التاريخية العسكرية ،المجلد 03 ،العدد 03 (خاص) نوفمبر 2021 .
14. عمار بن سلطان ،مصطفى نويصر وآخرون ،الدعم العربي للثورة الجزائرية ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954 ،ط خاصة ،وزارة المجاهدين ، 2007 .
15. عمر بوضربة ، المشاركة الجزائرية في مؤتمر باندونغ 1955 حيثياتها وانعكاساتها على مسار تدوين القضية الجزائرية ،مجلة البحوث التاريخية، ع1، م 1 ،21-3-2017.
16. عمر بوضربة ، مواقع النشاط الاعلامي في مكاتب جبهة التحرير الوطني (1955-1962) مكاتب جبهة التحرير الوطني بالبلدان العربية أنموذجا المجلة التاريخية الجزائرية ،ع 4، 2017.
17. المجلة التاريخية الجزائرية ، م 05 ، ع 02 (2021) .
18. محمد خيشان ، تطور موقف الجامعة العربية من القضية الجزائرية خلال فترة (1954-1956) ، ع 2، م 8مجلة المصادر ،11-10-2006.
19. محمد ودوع ،الدعم الليبي للثورة الجزائرية ، من خلال ارشيف دار المحفوظات الليبية والشهادات الشخصية ، مجلة اكاديميا للدراسات السياسية – ع 1، م 05 ،جامعة عبد الله مرسلي –تيبازة- تاريخ الارسال ،05/13 /2020، تاريخ النشر ،21-05-2020.
20. المختار الطاهر كرفاع ، فكرة الوحدة الافريقية وتطورها التاريخي ، مجلة الجامعة ، العدد15، المجلد 3، قسم التاريخ ، جامعة الزاوية ، 2003.
21. مغزى ندوة عكرى، جريدة المجاهد، العدد 23، 1958/5/7.
22. من وراء بريوني ، جريدة المجاهد ، العدد 2، 1956/7/1م .

23. منشورات البعث المجاهد على خطى الرفيق الشهيد صدام حسين ،اصداء الثورة الجزائرية في جريدة البعث ،نماذج من المقالات المنشورة عام 1956 ،مكتبة الطليعة العربية في تونس
24. نبيل دريس، تأثير روح ثورة نوفمبر في الممارسة الدبلوماسي الراهنة ،المجلة الجزائرية للدراسات السياسية ،ع 2،م 6، 1-6-2015.
25. مفيدة قويسم ، نظام تموين الثورة التحريرية في الولاية السادسة ، الجلفة انفو ، مقال تاريخي نشر بتاريخ 2015/2/7 على ساعة 22:45 .

رابعا: الأطروحات والرسائل الجامعية

1. أحمد بن فليس، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات (1954-1962)، اطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسة والاعلام ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة بن يوسف بن خدة ، الجزائر ، 2007 .
2. سليم سايح ،القاعدة العسكرية الخلفية للثورة الجزائرية بتونس (1954-1962م) ، أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،جامعة 08 ماري 1945 -قالمة - ،2017-2018.
3. سهام بن غليمة ،الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية ما بين 1954-1958 بين التخطيط الاستعماري الفرنسي وردود الفعل الجزائرية ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ،قسم تاريخ ،جامعة ابي بكر بلقايد ،وهران ،2016-2017 .
4. سهام ميلودي ، اتفاقيات ايفيان ، اسبابها ومضمونها وردود الافعال -دراسة تحليلية ، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة ابي بكر بلقايد ، تلمسان ، 2015-2016.
5. الطاهر جبلي ، شبكات الدعم اللوجستيكي للثورة التحريرية 1954-1962 م ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة ابي بكر بلقايد ، جامعة تلمسان ،2008-2009 .
6. العباسي فاتن ، بن يوسف بن خدة نسار ومواقف (1942-2003) ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)جامعة باتنة 1 ،الحاج لخضر ، 2018-2019 .

7. عبد النور خثير ،تطور الهيئات القيادية للثورة التحررية 1954-1962م ،شهادة دكتورا في التاريخ المعاصر ،قسم التاريخ ،جامعة الجزائر،2006.
8. عيسى ليتيم ، دور الدبلوماسية الجزائرية في افريقيا والعالم العربي في حسب تأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ وعلم الاثار ، جامعة باتنة 1، 2015-2016.
9. مختار سالمي، اشكالية الصراع على السلطة في المؤسسات الانتقالية للثورة الجزائرية 1954 _ 1962، اطروحة دكتوراه في التاريخ، قسم التاريخ ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018 _ 2019.
10. مقدم سيد احمد، المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960-1962، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس – ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، 2016-2017
11. أسعد فلالي ،الشيخ محمد خير الدين وجهوده الاصلاحية في الجزائر 1902-1993 ، مقدمة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة منتوري قسنطينة،2005-2006.
12. مومن العمري، حركة انتصار الحريات الديمقراطية نشأتها وتطورها 1946-1954م، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ،قسم التاريخ ،جامعة متورى ،قسنطينة ،الجزائر،2000.
13. مليكة بن قدور، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية (1954-1962) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ، جامعة جيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، 2016-2007 .
14. حفظ الله بوبكر ،نشأة وتطور جيش التحرير الوطني, رسالة ماجستير في تاريخ الثورة ،قسم التاريخ ،20-2002م .
15. يوسف قاسمي ، مواثيق الثورة الجزائرية دراسة تحليلية نقدية (1954-1962)،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ ، قسم التاريخ ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة 2008.
16. احمد توفيق المدني ودوره في الحياة السياسية والثقافية بتونس والجزائر 1899-1983م ، رسالة مقدمة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري قسنطينة ، 2006م -2007 ص50

17. بلقاسم بولغيتي ،لجنة تحرير المغرب العربي واسهامها في وحدة الكفاح المغاربي 1948م-1956م .،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الافريقي الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ ،جامعة الافريقية ،احمد دراية ،ادرار ،2012، ص ص 44-50

18. بن عزة مصمودي ،استراتيجية الولاية الخامسة في مواجهة السياسة الديغولية ابان الثورة التحريرية (1958-1962) ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الحركة الوطنية والثورة التحريرية (1830-1962)،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،جامعة أبي بكر بلقايد ،2016-2017م .

19. سعداوي مصطفى :المنظمة الخاصة ودورها في الاعداد لثورة نوفمبر 1954 ،(1947-1954) ،رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،السنة الجامعية 2005-2006 ،ص ص 69-75

20. شعبان ايدو، شبكات دعم الثورة الجزائرية في أوروبا الغربية (1957-1962)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم العلوم الانسانية ،2017 جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس -2018.

21. عز الدين معزة، فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985، مقدمة لنيل ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة منتوري قسنطينة 2005،ص ص ، 48-57

22. فاتح زياني ،مساهمة فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا في الثورة التحريرية 1954-1962م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم التاريخ والاثار، جامعة باتنة ،2015-2016 ،ص 51

23. فشار عطاء الله، دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة نيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001 ،ص16

24. محمد شبوب، اجتماع العقداء العشر من 11اوت الى16 ديسمبر .ظروفه، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ والاثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة وهران،2009_ 2010، ص8

25. مسعود بلهادي، التطور التنظيمي السياسي والعسكري للقاعدة الغربية خلال الفترة 1956-1962 ،مذكرة نيل ماجستير في التاريخ المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم تاريخ.

26. نور الدين ممي، عمليات نقل السلاح عبر وادي سوف ما بين (1947-1957) وردود الفعل الفرنسية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ،تخصص الحركة الوطنية ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ، جامعة الجزائر2011،2-2012.

خامسا: الملتقيات

1. الطاهر خالد ، التضامن الدبلوماسي والافريقي الجزائري في اطار حركات التحرر وانعكاساته على تدوين القضة الجزائرية (1954-1962) ،ع 7،اعمال الملتقى الوطني حول الدبلوماسية ثورة الجزائرية.
2. عبد الرزاق بوحارة ،ثورة التحرير الجزائرية والاستعمار الفرنسي المنطلقات الحقائق والابعاد، تطور الحركة الثورية في الجزائر ،اعمال الملتقى الدولي الاول حول تاريخ الثورة الجزائري 11-12ديسمبر 2006م، جامعة 20اوت 1955م ، دار الهدى للطباعة ، الجزائر،2007.
3. فتح الدين بن ازواو ، اهداف ومبادئ السياسية الخارجية لثورة الجزائرية من خلال مواثيقها ، العدد 7، اعمال الملتقى الوطني حول الدبلوماسية الثورة الجزائرية بين التحالفات الاقليمية والدولية 30-31 اكتوبر 2018 ،منشورات مخبز الدراسات والبحوث في تاريخ الثورة الجزائري ،جامعة محمد بوضياف ،السداسي الاول 2019 .
4. مرجي عبد الحليم ، دور القاعدة الشرقية في تسليح الولايات الداخلية ابان الثورة التحريرية، اعمل الملتقى الوطني حول الثورة الجزائرية وإشكالية التسليح بين الطموح والواقع ، 14، 15 فيفري سلسلة المنشورات مخبر والدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، السداسي الأول 2018.
5. الملتقى الوطني، حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، جامعة المسيلة، 30-31 أكتوبر 2018، ع7 السداسي الأول 2019.

ملخص:

يعتبر العمل الدبلوماسي وتدويل القضية الجزائرية احد المبادئ الاساسية لجبهة التحرير الوطني التى اعلنت عنها في بيان اول نوفمبر وراحت تعمل على نشرها بكل حرية وحزم ،ورغم التحديات في المرحلة الاستعمارية الا ان جبهة التحرير حققت انتصارات هامة في المجال الدبلوماسي والعسكري ،وعليه فان النشاط الدبلوماسي للوفد الخارجي ساهم في نصرة القضية الجزائرية في المحافل الافرواسيوية والدولية ،وعمل على توسيع تدخلات المبعوثين الجزائريين في الخارج ،ومن هنا تبرز مدى تاثير العمل الدبلوماسي ودوره في انجاح المعركة العسكرية لثورة والذي لعب دورا حاسما في تحقيق الاستقلال في مفاوضات ايفيان1962م وهذا يظهر عمق المعركة العسكرية وتأثير على ثورة الجزائرية .

الكلمات المفتاحية :الدبلوماسية ،اعضاء الوفد الخارجي ،ثورة الجزائرية ، نشاط عسكري ، تسليح، المؤتمرات الافرواسيوية والدولية

Summary :

Dipiomatic action and the internaontionlization of the Algerian cause are one of the main principles of the National Libération Front (FLN), Which was announced in First November statement .Despite the challenges of the colonial period, the FLN has achieved important victories in the diplomatic and military filed .

Accordingly ,the diplomatic activity of the external delegation contributed to the Algerian cause in Afro-Asian and international forums ,and expanded the interventions of Algerian envoys abroad .Hence the impact of diplomatic action and its role in the success of the military battle of the revolution ,which played a crucial role in achieving independence in the Evian negotiations in 1962 ,and this shows the depth of the diplomatic and military battle and its impact on the Algerian revoluiton .

Key words :

Diplomacy ,Members of the external delegation ,The Algerian revilution ,The Evian Convention ,Afro-Asian and international conferences ,Arming ,Military battle .